بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة اليرموك
كلية الآداب
قسم اللغة العربية

((الأبنية الصرفية ودلالاتها في ديوان طرفة بن العبد))

إعداد

الطالب: جمال تركي صالح أبو نعاج
بكالوريوس لغة عربية فرعي تربية – جامعة اليرموك ١٩٩٢

إشراف

أ.د سمير استيتية

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في جامعة اليرموك
تخصص لغة عربية/ لغة ونحو

١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠م

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة اليرموك
كلية الآداب
قسم اللغة العربية

«الأبنية الصرفية ودلالاتها في ديوان طرفة بن العبد»

إعداد

الطالب: جمال تركي صالح أبو نعاج

بكالوريوس لغة عربية فرعي تربية – جامعة اليرموك ١٩٩٢

تاريخ المناقشة: ٤ / ٦ / ٢٠٠٠م

*أعضاء لجنة المناقشة

١- أ. د. سمير استيتية ---------- رئيساً ومشرفاً

٢- أ.د.محي الدين رمضان ---------- عضواً

٣- د.سلمان القضاة ---------- عضواً

١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فهرس الموضوعات

الموضوع **الصفحة**

الفهـــرس ---------- ج
الإهـــداء ---------- و
المقدمـــة ---------- ١
المدخـــل ---------- ٤
التمهيـــد ---------- ٧
الملخص باللغة العربية ---------- ١٠

الفصل الأول

أبنية الأفعال ودلالاتها

القسم الأول
- الثلاثي المجرد ---------- ١٣
- الرباعي المجرد ---------- ٢٠
- الثلاثي المزيد ---------- ٢٠

القسم الثاني
- أبنية الأفعال لزومها وتعديتها ---------- ٣٠
- اللزوم والتعدي ---------- ٣١

القسم الثالث
- الصحة والاعتلال ---------- ٤٣
- الصحيح والمعتل ---------- ٤٤
- المثال ---------- ٤٤
- الأجوف ---------- ٤٦
- المعتل الناقص ---------- ٤٩
- المعتل من موضعين (اللفيف المفروق والمقرون) ---------- ٥١

القسم الرابع
- البناء للمعلوم وللمجهول ---------- ٥٤

القسم الخامس
- الجمود والتصرف ---------- ٥٧

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الثاني

أبنية الأسماء ودلالاتها

- القسم الأول

- الأسماء المجردة ---------- ٦٠
- أبنية الثلاثي المجرد ---------- ٦٠
- أبنية الرباعي المجرد ---------- ٦٨
- أبنية الخماسي المجرد ---------- ٦٩
- الأسماء المزيدة ---------- ٦٩
- المزيد الثلاثي ---------- ٧٠
- المزيد فوق الثلاثي ---------- ٧٧

- القسم الثاني

- ابنية المصادر ودلالاتها ---------- ٧٩
- المصادر الثلاثية ---------- ٨٠
- اسم المرة ---------- ٨٢
- اسم المصدر ---------- ٨٢
- المصدر الصناعي ---------- ٨٣
- المصدر الميمي ---------- ٨٣
- أبنية المصادر غير الثلاثية ---------- ٨٤

- القسم الثالث

- أبنية المشتقات ودلالاتها ---------- ٨٥
- المشتقات ---------- ٨٦
- اسم الفاعل ---------- ٨٧
- صيغ المبالغة ---------- ٨٩
- اسم المفعول ---------- ٩١
- الصفة المشبهة ---------- ٩٤
- أسماء الزمان والمكان ---------- ٩٦
- اسم الآلة ---------- ٩٧
- اسم التفضيل ---------- ٩٨
- الاسم المنسوب ---------- ٩٨
- الاسم المصغر ---------- ٩٩

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- القسم الرابع

- أبنية الجموع ---------- ١٠٢
- جمع المؤنث السالم ---------- ١٠٣
- جمع المذكر السالم ---------- ١٠٤
- جمع التكسير ---------- ١٠٥
- اسم الجمع ---------- ١١١
- اسم الجنس ---------- ١١١

الفصل الثالث

أبنية الأفعال والأسماء في الشعر المنسوب إلى طرفة

- القسم الأول

- أبنية الأفعال ودلالاتها ---------- ١١٣
- المجرد والمزيد ---------- ١١٣
- الأفعال المزيدة ---------- ١١٤
- اللزوم والتعدي ---------- ١١٤
- الصحة والاعتلال ---------- ١١٥
- أبنية الصحيح ---------- ١١٥
- أبنية المعتل ---------- ١١٥
- البناء للمعلوم وللمجهول ---------- ١١٥
- الجمود والتصرف ---------- ١١٦

- القسم الثاني

- أبنية الأسماء ودلالاتها ---------- ١١٧
- الأسماء المجردة ---------- ١١٧
- الأسماء المزيدة ---------- ١٢٠
- المصادر ---------- ١٢١
- المشتقات ---------- ١٢٢
- أبنية الجموع ---------- ١٢٢

نتائج البحـــث ---------- ١٢٣

المصادر والمراجع ---------- ١٢٥

ملحق ثبت الشواهد الشعرية ---------- ١٣٠

الملخص باللغة الإنجليزية ---------- ١٣٤

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الإهداء

** إلى كل دوائر الخير والمحبة التي تظللني ...

وتمدني بنفس الحياة ...

- والدَيّ، أطال الله في عمرهما، وحسّن خاتمتهما .

- أخي، أخواتي، سدّد الله خطاهم إلى كلّ خير.

- زوجتي ...ابنتيّ تسنيم، سميّة...أبقاهن الله لي ذخراً وسنداً .

*** إلى كلّ النجوم التي أضاءت لي دروبي المظلمة العلمية والعملية.

- أعلام العربيّة في رحاب اليرموك العزيزة .

- أصدقائي .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله، حمد الشاكرين، كما ينبغي لجلاله وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على النبي الأمّي الأمين، المبعوث رحمة للعالمين. وعلى من سار على دربه بإحسان إلى يوم الدين. وبعد :

فقد نشأت الدراسات اللغوية عموماً؛ لتخدم القرآن العظيم، ولتجلي بلاغة بيانه ومعانيه والدراسة الصرفية إحدى هذه المقاصد الجليلة التي تبصّر صاحبها بأسرار اللغة ولطائف معانيها. كما تكشف عن عمق التفكير اللغوي عند أبنائها.

ودراسة الصرف – كما أعتقد– تمثل نواة الدراسات اللغوية المختلفة صرفاً ومعجماً ونحواً ودلالة وصوتاً؛ الأمر الذي ساقني راغباً إلى مثل هذه الدراسة رغم ما يعتري هذا الميدان من جفاف أو صعوبة.

وجعلت ديوان طرفة بن العبد ميداناً لدراستي لما امتاز به صاحب الديوان من مكانة عالية أهّلته لأن يكون من فحول الشعراء الجاهليين –كما تذكر الكتب النقدية– رغم توسط عمره. ولعلّ معلقته (لخولة أطلال....) ومثله السائر (استنوق الجمل) خير دليل على فحولته الأدبية وعلوّ منزلته.

وهذا الديوان الذي اعتمدته في دراستي –بشرح الأعلم الشنتمري وتحقيق وشرح الدكتور رحاب عكاوي، يقع في ثماني عشرة قصيدة ومقطوعة، عدّتها ثلاثمائة واثنان وثمانون بيتاً من الشعر. إضافة إلى الشعر المنسوب وعدّته أربعمائة وأربعون بيتاً.

وكان منهجي في دراسة، الأبنية الصرفية ودلالاتها، في قسميها الأفعال والأسماء وخصائصها المبيّنة في متن هذه الدراسة منهجاً وصفياً تحليلياً يعتمد على استقصاء الأبنية في الديوان وعرضها على الأبنية ودلالاتها التي قعد لها الصرفيون ثم تحليلها ومناقشتها، مبنىً ومعنى، خلال السياق الشعري. إضافة إلى المنهج المعياري في مناقشة الآراء والمسائل ذات العلاقة بموضوع دراستي. خلال نظرة علماء الصرف قديماً وحديثاً ومحيلاً إلى بعضها في مظانها طلباً للفائدة وبعداً عن الإطالة. وعملت كذلك على اختيار الشواهد الشعرية منتقياً لها بما يتناسب مع تنوع البنية أو الدلالة المتناولة في معظم مواضع الدراسة .

هذا وقد جاءت الرسالة في ثلاثة فصول وخاتمة تضمنت نتائج الدراسة .

وتوزّعت كما يلي :

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- في الفصل الأول، درست أبنية الأفعال ودلالاتها، وبحسب خصائص التجرد والزيـــادة، واللزوم والتعدي، والصحة والاعتلال، والبناء للمعلوم والبنـــاء للمجـــهول، والجمـــود والتصرف، موثقاً هذه الأبنية حسب وردوها في الديوان، ومفســـراً لظواهرهـــا، تبعـــاً للسياق واللهجة والدرس المقارن .
- وفي الفصل الثاني، درست أبنية الأسماء ودلالاتها، بحسب خصائص كل نوع منها، على نحو ما سبق في الأفعال.
- وفي الفصل الثالث: درست أبنية الأفعال والأسماء في الأبيات الشعرية المنســـوبة إلـــى طرفة بن العبد، بالنظر إلى أبنية الأفعال والأسماء ودلالاتها في الفصلين الأول والثـــاني مبيناً ما استطرف من ظواهر صرفية أو دلالية، ومجملاً العرض فيها؛ تحقيقاً للإيجـــاز المفيد، بعيداً عن التكرار والإطالة.

ومن الجدير بالذكر أنني اعتمدت في دراستي على أمّات كتب الصرف والنحو، نحـــو: الكتاب لسيبويه، والخصائص لابن جني، والممتع في التصريف والمقرب لابـــــن عصفـــور، وشرح الملوكي في التصريف لابن يعيش. ومن المراجع الحديثة: اللغة العربية معناها ومبناها لتمّام حسّان،.والتصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث لبكوش، وأبنية الفعل فـــــي شافية ابن الحاجب لعصام نور الدين، وغيرهم. كما درست الكتب التي سبقت هذه الدراسة في الأبنية الصرفية ودلالاتها. مستفيداً مـــن منهجـــها العـــام مختلفـــاً فـــي المنـــهج التحليلـــي، والوصفي،والمعياري. كما أفدت من اللهجات والدرس المقارن، وما اســـتجد مـــن دراســـات وأبحاث أغنت موضوع الدراسة.

ولا يفوتني أن أذكر ما واجهت من صعوبة في دراستي هذه، والتي تمثلت في الحاجة الملحة للاتصال بالمراجع المتخصصة لاستشارتها في المعنى المعجمي أو الدّلالي أو البلاغي، في كتب الصرف والدلالة والبلاغة والتفسير-على قلتّها- فيما يخدم غرض الرسالة ومنهجها، إضافة إلى وعورة المسلك وصعوبته أصلاً.

وختاماً، فإنني أتشرف بأن أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقديـــر والعرفـــان إلـــى الأب الحاني والعالم الجليل أستاذي الدكتور سمير استيتية الذي كان مدرسة في الأبـــوّة والعطـــف ونبعاً لا ينضب من العلم والتواضع، فكان سفينة النجاة لكل من يرجو الحياة العلميـــة، مذلـــلاً الصعاب لطلبة علمه.

فإن كان في هذه الرسالة ما يستحق الشكر فللّه الفضل والمنّة أولاً ثمّ لأستاذي الدكتور سمير استيتية. فالله أسأل أن يجزيه عني الجزاء الأوفى في الحياة الدنيا والآخرة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان، إلى الأستاذين الجليلين عضوي لجنة المناقشة الكريمين : الأستاذ الدكتور محي الدين رمضان، والدكتور سلمان القضاة، اللذين وافقا على تحمل مشاق النظر في الرسالة وتقويمها. راجياً أن أفيد من علمه وملحوظاتهما الكريمة تقويماً لما اعوجّ في الرسالة، ورفعاً لقيمتها، فجزاهما الله عني خير الجزاء.

ولا يفوتني أن أشكر كلَّ من أمدّني بمداد العلم، وأعانني على إنجاز هذا البحث من أهل وأصدقاء، وأخص بالذكر الصديقين الحميمين محمد أبو قدح، وعماد الخطيب، وأسرة مدرسة ذكور وادي الريان الإعدادية، إدارة ومعلمين وطلاباً، وأسرة مركز الأفق.

فهذه رسالتي، إن هي إلاّ محاولة صادقة لخدمة العربية وأبنائها، وهي من جهد بشر يخطئ ويصيب، فإن أصبت فمن الله التوفيق والسداد. وإن أخطأت فمن نفسي والكمال للّه وحده،وحسبي قول الأصفهاني في هذا المقام:"إني رأيت أنه لا يكتب إنسان كتاباً في يومه إلا قال في غده لو غيّر هذا لكان أحسن ،ولو زيد كذا لكان يستحسن ،ولو قُدّم هذا لكان أفضل، ،ولو ترك هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العبر وهو دليل استيلاء النقص على البشر": فلا حول ولا قوة إلا بالله وحسبي أجر المجتهد.

كما أسأله تبارك وتعالى، أن يعلمنا ما ينفعنا، وأن ينفعنا بما علمنا، وأن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه جل وعلا، عليه توكلت وهو رب العرش العظيم. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، ومن سار على دربهم بإحسان إلى يوم الدين، وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

مدخل

طرفة، هو عمرو بن العبد البكري،وطرفة لقب غلب عليه، ولد في البحرين ونشأ يتيم الأب في بيت غنيّ كريم المحتد، فانصرف إلى اللهو والخمر والنساء، ينفق عليها بغير حساب، فضيّق عليه أعمامه، وأبوا أن يقسموا ماله وجاروا على أمّه وردة المتلمس الشاعر[1].

وقد انعكست ظروف الشاعر الاجتماعية والنفسية على منهج حياته وسلوكه فأصبح شاباً قلقاً جريئاً على هجاء قومه وهجاء غيرهم، فاندفع[2] منذ شبابه الباكر في حياة الفروسية، واللهو والمتعة إلى أن طرده قومه، فطاف بالجزيرة وتقرب من بلاط المناذرة حتى قتل على يد عاملهم في البحرين، وهو ابن بضع وعشرين سنة.

ولئن كثرت الروايات[3] في مقتل طرفة وفي أخباره، فقد كان شعره صورة جلية وصادقة لحياته وفكره وسلوكه. وجملة[4] ما اتصف به شاعرنا، هو أنه كان ناضج العقل منذ صغره، نقّاداً، شجاعاً، مسرفاً في الكرم، مندفع الشباب في ملذات ثلاث (الفروسية والنساء والخمر)، شاعراً بالظلم الاجتماعي ، محباً للشعر، مبدعاً فيه جريئاً ،سليط اللسان، عرف قيمة الأهل والوطن بعد غربته.

أما أخبار شعره[5]، فقد تفتحت قريحته صغيراً، وقيل إن أول شعر قاله طرفه حين خرج مع عمه في سفر، فنصب فخّاً ، ولمّا أراد الرحيل قال:

يا لكِ من قبّرة بمعمر خلا لك الجوّ فبيضي واصفري
ونقري ما شئت أن تنقّري قد رفع الفخّ فماذا تحذري
لا بدّ يوماً أن تصادي فاصبري

كان طرفة ذا عقلية ناقدة وذكية، فقد روي أنه عاب وهو غلام على المسيّب ابن علّس بيتاً قاله في قصيدته وهو قوله:

وقد أتناسى الهمّ عند احتضاره بناجٍ عليه الصّيعريّة مكدم

---

[1] أدباء العرب: ١١٤، وانظر معجم الشعراء الجاهليين: ١٨٠. وزاد: قال السكري: اسمه عبيد، يقال معبد. ولقب بطرفة لبيت قاله (لا تعجلا بالبكاء اليوم مطرفاً...). وانظر الشاعر الجاهلي طرفة بن العبد: ٨. الذي زاد عبارة: كان أبوه العبد أخاً للمرقش الأصغر، وابن أخ للمرقش الأكبر، وكانت أمّه وردة أخت المتلمس، وهو جرير بن عبد المسيح، الشاعر الجاهلي المعروف. كان لطرفة أخ اسمه معبد أو عبيدة وأخت اسمها الخرنق.

[2] معجم الشعراء الجاهليين: ١٨٠.

[3] جاء في شعراء النصرانية:" ثم أتى طرفة إلى المكعبر فقطع يديه ورجليه ودفنه حياً ٣٠٧/١١. وانظر جمهرة أشعار العرب ٢١١، ٢١٢.

[4] انظر طرفة بن العبد، علي زيد ص ٥٥ وما بعدها.

[5] شرح ديوان طرفة: ٩. وذكر المؤلف ص ٨، وما روي عن أبي عمرو بن العلاء، أنه قال: " لم نجد أحداً من الشعراء تعجل في حداثة السن إلا طرفة فإنه قال الشعر حدثاً وشهر في سنوات.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فقال طرفه وهو لا يعرفه: استنوق الجمل. فذهب قوله مثلاً[1].

إن الحماسة التي ترافق شعر طرفة في الدفاع عن نفسه وعن آرائه ما هي إلا وليدة إحساسه القوي، ومشاعره المتوقدة . فمن ذلك ردّ الشاعر على أعمامه الذين جاروا عليه وعلى أمّه ، فقال يهددهم[2]:

ما تنظرون بحق وردة فيكم صغر البنون ورهط وردة غيّب

وقد سجّل شعر طرفه حبّه الشديد للشعر ونظمه حتى بات شغله الشاغل، فكان[3] يلهيه عن رعي الإبل، وكان يعتقد أنّ الشعر يحمي المال ويردّ الضائع منه، ويدخل بصاحبه مداخل في غاية الدقة الأهمية لا يمكن أن يلجها بغير الشعر، فقال في ذلك:

رأيتُ القوافي يتّلجن مَوالِجاً تضيّق عنها أن تَولّجها الإبر

وقد جسد شاعرنا معاناته من جور أقاربه وأهله فقال:

فيا عجباً من عبدِ عمرٍو وبغيهِ لقد رام ظلمي عبد عمروٍ وأنعملِ

وامتدّت معاناة الشاعر لتشمل ظلم الآخرين. إذ أن طرفة لم يسلم من مراقبة الذين ينظرون إليه بعين الغريب فيقول واصفاً حاله هذا:

لا غرو إلاّ جارتي وسؤالها ألا هل لنا أهلٌ سئلت كذلك
تعيّرني طوفي البلاد ورحلتي ألا ربّ دار لي سوى حرّ دارك
ظللت بذي الأرطى فويق مثقّب بيئة سوءٍ هالكاً أو كهالك
تردّ عليّ الريح ثوبي قاعداً لدى صدفيّ كالحنيّة بارك

لقد أعجب الملك عمرو بن هند بشعر طرفة فقرّبه إليه وأغدق عليه، ولكنه أغرى به من قتله بسبب هجاء الشاعر له، أو بسبب تشبيهه بأخت الملك[4].

من الجدير بالذكر في ختام الحديث عن شاعرية طرفة بيان آراء النقاد في هذه الشاعرية التي زخرت بها بطون الكتب منها: إجماعهم[5] على فحولة طرفة ومنزلته الشعرية

---

[1] شرح ديوان طرفة الأعلم الشنتمري: ص ٨،٩.

[2] أدباء العرب: ١١٤-١١٥، وزاد قوله:

قد يبعث الأمر العظيم صغيره حتى تظلّ له الدماء تصبب
والظلم فرّق بين حيّي وائل بكر تساقيها المنايا تغلب

[3] طرفة بن العبد، علي الجندي: ١٥.

[4] ابن قتيبة: انظر ١٢٠/١٢١، وانظر معاهد التنصيص ج١: ٣٦٤، ٣٦٥.

[5] جمهرة أشعار العرب: انظر، ٢١٠، وقد أورد ابن قتيبة في الشعر والشعراء: سئل لبيد من أشعر العرب؟ قال الملك الضليل ... ثم ابن العشرين. ثم صاحب المحجن انظر ١٨٩، ١٩٠، وانظر خزانة الادب ج ١: ٤١٩ وقد أورد الجاحظ قوله: " ما قرأت في الشعر كشعر عبد غوث بن صلاءً الحارثي ، وطرفة بن العبد فان شعرهم في الخوف لا يقصّر عن شعرهم في الأمن وهذا قليل جداً, وانظر الحيوان ج ٧: ١٥٧. والبيان والتبين ج ٤: ٨٣.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

العالية، إضافة إلى وصفه بأنّه أشعر الشعراء، ومعلقته تأتي ثانية بعد معلقة امرئ القيس. وقد وصفه أحد النقاد المعاصرين[1] ،بأنه من الشخصيات شبه الأسطورية في قافلة الشعراء الملحميين الكبار، ... وأنه واحد من الشعراء الوجوديين الكبار، لاتحاد موقفه الذاتي مع جوهر اللحظات النفسية التي مرّت بها المرحلة الجاهلية آنذاك.

وصف ابن رشيق طرفة بأنه من المقلين في الشعر معللاً ذلك بأنه قُتل صغيراً. يقول ابن رشيق: "فمن المقلّين في الشعر: طرفة بن العبد، وعبيد بن الأبرص، وعلقمة بن عبدة الفحل، وعديّ بن زيد، وطرفة أفضل الناس واحدة عند العلماء، وهي المعلقة ... وله سواها يسير؛ لأنه قتل صغيراً حول العشرين فيما روى، ...[2].

وقد كان الأصمعي وأبو عبيدة من العلماء الذين عنَوا بشعر طرفة، فجمعا، شعره في ديوان. وشرح الأعلم الشنتمري هذا الديون وقد طبع عدة طبعات:

١- شرح ديوان طرفة بن العبد البكري، شرح الأعلم الشنتمري، تحقيق وشرح د. رحاب خضر عكاوي.

٢- ديوان طرفة بن العبد مع شرح الأديب الأعلم الشنتمري، اعتنى بتصحيحه ونقله إلى الفرنسية مكس سلفسون، مطبعة برطرند، ١٩٠٠.

٣- شرح ديوان طرفه بن العبد، شرح الأعلم الشنتمري، تحقيق دريّة الخطيب، لطفي الصقال، ١٩٧٠.

٤- شرح ديوان طرفة بن العبد، قدمّه، وعلق حواشيه، سيف الدين الكاتب، أحمد عصام الكاتب، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان.

٥- شرح ديوان طرفة بن العبد. قدم له وشرحه، د. سعيد الضناوي، دار الكتاب العربي، ط١، ١٩٩٤.

٦- ديوان طرفة بن العبد: تقديم د. محمد محمود، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط١، ١٩٩٥

---

[1] موسوعة الشعر العربي : انظر ٣٨٥، ٣٨٦.

[2] العمدة ج١: ١٠٢، وقد رفض سعدي الضناوي أن يعد طرفه مقلاً بل : " كان شعره متفرقاً لم يتح له من يجمعه، فضاع في ثنايا الكتب أو حنايا الذاكرة ثم راح يظهر تدريجياً مع أجيال الباحثين إلى أن استوى له ديوان ... " شرح ديوان طرفه: ٥١. وقد اتفق مع قول الضناوي في كون الشعر متفرقاً، في أحد تفسيرات قلة الشعر عند طرفه، وعلة ذلك عندي ما عرف من سماته وسلوكه الشبابي القلق المتنقل من أرض إلى أخرى طارحاً أبياتا هنا، وأخرى هناك.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

تمهيد

علم الصرف

لم يكن الصرف مستقلاً عن النحو في بداياته، بل كان متضمناً في النحو عند سيبويه كما يظهر في كتابه. ثم أفرده أبو عثمان المازني بالتصنيف في كتابه (التصريف)، وكذلك جاء بعده ابن جني، وصنف كتابه (الملوكي). وقد حرص العلماء منذ القرن السابع الهجري على التعريف بعلم الصرف، وتحديد مفهومه الاصطلاحي في صدر مؤلفاتهم. ولم يكن من قبل قد اصطلح عليه بعلم، نحو ما نجده عند سيبويه الذي قال في حدّه: "هذا باب ما بنت العرب من الأسماء والصفات والأفعال غير المقلّة، وما قيس من المقلّ الذي لا يتكلمون به، ولم يجئ في كلامهم إلاّ نظيره من غير بابه وهو الذي يسميه النحويون: التصريف والفعل"[1].

وقد رأى ابن جني ما رآه سيبويه في حدّ التصريف، نحو قوله: "إنما هو أن تجيء إلى الكلمة الواحدة فتصرفها على وجوه شتّى، مثال ذلك أن تأتي إلى (ضرب) فتبني منه مثل (جعفر) فتقول (ضربب)، ومثل قِمَطْر (ضِرِبّ)..."[2]. كما جعل ابن جني حدّاً آخر للتصريف فقال: "معنى قولنا التصريف هو أن تأتي إلى الحروف الأصول... فتتصرف فيها بزيادة أو تحريف، بضرب من ضروب التغيير فذلك هو التصريف لها والتصريف فيها"[3]. وهو ما يمكن أن نسميه الاشتقاق.

---

[1] الكتاب ج٤، ٢٤٢. وقد أبان السّيرافي مراد سيبويه في شرحه للكتاب حيث قال: "وأمّا التصريف فهو تغيير الكلمة بالحركات والزيادات والقلب للحروف التي رسمنا جوازها حتى تصير على مثال كلمة أخرى. والفعل تمثيلها بالكلمات ووزنها بها كقوله: ابن لي من "ضرب" مثل "جُلجل" فوزنّا "جلجل" بالفعل فوجدناه "فعلل" فقلنا "ضربب" على الحركات التي فيها هو "التصريف". وقد علقت خديجة الحديثي بقولها: "وهو ما يعرف عند المتأخرين بـ"مسائل التمرين". أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٢٤.

[2] المنصف ج١: ٣،٤. هذا الاصطلاح ينطبق على معنى الإلحاق كما أورده ابن الحاجب في الشافية في قوله: "ومعنى الإلحاق أنها إنما زيدت لغرض جعل مثال على مثال أزيد منه ليعامل معاملته، فنحو قردد ملحق، ونحو مقتل غير ملحق لما ثبت من قياسها لغيرها".

[3] شرح الملوكي في التصريف :١٨. وزاد ابن يعيش (ت٦٤٣هـ) في معرض شرحه على تعريف ابن جني: "اعلم أن حدّ التصريف مصدر، خصوا به ما عرض في أصول الكلم وذواتها من التغيير... وحدّه دور الأصل في الأبنية المختلفة والصور المتغايرة" شرح الملوكي المصدر السابق ١٨، ١٩. علقت د. خديجة على تعريفي ابن جني بقولها: "وجاء أبو الفتح عثمان بن جني بعد المازني، فإذا هو تارة يسير على منوال سيبويه... وتارة أخرى على النحو الذي عرّفه المتأخرون". أبنية الصرف في كتاب سيبويه :٢٥.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أخذت ملامح علم الصرف تظهر منذ ابن الحاجب (ت٦٤٦هـ) الذي قال في حدّ الصرف بأنه: "علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلمة التي ليست بإعراب"[١].

وعرفه ابن عقيل (ت ٦٧٢هـ) بأنه: "علم يبحث فيه عن أحكام بنية الكلمة العربية وما لحروفها من أصالة وزيادة وصحّة وإعلال وشبه ذلك"[٢].

وما يلحظ من التعريفين السابقين بداية التنظير لعلم الصرف على غير ما جاء به من سبقهما من حدّ عملي للبنى الصرفية. كما يمكن القول إنّ التعريفين مكملان أحدهما للآخر مما حدا بمحمد محي الدين الاصطلاح على الصرف بحدّ جامع لهما. فقال: "أمّا معناها الاصطلاحي فإنهما يطلقان في لسان علماء العربية على العلم الذي تعرف به كيفية صياغة الأبنية، وأحوال هذه الأبنية التي ليست إعراباً ولا بناءً"[٣].

ويمكن أن نخلص مما تقدم إلى ملحوظات منها:

- إن علم الصرف لم ينضج حدّه الاصطلاحي إلاّ منذ ابن الحاجب في القرن السابع الهجري ومن جاء بعده. وكان قبل ذلك يمثّل حدّ الصرف تعريفات أوليّة شابها الخلط بين حدّ الاشتقاق وحدّ الإلحاق كما تقدم.
- ومنها، إنّ هناك فرقاً بين لفظتي الصرف والتصريف، فالأولى يمكن أن تطلق على العلم الذي نقصده والثانية يمكن أن تطلق على ما نسمّيه بالاشتقاق وهو ما يمكن أن أطمئن إليه خلال ما سبق بيانه ومناقشته.

أمّا ميدان علم الصرف - كما أجمع عليه العلماء - فهو الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة. وخرج من ذلك الأسماء الأعجمية والأصوات. والحروف وما شبّه بها من الأسماء المتوّغلة في البناء. وأمّا فوائد هذا العلم فيمكن إجمالها بما يلي[٤]: ضبط بنية الكلمة العربية وتيسير التعرف على مفردات اللغة في معاجمها، وصحّة استخدامها وسلامتها إغناء اللغة بكثرة مفرداتها، وتيسير تلوين الخطاب، كما تساعد على معرفة الأصلي من حروف الزوائد....

---

[١] الشافية في علم التصريف:

[٢] شرح ابن عقيل ج٢ :٤٨٥. وانظر همع الهوامع. ج٦ :٢٢٨.

[٣] دروس التصريف :٤،٥. وعلّق محمد محي الدين في سياق هذا الحديث في الهامش: "هذا الاصطلاحُ للمتأخرين من علماء العربية يجعلون الصرف والتصريف لفظين مترادفين معناهما واحد، وهو ما ذكرناه في الأصل ويطلقون التصريف على ما ذهب إليه سيبويه... فالتصريف على هذا جزء من الصرف".

[٤] انظر الممتع في التصريف ج١ :٣٥. همع الهوامع ج٦ :٢٢٩. نظرة وصفية في تصريف الأفعال:١٣،١٤. دروس التصريف :٥.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ختاماً، نشير إلى إنّ العلماء اختاروا الميزان الصرفي (فَعَل)؛ لأسباب منها[1]: إنّ أكثر كلمات اللغة العربية ثلاثية، فجعلوا أصول الكلمات ثلاثة أحرف، قابلوها عند الوزن بالفاء والعين واللام مصوّرة بصوره الموزونة. إضافة إلى أنّ دلالة البنية (فعل) تصلح لتعميمها على دلالة الأبنية المختلفة إذ إنّ كلّ حدث يدلّ على (فِعْل) وهكذا. فإذا زادت الكلمة على ثلاثة أحرف فإنها[2]:

- إمّا أن تكون زيادتها ناشئة من أصل وضع الكلمة على أربعة أحرف أو خمسة، يقابلها في الميزان لام أو لامان.
- وإمّا أن تكون زيادتها ناشئة من تكرير حرف من أصول الكلمة، كررت ما يقابلها في الميزان نحو (فعّل).

وإن كانت الزيادة، من زيادة حرف أو أكثر من حروف "سألتمونيها". والتي هي حروف الزيادة، قوبلت الأصول وعبّر عن الزائد بلفظه نحو فاعل... . والزائد مبدل من تاء الافتعال، ينطق به نظراً إلى الأصل كما في وزن اضطرب: (افتعل)، لا (افطعل) وإن حصل حذف في الموزون حذف ما يقابله في الميزان، نحو (فل)؛ (فُل)، وغيره. وإن حصل قلب في الموزون، حصل قلب في الميزان أيضاً نحو جاه (عفل).

---

[1] انظر أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب :١٠٠. شذا الصرف :٢١. وقال ابن يعيش في شرح الملوكي: "وأعلم أنّ الثلاثي أعدل الأبنية، إذ كان: حرف يبتدأ به لا يكون إلاّ متحركاً، وحرف يوقف عليه لا يكون إلاّ ساكناً، وحرف يكون حشواً في الكلمة فاصلاً بينهما؛ لئلا يلي الابتداء الوقف، لأن المتجاورين كالشيء الواحد، والوقف والابتداء متضادان، ففصل بينهما". ص٢٤.

[2] شذا العرف: انظر ٢١،٢٢.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

الملخص

الأبنية الصرفية ودلالاتها في ديوان طرفة بن العبد

إعداد الطالب

جمال تركي صالح أبو نعاج

ماجستير لغة عربية- جامعة اليرموك ٢٠٠٠

إشراف

أ.د سمير استيتية

تناولت الرسالة، الأبنية الصرفية ودلالاتها في ديوان طرفة بن العبد، خلال استقراء لها ومقارنتها بما قعد له الصرفيون من أبنية قياسية وسماعية وشاذة، ثم قمت بدراسة أبنية الديوان ودلالاتها بالتحليل والمناقشة وفق سياقها الشعري إضافة إلى الإفادة من آراء علماء اللغة قديماً وحديثاً، والإفادة من اللّهجات والدّرس المقارن في الكشف عن تنوع الأبنية ودلالاتها فكان منهجي في ذلك كله تحليلياً وصفياً،ومعيارياً في مناقشة الآراء والمسائل ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

وقد جاءت الرسالة في ثلاثة فصول وخاتمة على النحو التالي:

* عرضت في الفصل الأول أبنية الأفعال ودلالاتها، بحسب خصائص التجرد والزيادة واللزوم والتعدي والصّحة والاعتلال والبناء للمعلوم والبناء للمجهول والجمود والتصرف. فكشفت عن موافقة هذه الأبنية ودلالاتها لما قعّد له الصرفيون في كثير منها. وانفرد طرفة في بعضها الآخر، نحو ما نجده عنده في معاني (تفعّل) و (تفاعل) اللتين تتضمنان دلالة التكلّف، والمشاركة، والقصد، والطلب، عند أهل اللغة فأضاف طرفة ما يمكن تسميته بالتنقصّ والسلب في قوله:

إلى أن تحامتني العشيرة كلّها وأفردت إفراد البعير المعبّد

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وعرضت في الفصل الثاني: لأبنية الأسماء ودلالاتها: بحسب خصائص التجرد والزيادة، والمصدرية، والمشتقات وأبنية الجموع. وفق منهج الرسالة.

وقد تفرّد طرفة في استعمال أبنية الأسماء ودلالاتها في الجوانب التالية:

- صيغة (فعّيل) إذ تستعمل للمبالغة واستعملها طرفة للدلالة على اسم المكان، في كلمة عرّيس،نحو قوله:

بشبابٍ وكهول نُهّدٍ كليوثٍ بين عرّيس الأجم

-استعمل طرفة جمع التكسير ليدل على معنى المبالغة وذلك في قوله:

نُقُل للشّحم في مشتاتنا نُحُر للنّيب طرّادوالقرم

وعرضتُ في الفصل الثالث: لأبنية الأفعال والأسماء في الأبيات الشعرية المنسوبة إلى طرفة بن العبد. وبالنظر إلى أبنية الأفعال والأسماء ودلالاتها في الفصلين: الأول والثاني. مبيّناً ما استطرف من ظواهر صرفية ودلالية. مجملاً العرض فيها تحقيقاً للإيجاز المفيد وبعيداً عن التكرار والإطالة، وقد جاءت الأبنية الصرفية ودلالاتها موافقة لأحكام اللغويين وقواعدهم،إلا في استعمال طرفة،لبنية(افعلّ)التي تأتي للدلالة على الألوان والعيوب فاستعملها طرفة للدلالة المنع والسلب،نحو قوله:

وما زال عنّي ما كننت يشوقني وما قُلتُ حتّى ارفضّت العين باكيا

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الأوّل
أبنية الأفعال ودلالاتها

القسم الأول:

- المجرد والمزيد
- الثلاثي المجرد
- الرباعي المجرد
- الثلاثي المزيد

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

القسم الأول: الثلاثي المجرد

الفعل[1] مجرد ومزيد من الثلاثي والرباعي. فالمجرد[2]: ما كانت جميع حروفه أصلية لا يسقط حرف منها في تصاريف الكلمة بغير علّة. والمزيد: ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية. وجاءت أبنية الفعل الثلاثي المجرد على أبواب ستة هي[3]: (فعَل-يفعُل). و(فعَل -يفعِل). و(فعَل- يفعَل). و(فعُل- يفعُل). و(فعِل-يفعَل). و(فعِل- يفعِل).

١. فعَل-يفعُل:

ويأتي عليه الصحيح، والمضعف المتعدي، والأجوف والناقص الواويان. ويدل على عدّة معانٍ[4] منها: الطلب والهدوء والاعتداء والحركة والسير والاضطراب والصوت والتحصيل والرفعة والجوع والعطش والجبن والدنو والابتعاد والحسن والأخذ والعطاء والعمل والأكل والانتهاء وغير ذلك.....

وورد في الديوان من هذا الباب:

١. الأفعال التي تدل على الحركة والاضطراب: لاح (٢٣/١). جار (٢٤/٤). شق (٢٥/٥). نفض (٢٥/٦). عام (٣٧/٣٦). طب (٤٠/٤٢). قام (٤٤/٥٦). علا (٤٥/٥٧). طاف (٦٠/٤). جاز (٦١/٥). لج (٧٦/٥٧). جز (٨٤/٩). هب (٩٧/٤). هز (٩٨/٥). حار (١٠٦/١). جال (١٢٤/٦). ساق (١٢٧/١٨). رقص (١٣٣/٣).

٢. الأفعال التي تدل على الدنو والابتعاد: حضر(٤٤/٥٤). دنا(٤٨/٦٨). عاد(٥٣/٨١). كف(٥٦/٩١). مات(٩٦/٩٣). زار(٦١/٦). طرد(٦٦/٢٣). راح(٦٣/٤٤). عقب(٨٠/٧٢). عاج(٩٣/١). سفر(١٣٦/٢).

---

(١) انظر الممتع في التصريف ج١: ١٦٦. والمبدع في التصريف: ١٠١. وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٣٧٧. وعلقت د. خديجة الحديثي في هذا الموضوع قائلة: "ولم يرد فعل على خمسة أحرف أصلية لأن الفعل نقص، مزيدا وغير مزيد عن بناء الاسم حرفا، ولأن الاسم أقوى من الفعل لاستغناء الاسم عن الفعل، واحتياج الفعل إليه. هذا عند البصريين. أما الكوفيون فإنهم يقصرون المجرد على الثلاثي في الأسماء والأفعال، ويجعلون ما زاد فيها على الثلاثة من الزوائد": ٣٧٧، ٣٧٨.

(٢) شذا العرف: ٢٩. وانظر دروس التصريف: ٥٤. وزاد في بيان معنى المزيد بقوله: ما زيد على حروفه الأصلية حرف يسقط في بعض تصاريف الفعل لغير علّة تصريفية، أو حرفان أو ثلاثة أحرف كذلك". وانظر أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب: ٩٩. الذي عبّر عن المجرد بالأصل وعرف الزائد بأنّه ما لم يكن "فاءً ولا عيناً، ولا لاماً".

(٣) انظر أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٣٧٨. وعلقت د. خديجة في هذا الموضع: "ويرى سيبويه أنها أربعة هي: "فعَل-يفعُل". و "فعَل-يفعِل". و "فعِل-يفعَل" و "فعُل-يفعُل".

(٤) المصدر السابق: ٤٠٧. وانظر دروس التصريف: ٦٢.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٣. الأفعال التي تدل على الطلب: رجا(٣/٦٠). دعا(٤٦/٧٣).

٤. الأفعال التي تدل على معانٍ متنوعة: شكّ(١٦/٣٠). كنف(٢٠/٣١). لام(٦٩/٤٩). تـرّ(٨٩/٥٥). ضرّ(٩٦/٥٧). صحا(١/٥٩). شـاق(١/٥٩). حفـا(١١/٦٣). شـطّ(١٧/٦٥). جـلا(١٨/٦٥). سجا(٢١/٦٦). زمّ(٢٦/٦٧). لسن(٢٧/٦٨). ناب(٣٢/٦٩). عـدا(٣٢/٦٩). حـدث(٣٣/٦٩). صاب(٣٤/٧٠). عزّ(٤٢/٧٢). شـاد(٤/٧٣). خـزن(٥٠/٧٤). لـجّ(٥٧/٧٦). شـجا(١/٨١). ذكـر(٨/٨٣). أخـذ(٤/٨٥). تـرك(٢٠/٨٦). دبّ(٧/٩٠). عفـا(١٥/٩٢). سـلا(٧/٩٩). سجم(٩/٩٩). صدّ(٣/١٠٢). عكف(٣/١٠٥). غمر(٥/١٠٦). تـرك(٥/١٠٦). نـار(٣/١٠٧). نظر(١/١١١). بدا(٨/١١٣). غال(٨/١١٣). لفّ(٢/١١٤). جـبر(٦/١١٤). شـال(١٨/١١٨). نفا(١٩/١١٨). قاد(٦/١٢٤). سما(٧/١٢٤). غدا(٩/١٣٠). كسـا(١١/١٣١). رعـف(٧/١٣٤). سلف(٥/١٣٧). ترك(٦/١٣٧).

يقول طرفة:

فإنْ مُتُّ[1] فانعيني بما أنـا أهلـه وشُقّي عليّ الجيبَ يا ابنـةَ معبَـدِ

وقد جاءت دلالة الموت: الابتعاد والانتهاء. كما جاء الفعل شقّ ليدل على القوّة والصعوبة في العمل والحركة.

ويقول:

وتشكّى النّفسُ مـا صـاب بهـا فاصبري إنّك مـن قـومٍ صُبُـر

وردت دلالة صاب (فعل) بمعنى أصاب (أفعل). وقد استخدم الشاعر البنية الأولى لأن في الزيادة معنىً أقوى. وقد جعل (صاب) مناسبة للتصبّر وإخفاء الجزع.

وقال طرفة[2]:

---

[1] ورد الفعل مات في بنى صرفية متنوعة منها: (فعل-يفعُل). و(فعِل-يفعَل) و (فعُل-يفعُل) فقد سمع ٠مِتُّ-تمـوتُ). و(مُتُّ-تموتُ). و (مِتُّ-تمات...) ومردّ ذلك إلى تداخل اللغات كما أشارت د. خديمة الحديثي بذلك نحـو قولـها: "وقد ردّ بعضهم هذين البناءين إلى تداخل اللغات... فمن ضمّ ٠عين المضارع في الماضي المكسور "العيـن" فقـد استعمل مضارع البناء الأوّل مع ماضي البناء الثاني، فتركّب هذا البناء الذي عدّه سيبويه شـاذاً". أبنيـة الصـرف في كتاب سيبويه: ٣٨٠]. وانظر الممتع فـي التصريـف ج١: ١٧٧. واختيـار الشـاعر (مُـتّ-يمـوت) دون الصيغ الأخرى فيه تقريب الزمن الموت الذي ينتظره الشاعر، كمـا جـاء مـن دلالات المخالفـة بيـن الأبنيـة لإفادة الأزمنة، فكلّما ازداد الخلاف كانت الدلالـة علـى الزمـان فيـه أقـوى [الخصـائص ج١: انظـر ٣٧٥]. وانظر [الصيغ الثلاثية: ١٢٢].

[2] الصور: قطيع البقر. والمعنى العام شبه الشاعر العذارى حين حل الفزع بأقاطيع بقر الوحشي يتبع بعضـه بعضـاً وخص بقر الوحش لبياضها، وحسن أعينها. وقوله: "والأسنة ترعف" أي تقطر دماً.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وجالت عذارى الحَيِّ شتّى كأنّها توالي صُوارٍ والأسنّةُ تَرْعُفُ

دلّ الفعل (ترعف) على معنى الإيذاء. وما أراه، إن اختيار الشاعر لهذا الفعل الذي يرتبط بنزيف الأنف فيه مساس بالأنفة والعزة والكبرياء،أي الإيذاء المعنوي وهو أشد من الإيذاء المادي.

وقد وُصِف باب (فعَل)[1] بأنّه أخفُّ الأبنية؛ لهذا وضعوه للنعوت اللازمة والأعراض، والأمراض، والألوان، واستعملوه في جميع المعاني التي استعملوا فيها أخويه، وفي سائر ما قصدوا الدلالة عليه من المعاني التي لا تنضبط كثرة، ولا يأتي عليها الحصر.

أمّا ما يتعلق بالأبنية الصرفية لهذا الباب وعلاقته بمضارعه فقد اختلفت آراء الصرفيين: إذ لوحظ[2] "أنّ سيبويه قدّم "يفعِل" على "يفعُل" مضارع "فعَل" كذلك فعل المازني، وابن الحاجب حين قال: "فإن كان مجرداً على "فعَل" كسرت عينه أو ضمت أو فتحت. وكذلك فعل ابن مالك وكرر ابن جنّي في خصائصه أنّ قياس مضارع "فعَل، يفعِل"، وأنّ "يفعُل، داخل عليه".

ويرى ابن يعيش في سياق هذا الباب[3] أنّ: "المضارع فيه يجيء على "يفعِل" و "يفعُل" بكسر العين وضمّها. ويكثران فيه، حتى قال بعض النحويين: "إنّه ليس أحدهما أولى من الآخر.

وقد يكثر أحدهما في عادة ألفاظ الناس حتّى يطّرح من الآخر، ويقبح استعماله. وقال بعضهم إذا عرف أنّ الماضي "فعَل" ولم يعرف المستقبل فالوجه أن يجعل "يفعِل" بالكسر، لأنّه أكثر أو بالضم والكسرة أخفّ. وقيل هما سواء فيما لا يعرف. ورأي البحث يميل مع من قال ليس أحدهما بأولى من الآخر في القياس اللغوي مع مراعاة عادة ألفاظ الناس في الاستعمال كل حسب لهجته وبيئته. وثمة ضوابط أخرى تتحكم في البناء الصرفي لباب (فعَل) وغيره منها صحته واعتلاله، ولزومه وتعدّيه، كما سيذكره في موضعه بإذن الله. ونحو من ذلك ما جاء من الصحيح المضعف المتعدي من باب (فعَل–يفعُل) نحو:

شقّ، جزّ، هزّ، ترّ، ضرّ، شطّ، زمّ، عزّ، دبّ، صدّ، شكّ، لفّ، وقد شذّ من هذا الباب مجيء المضعّف الصحيح اللازم الذي مضارعه مكسور العين و مضمومه، نحو: لجّ، هبّ، كفّ، خبّ،.

قال طرفة:

يَشُقُّ حَبابَ الماءِ حَيْزُومُها بِها كما قَسَمَ التُرْبَ المُفايِلَ باليدِ

وقال:

أحلّت عليها بالقَطيعِ فأجْذَمتْ وقد خَبَّ آلُ الأمعزِ المُتَوَقِّدِ

---

[1] دروس التصريف:٦٢

[2] أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب: ١٨٥.

[3] شرح الملوكي: ٣٨، ٣٩. وانظر أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب: ١٨٤.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٢. فعَل – يفعِلُ:

يأتي هذا الباب لازماً ومتعدياً[١]، كما يأتي من الفعل واوي الفاء أو يائيّ العين واللام أو مضعفاً لازماً.

ويأتي هذا الباب لمعان كثيرة ومتنوعة تدل عليها الأفعال التالية كما وردت في الديوان منها الأخذ والعطاء، الانتهاء والابتداء، الحركة والاضطراب، وغيرها...:

هلك(٢٣/٢). هدى(٢٤/٤). قسم(٢٥/٥). سقى(٢٧/٩). كدم(٢٧/٩). غدى(٢٨/١١). شاد(٣٢/٢٢). بان(٣٥/٢٧). وعى(٣٥/٢٩). عرف(٣٧/٢٤). مضى(٣٩/٣٩). فدى(٣٩/٣٩). جاش(٣٩/٤٠). بغى(٤١/٤٥). أتى(٤١/٤٦). ملك(٤٤/٥٥). درى(٤٩/٦٩). قذف(٥٠/٧٤). حلّ(٥٢/٧٩). كفى(٥٤/٨٥). وجد(٥٤/٨٦). نفى(٥٧/٩٧). حبس(٥٨/٩٩). ضرب(٥٨/١٠٣). وقر(٦٠/٤). خلس(٦٢/٧). قاظ(٦٤/١٣). جرى(٦٤/١٥). مال(٦٦/٢٢). جاء(٦٦/٢٣). صبر(٧٠/٣٤). زاد(٧٢/٤١). وهب(٧٢/٤٣). هاج(٧٤/٤٨). وني(٧٤/٤٩). كشف(٧٥/٥٣). طار(٧٨/٦٤). جدّ(٧٨/٦٥). وشم(٨١/٢). وثم(٨٢/٥). ضلّ(٩٠/٨). زوى(٩٠/١٠). ذلّ(٩٢/١٣). عقد(٩٦/١١). نزل(٩٧/٤). بكى(٩٩/٨). حمل(١٠٣/٩). همى(١٠٣/١١). حمى(١١٦/١١). مسك(١١٩/٢١). عكف(١١٩/٢٢). صباد(١٢٣/٣). بات(١٣٤/٥). ذوف(١٣٥/١٠). عزف(١٣٦/١). غرّ(١٣٧/٦). خلط(١٠٧/٤). قصد(١٠٧/٥). قدر(١٠٨/٣). درى(١٢٧/١٨). قضى(١٢٨/٢٣). ثنى(١٢٨/٢). بان(١٣٢/١٦). فاء(١٣٥/٩).

قال طرفة[٢]:

أرّقَ العين خيالٌ لم يقِرّ ... طاف والركبُ بصحراءَ يُسُر

وقال:

وكيف تضِلُّ القصدَ والحقُّ واضحٌ ... وللحقّ بين الصالحين سبيل

وقال[٣]:

وما زادك الشكوى إلى مُتَنكِّرٍ ... تظلّ به تبكي وليس به مظل

الأفعال السابقة موضع الاستشهاد،تدل على معنى الحركة والاضطراب

---

[١] المبدع في التصريف: انظر ١٠٥. وانظر الممتع في التصريف ج١: ١٧٤. وزاد ابن عصفور: "وقد يجتمعان في الواحد رأي بناء (يفعِل ويفعُل)...وهما جائزان، سمعا للكلمة، أولم يسمع إلاّ أحدهما.

[٢] قوله (لم يقر)، هو من الوقار. و(يُسُر) موضع بالحزن. وقد جاءت عين المضارع للفعل "يقِر" مكسورة العين لأنها واويّة الفاء.

[٣] قوله: وليس به مظل "أي ليس بموضع ينبغي أن يقام فيه ويظلّ [به]".

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٣. (فعَل – يفعَل)[١]:

خصّت عين المضارع بالبناء على الفتح من هذا الباب، لمّا كانت عينه أو لامه إحدى حروف الحلق، وإنْ كان الأصل في باب (فعَل) أن يأتي المضارع منه على يفعِل بكسر عين مضارعه، كما جرت عليه عادة العرب في المخالفة بين حركة الماضي ومضارعه.

وقد علّل ابن يعيش حركة الفتح على المضارع من هذا الباب قائلاً[٢]: وإنّما فعلوا ذلك لأنّ هذه الحروف الستّة حلقية مستثقلة. والضمّة والكسرة مرتفعتان في الطرف الآخر من الفم. فلمّا كان بينهما تباعدٌ في المخرج ضارعوا بالفتحة حروف الحلق،...لتتناسب الأصوات، ويكون العمل من وجه واحد".

وورد في ديوان طرفة من هذا الباب ما يلي:

نسأ(٢٨/١٢). رأى(٣٦/٣١). شاء(٣٨/٣٦). أكل(٤٠/٤١). نأى(٤٨/٦٨). وضع(٤٩/٧٠). سعى(٥٢/٩٢). جعل(٥٦/٩٣). منع(٦٤/١٥). مأد(٦٧/٢٥). فجع(٦٧/٢٦). رهب(٦٨/٢٨). فقل(٨٦/١٦). بعث(١١١/٢). قعر(١١٧/١٦). رخص(١٢٠/٣). وزع(١٣٧/٧).

وقد خرج عن ضابط هذا الباب مما جاء في الديوان الأفعال التالية: مسَ(٩٧/٤). ظلَ(٩٩/٨). خال(١٢١/٧). حار(١٢٥/١٠). لم تأتِ العين أو اللام من الأفعال السابقة حرفاً حلقيّاً بل جاءت الفاء كذلك. كما جاء في الباب السابق على غير الضوابط السابقة الأفعال: نفد(٤٨/٦٦). وذر(٥٢/٧٩).

قال طرفة[٣]:

كبنات المَخْر يمأدنَ كما ... أنبتَ الصيفُ عساليجُ الخَضِرْ

وقال[٤]:

مَرَتْه الجنوبُ ثمّ هبّت له الصَبا ... إذا مِسَّ منها مسكِنا عُدْمُلاً نَزَلْ

وقال:

وكم دون سلمى من عدوّ وبلدةٍ ... يحارُ بها الهادي الخفيفُ ذَلاذِلُه

ومن المعاني التي يدلّ عليها هذا الباب[٥]، النقل إلى العلمية للتسمية، نحو: يلمَع، وهو علم الشخص ومشاركة صيغ المزيد فيه، فيمكن الاستغناء بأحدهما عن الآخر في الاستعمال. وتحويله إلى وزن فعّل–يفعُل لإفادة المغالبة.

---

(١) انظر الصيغ الثلاثية: ١٢٤. وانظر أبنية الفعل: ١٧٥، ١٧٦.

(٢) شرح الملوكي: ٤٠.

(٣) بنات المخر: سحائب يأتين قبل الصيف منتصبات رقاق. والعساليج جمع عسلوج وهو نبت أبيض يخرج في الصيف، ليّن يتثنّى. يمأدن: ليتحركن.

(٤) مرته: مسحته. العدمل: القديم.

(٥) الصيغ الثلاثية: انظر ١٢٤.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٤. فعِل – يفعَل:

يأتي[١] في الصحيح والمعتلّ والمضعّف، ويدل على معانٍ كثيرة منها: الداء والخوف، والحزن والعيب وترك الشيء، والتعلّق بالشيء والحركة والاضطراب والسهولة أو التعذّر والجوع. أو العطش والشبع أو الامتلاء واللون، والقوّة والرفعة أو الضعة. والجهل أو العلم، والحيرة أو الغضب. وقد ذكر ناصر العلي [٢] المصنف في وظيفة هذا الباب بأنّه يشارك فعُل-يفعُل في الدلالة على بعض المعاني كالألوان والعيوب وبعض الأوجاع فيصحّ أن يستغني بأحدهما عن الآخر في الاستعمال نحو سقيم، وسقُم. ورأيي أنّ كلا البنيتين يدلان على المرض غير أنّ الثاني يزيد بمعنى التعجب، والأول يدل على الإخبار فقط، لذا لا أرى أن حكم المساواة بينهما موفق.

وأشار[٣] د. ناصر إلى علّة مخالفة الحركات لإفادة الأزمنة فصار لكل زمان منها بناءٌ مخالف لصاحبه. ورأى تبعاً لما جاء به ابن جني أنّه كلما زاد الخلاف كانت الدلالة على الزمان فيه أقوى. انظر ١٢١، ١٢٢. وما أراه في القول السابق أنّه حكم ذوقي لا يستند إلى واقع الدلالة في البنيات الصرفية المختلفة للفعل المجرد من الأبواب السابقة. فـ (كرُم- يكرُم) و(نصَر-ينصُر) لا يدلاّن على فرق زمني في بنية الماضي للأفعال(كرُم، نصَر)، وإن كان في الأول منهما فرق في الدلالة من جانب آخر هو المدح والتعجب. ودليل آخر يمكن قوله أن بعض البنى الصرفية تكون مثلثة الحركات، لا، لأن كلاً منها ذو فرق زمني بل لعلّة أخرى مثل تداخل اللغات.

وقد جاء في ديوان طرفة من هذا الباب ما يلي:

علم(٣٩/٣٥). لقي(٤١/٤٥). سمع(٤٢/٥٠). شهد(٤٤/٥٤). جهد(٥٠/٧٣). علق(٦٠/٣). فزع(٧٠/٣٦). لبس(٧١/٣٩). شرب(٧٢/٤٣). حسب(٨٠/٧٤). لعب(٨٢/٣). سقم(٩٤/٧).ظلّ(٥٤/٨). غشي(١٠١/٢). حمد(١٣٦/٨). خشي(١٠٨/٣). غضب(١١٣/٩). غني(١٢٤/٥). هوي(١٢٧/٢٠). أزم(١٢٨/١). كره(١٣١/١١). غرق(١٣٦/٢).

قال طرفة[٤]:

سادراً أحسَبُ غيّي رشداً فتناهيتُ وقد صابت بقُر

---

[١] أبنية الصرف في كتاب سيبويه: انظر ٣٨٤/٣٨٥. وانظر الصيغ الثلاثية: ١٢٥.

[٢] انظر الصيغ الثلاثية :١٢٥.

[٣] انظر المصدر السابق :١٢١،١٢٢.

[٤] قوله سادراً:أي كنت راكباً لهواي،لا أبالي ما صنعت.وأصل السدر الذي كان على بصره غشاوة.وردت بنية الفعل (حسب)مثلة الحركات بالنسبة لعين الفعل وقد عزي ذلك إلى تداخل اللغات إذ يكون الماضي من لغة والمضارع من لغة أخرى.وقيل أنها من الشواذ .انظر الممتع في التصريف:١/١٧٦.وانظر أبنية الصرف:٣٨٠.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وقال[1]:

ظَلَلتُ بذي الأَرطى فُويقَ مُثقَبٍ ببيئةِ سُوءٍ هالكاً أو كهالك

دلت المعاني في الأفعال السابقة موضع الإستشهاد على التعلق بالشيء،رغم أنّ معنى حسب فيها معنى الظنّ.

وقال:

فيالك من ذي حاجة حيل دونها وما كل ما يهوى امرؤ هو نائله

اختيار الفعل (يهوى) في هذا البيت دون مراتب الحب الأخرى؛ لأن الهوى أوّل[2] مراتب الحب، وهو يناسب سرعة رغبات الإنسان من أشياء الدنيا دون أن يكون له حظ وافرٌ من الحصول عليها.

٥. فعُل-يفعُل:

ذهب قوم إلى أنّ فعُل بناء مستقل غير منقول من غيره[3]؛ لأسباب منها: موافقة حركة عينيه في الماضي والمضارع. ومنها لزومه على غير ما جاء به أكثر باب فعَل وفعِل.

والمقيس[4] أن يجيء مضارع (فعُل) أبداً على يفعُل، فاختير [5] للماضي وللمضارع فيه حركة لا تحصل إلاّ بانضمام إحدى الشفتين للأخرى، رعاية للتناسب بين الألفاظ ومعانيها -حسب رأي السيوطي- وإن كنت لا أوافق السيوطي في وجود علاقة ما بين البنية والمعنى في هذا الباب تحديداً؛ لما ورد عن العرب من موافقة عين الماضي مع مضارعه كما في باب فَعل-يفعل حلقي العين واللام كذلك. وقد نقل عصام نور الدين [6]عن أهل اللغة علّة الضمّ في هذا الباب؛ "لكونه خلقة وطبيعة وصاحبه مسلوب الاختيار، فجعل الضمّ علامة الخلقة. والرأي السابق، لا يستند إلى موقف علمي – حسب رأيي– لأن بنية فعُل اختصت لأغراض متنوعة منها، الطبائع ومنها التعجب ومنها بمعنى فاعل

أمّا دلالة فعُل فيدلّ في غالبه على أفعال الطبائع كما يدلّ على معنى التعجب، وعلى معنى فاعل[7].

---

(١) الأرطى : شجر يدبغ به.

(٢) كتاب فقه اللغة وسرّ العربية: انظر فصل في ترتيب الحب وتفصيله.

(٣) الخصائص: ٣٧٦/١.

(٤) الممتع في التصريف: ١٧٣.

(٥) همع الهوامع ٣٣/٦. انظر الخصائص: ٣٧٥/١.

(٦) انظر أبنية الفعل: ١٣٣/١٣٢.وانظر مجموعة الشافية:٤٤،٤٣/١.

(٧) الخصائص: ٣٧٥/١. وقد علّق على ذلك بقوله: "قد يجيء فعُل بمعنى فاعل على وجه الشذوذ نحو طهُر بمعنى طاهر...وأعلم أنّ أكثر ذلك وعامّته إنما هو لغات تداخلت فتركّبت على ما قدمناه" المصدر السابق: ٣٧٥/١. ولعّل الحكم على دلالة الفعل (فعُل) يخرج إلى معانٍ متعددة حسبما يقتضيه سياق الاستخدام دون تقييدها في معنى محدد.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٦. باب (فعل-يفعل):

ذكرت أن مضارع فعل يأتي على (يفعل) بفتح العين[١]. هذا هو القياس. ولكنه قد يأتي على (يفعل) بكسر العين على القلة والشواذ. والعمل إنما هو على الأكثر ولم يرد من هذا الباب في ديوان طرفة أفعال صحيحة بل فعل معتل واحد هو: ورث(٧٣/٤٥).

قال طرفة:

ورثوا السؤدد عن آبائهم ثم سادوا سوددا غير زمر

ونخلص من هذا القسم إلى القول بأن الأبنية الصرفية ودلالاتها سالفة الذكر لم تخرج عما قعد له الصرفيون، بل جاءت شاهدة عليه.

الرباعي المجرد

ورد الرباعي المجرد في كلام العرب وزنا واحدا هو فعلل[٢]، ومضارعه يفعلل. وقد علل ابن يعيش سكون عين الفعل من هذه البنية خلافا للثلاثي بقوله[٣]: "فأما الرباعي فلا يلزم إسكان الفاء منه كما لزم في الثلاثي، لأن السكون قد لزم عينه، فاستغنى عن إسكان الفاء منه.

ولم يرد في ديوان طرفة من هذا الباب أي فعل.

الثلاثي المزيد

عرف المزيد الثلاثي بأنه[٤]: "ما زيد على حروفه الأصلية حرف يسقط في بعض تصاريف الفعل لغير علة تصريفية، أو حرفان، أو ثلاثة أحرف".

وحروف الزيادة -كما حصرها علماء الصرف- مجموعة في عبارة (سألتمونيها)، غير أن بعض هؤلاء[٥] العلماء لم يخضع لهذا الحصر، ورأى أنه من الممكن زيادة أي حرف من الحروف الأبجدية على الأصل الثلاثي، ما دام هناك دليل يسوغ تلك الزيادة.

---

(١) شرح الملوكي : انظر ٥٧. وقد علق ابن يعيش في هذا الموضع قائلا : مع أن جميع ما جاء من (فعل - يفعل) بالكسر جاء فيه الأمران : فتح عين مضارعة وكسرها. نحو (يحسب يحسب). وانظر الممتع في التصريف : ١-١٧٦.

(٢) انظر الممتع في التصريف : ١٧٨/١. وانظر المبدع في التصريف : ١٠٧.

(٣) ابن يعيش شرح الملوكي : ٦٣/٦٢. وتناول الدارسون القدماء والمحدثون آراء مختلفة في أصول الفعل الرباعي. انظر كتاب الصيغ الرباعية والخماسية لمزيد نعيم ص ٤٩.

(٤) دروس التصريف : ٥٤.

(٥) انظر الصيغ الرباعية والخماسية : ١٦٢. حيث ذكر مزيد نعيم رأي ابن فارس، كما ضمن رأي د. حسين نصار، الذي نص على أن البحث المقارن أثبت صحة رأي ابن فارس.قال نصار - : " لكن البحث المقارن بين اللغات السامية جميعا تهزأ من هذا الحصر ويرى أن زيادة غيرها من الحروف وقد حدث فعلا في العربية وأخواتها". المعجم العربي ٧٢٠/٢. ومن هؤلاء العلماء تمام حسان الذي أورد مجموعة من المفردات نحو:(قلب شقلب،غود،=

© Arabic Digital Library Yarmouk University

وأزعم أنّ ما ذهب إليه القدماء في تحديد حروف الزيادة أقوم؛ لأنها قابلة للزيادة في الأفعال أو الأسماء العربية بصورة مطرّدة في حين أن حروف العربية الأخرى التي يذهب إليها المحدثون أمثال د. نصار أو د. حسّان تصبح جزءاً من الكلمة عينها ولا تسقط في تصاريف الكلمة الأخرى.

وقد جاء في ديوان طرفة من الثلاثي المزيد ما يلي:

أولاً: المزيد بحرف

١. أفعل:

تأتي بنية أفعل لمعان متعددة نحو[1]: التعدية، والكثرة، والصيرورة، والإعانة والتعريض، والسّلب، وقد تكون الصفة في معنى الفاعل، وفي معنى المفعول، أو لجعله صاحب الشيء، أو لبلوغ عدد أو زمان أو لمعنى المجرد أو لمعنى الدعاء والمطاوعة.

جاء من هذا الباب في الديوان الأفعال:

أسفّ(٢٧/٩). أفضى(٢٨/١١). أتبع(٢٨/١٣). أكمل(٣٠/١٨). أقسم(٣٢/٢٢). أرقل(٣٩/٣٧). أحال(٤٠/٤٢). أجزم(٤٠/٤٢)، أنكر(٤٤/٥٣). أزبد(٤٥/٥٧). أخطأ(٤٨/٦٧). أيأس(٤٩/٧٠). أحدث(٥٠/٧٥). أنظر(٥١/٧٦). آلى(٥٣/٨٣). أثار(٥٤/٧٨). أغنى(٥٦/٩٤). أرعد(٥٨/١٠٠). أبدى(٥٨/١٠١). أرى(٦٤/١٠٥). أنبت(٦٧/٢٥). أصلح(٧١/٣٧). أحلف(٧٣/٤٤). أبرّ(٧٥/٥٣). أمسك(٧٦/٥٦). أصاب(٧٩/٦٨). أغلى(٨٠/٧٠). ألحّ(٨٠/٧١). أطاع(٨٢/٦). أشرف(٨٣/٧). أطاق(٨٤/٩). أعاد(٨٦/١٧). أغبّ(٨٦/١٨). أربّ(٨٩/٣). أبلغ(٨٩/٦). أراد(٩٢/١٥). أفنى(٩٤/٦). أنزل(٩٦/١٣). أجرّ(١٠٢/٤). أنعم(١٠٥/١). أسبل(١٠٧/٢). أورد(١١٢/٤). أشعب(١١٣/٨). أدّى(١١٣/٩). أعطى(١٢٠/١). أداء(١٢٠/٤). أسلم(١٢٢/١). أحرز(١٢٦/١٤). أنكر(١٢٦/١٥). أقرّ(١٢٦/١٦٠). أقام(١٢٩/٣). أهاب(١٣٠/٨). أنمى(١٣١/١١٢). ألمّ(١٣٢/١٦). أسرع(١٣٣/٤). أنقذ(١٣٥/١٠). أفسح(١٣/٨).

هذا وقد توزّعت الأفعال السابقة على المعاني التالية:

ما جاء لمعاني التعدية: أفضى(٢٨/١١). أتبع(٢٨/١٣). أكمل(٣٠/١٨). أخطأ(٤٨/٦٧). أيأس(٤٩/٧٠). أحدث(٥٠/٧٥). أنظر(٥١/٧٦). أثار(٥٤/٨٧). أغنى(٥٦/٩٤). أرعد(٥٨/١٠٠). أبدى(٥٨/١٠١). أرى(٦٤/١٥). أنبت(٦٧/٢٥).

أصلح(٧١/٣٧). ألحف(٧٣/٤٤). أغلى(٨٠/٧٠). ألحّ(٨٠/٧١). أطاف(٨٤/٩). أعاد(٨٦/١٧). أبلغ(٨٩/٦). أفنى(٩٤/٦). أنزل(٩٦/١٣). أبلع(١٠٣/٧). أورد(١١٢/٤).

=زغرد...) وعلّق قائلاً : " أفلا توحي هذه المقابلات بأن حروف الزيادة ليست قاصرة عند حدّ " سألتمونيها" وإنما يصلح كلّ حرف.

[1] أنظر الكتاب: ٥٩/٤. وانظر شرح الملوكي: ٦٩،٧٠ وما بعدها. وانظر همع الهوامع ٢٣/٦.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أشعب(١١٣/٨). أبدى(١١٤/٢). أعطى(١٢٠/١). أسلم(١٢٢/١). أنكر(١٢٦/١٥). أنمى(١٣١/١٢). أنلد(١٣١/١٢).

قال طرفة:

إن تعيدوها نُعِد لكُمُ من هجاءٍ سائرٍ كلمه

وقوله:

وليس امروٌ أفنى الشبابَ مجاوراً سوى حيّهِ إلاّ كآخر هالك

ورد في معاني المجرد في الديوان ما يلي:

أسبل(١٠٧/٢). أداء(١٢٠/٤). أحرز(١٢٦/١٤). أقرّ(١٢٦/١٦). أقام(١٢٩/٣). أصاب(١٣٠/٨). ألمّ(١٣٢/١٦). أسف(٢٧/٩). أقسم(٣٢/٢٢). أرقل(٣٩/٣٧). أحال(٤٠/٤٢). أجذم(٤٠/٤٢). أنكر(٤٤/٥٣). أربّ(٨٩/٣).

قال طرفة:

وإن شئتُ لم تُرْقِل وإن شئتُ أرقلت مخافةَ ملويٍّ من القدِّ مُحْصَدِ

وقال:

إنّا لنعلَم أنْ ستُدرِكُنا غيثٌ يُصيبُ سوامنا مطرُه

ورد الفعل أنعم(١٠٥/١). بمعنى التكثير وذلك في قول الشاعر:

يا عجباً مِن عَبدِ عمروٍ وبغيه لقد رام ظلمي عبدُ عمروٍ فأنعما

وورد الفعل أزبد(٤٥/٥٧). بمعنى الجعل والصيرورة. كما في قول الشاعر.

فمنهنّ سبقي العاذلات بشربةٍ كُميتٍ متى ما تُعْلَ بالماء تُزْبِدِ

٢. فعّل:

أورد سيبويه معنيين لهذه الصيغة هي التعدية والتسمية[١]. كما أورد السيوطي المعاني التالية[٢]: التكثير والسلب والتوجه واختصار الحكاية وبمعنى فعل (نحو قدّر بمعنى قدر). ومن معاني البنية: نسبة المفعول إلى أصل الفعل[٣]، وصفة الفاعل[٤]، ويجيء[٥] للدعاء، والصيرورة، والدخول في المكان أو الزمان.

---

[١] الكتاب (٥٨/٤). قال سيبويه في كتابه: "وقد جاء فعّلته إذا أردت أن تجعله مُفعلاً. وذلك فطرّته فأفطر...فأمّا خطّأته فإنما أردت سميّته مخطئاً...".

[٢] همع الهوامع ٢٤/٦.

[٣] دروس التصريف: ٧٣. وعلق محمد محي الدين في هذا السياق في الهامش بقوله: "جعل الرضي وشرّاح الشافية هذا المعنى داخلاً في معنى التعدية، وليس بوجيه، وهو عندي نقل الفعل من اللزوم إلى التعدّي.

[٤] سمّاه محمد محي الدين: الدلالة على أنّ الفاعل يشبه ما أخذ منه الفعل نحو: قوّس علي، أي انحنى ظهره حتى أشبه القوس.

[٥] شرح الكافية: أنظر ٩٤،٩٥/١.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ورد في الديوان:

سعّد(٣٥/٢٨). حرّد(٣٦/٣٢). نبّه(٤٥/٥٨). فـرّج(٥١/٧٦). زوّد(٥٨/١٠٢). أرّق(٦٠/٤). نوّل(٦٤/١٥). بدّل(٦٥/١٩). هجّـر(٦٩/٣١). جـرّد(٧٦/٥٨). رفّـش(٨١/٢). زيّـن(٨٥/١٥). قـدّم(٨٦/١٩). فـرّق(٩٠/٩). ودّع(٩٣/١). خـبّر(٩٣/٣). عـيّر(٩٤/٥). خلّـل(١١٨/١٩). خيّل(١٢١/٥). سوّد(١٢١/٧١). ولّى(١٣٠/١٠). طلّق(١٣٥/١٠).

قال طرفة:

فترى المروَ إذا ما هجّرت عن يديها كالفراش المُشْفَتر

جاءت دلالة هجّر، الدخول في زمن الهاجرة.

وقال طرفة:

بدّلتهُ الشمس من منبته برداً أبيض مصقول الأُشُر

جاء الفعل بدّل لمعنيين[1]: أولهما، بمعنى أبدل(أفعل)، والآخر بمعنى بدل (فعل).

وقال طرفة في وصف بطن وادي:

والقرار بطنُه غدقٌ زيّنت جلهاتِهِ أكمُهُ

تضمن الفعل (زيّنت) في السياق السابق معنى المُجرّد.

٣. فاعل:

تدل بنية فاعل على المشاركة بين طرفين[2]، والتعدية والتكثير[3]، والموالاة، وتحقـق صفـة الفعل، ومعنى فعل.

وقد جاء في الديوان من هذا الباب:

راعـى(٢٦/٧). لاقـى(٤٢/٤٧). بـادر(٤٤/٥٥). نـادى(٤٥/٥٨). صـادف(٦٦/٢١). قاتل(٨٣/٨). دانى(٨٦/١٦). شارك(١٠٧/٣). طارد(١٠٨/٧). سـاقى(١١٢/٣). خـالط(١١٢/٤). خـالل(١٢٢/٢). حـاول(١٢٤/٦). سـاعل(١١٤/١). باشـر(١٢٥/٩). خـافى(١٢٥/١١). ضاعل(١٢٥/١١). واكل(١٢٧/١٩). زايل(١٣٤/٦). غادر(١٣٥/١١).

---

[1] جاء في لسان العرب: "يقال أبدلت الخاتم بالحلقة إذا نحيت هذا وجعلت هذا مكانه وبدّلت الخاتم بالحلقـة إذا أذبتـه وسوّيته حلقة...وقال المبرّد. وقد جعلت العرب بدّلت بمعنى أبدلت، وهو قول الله عزّ وجل أولئك يبدّل الله سـيئاته حسنات...وقال أبو حاتم: وهذا كلّه يدّل على أنّ بدلت بالتخفيف، جائز وأنّه متعدّ". أنظر لسان العرب مادة بدل.

[2] الكتاب جـ٤: انظر ٦٨، وانظر شرح الملوكي:٧٣.

[3] دروس التصريف انظر: ٧٥. وانظر الأبنية الصرفية ودلالاتها: ٤٤. وانظر الصرف الواضح: ١٠٢.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وقد دلت الأفعال السابقة على المعاني التالية:

- معنى (فَعل) هي: لاقى، بادر، نادى، طارد، باشر، غادر.
- معنى المشاركة هي: قاتل، دانى، شارك، خالط، ساقى، خالل، جادل.
- الأفعال التي دلّت على معنى الموالاة: ساءل، راعى، زايل.
- الأفعال التي دلّت على معنى التعدية: خافى، ضاءل.

قال طرفة:

خذولٌ تُراعي ربرباً بخميلةٍ تناوُل أطراف البرير وترتدي

دل الفعل تراعي على موالاة حدوث الفعل وكثرته.

ثانياً: المزيد بحرفين

١. انفعل:

في الأغلب مطاوع فعّل بشرط أن يكون من الأحداث الظاهرة التي تراها العيون.هذه البنية جاءت لمعنى المطاوعة كما جاءت بمعنى افتعل. وقد أشار أبو حيّان الأندلسي إلى نوعين من المطاوعة في قوله[١]: والمطاوعة حقيقة في الذي يصح منه الفعل نحو صرفته فانصرف، ومجازه في الذي لا يصحّ منه الفعل نحو قطعت الحبل فانقطع...". والنوع الآخر هو ما ذكره سيبويه في كتابه بقوله[٢]: وهذا موضع قد لا يستعمل فيه انفعلت وليس مما طاوع فعلتُ، نحو كسرته فانكسر، ... ولكنّه بمنزلة ذهب ومضى".

ورد في الديوان الأبنية التالية، وكلها تفيد المطاوعة:

انبرى(٤٢/٥٠). انثنى(٥٣/٨٤). انبهر(٧٧/٦٣). انجلى(٨٠/٧٣).

٢. افتعل:

جاءت هذه البنية لمعانٍ متعددة[٣] منها المطاوعة بمعنى (انفعل) ومنها المشاركة بمعنى (تفاعل). ومنها الاجتهاد والمبالغة في التصرف ومنها الاتخاذ، ومنها الدلالة على الاختيار. ومنها الدلالة على الفعل المجرد فعل.

---

(١) ارتشاف الضرب: ٨٥. وقد مثل على هذه الأنواع سيبويه في كتابه: انظر جـ٤: ٦٥. بين أبو حيان المواضع التي يعني فيها افتعل عن (انفعل) فيما فاؤه لام أو نون أو ميم نحو (التوى، انتقل، امتد....). انظر: ارتشاف الضرب: ٨٦.

(٢) الكتاب جـ٤: ٧٧. وأورد صاحب المغني في تصريف الأفعال معنى غير المطاوعة لبنية (انفعل) نحو قولهم انسلخ الشهر، النجوم انكدرت. انظر ص١٤٤.

(٣) انظر الكتاب جـ٤، ٦٩، ٧٣، ٧٤. وشرح الملوكي: ٨١ وما بعدها. والبيان في تصريف الأفعال: انظر ١٢٠، ١٢١، ١٢١. وانظر المغني في تصريف الأفعال: ١٤٥ وما بعدها. وانظر ظاهرة التحويل في الصيغ الصرفية: ١٠٥.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

ورد في الديوان بمعنى الاتخاذ الأفعال التالية:

ترتدي(٢٦/٧). ترتعـــي(٢٨/١٤). أفتـــدي(٣٩/٣٩). ابتـــدر(٥٤/٨٦). يمتلـــن(٥٦/٩٢). انتش(٧٢/٤٣). اصطلى(٨٤/١١). اهتدى(١٢٥/٩).

قال طرفة:

تربّصت القفّين(*) في الشّوْلِ ترتعي حدائقَ موليّ الأسرّة أغيدِ

تضمن الفعل ترتعي معنى آخر غير الاتخاذ وهو الاجتهاد والمبالغة كما يبيّنه سياق النص.

وامتزاج المعنى الأصلي للفعل (الرعي) مع معاني الزيادة سابقة الذكر يخلق مـــن (ترتعـــي) صورة حيّة جمعت بين خصوبة المكان الذي دلت عليه المفردات (تربصت، حدائق، الأسرة، أغيـــد)، وبين حالة الناقة التي تنهم من خير الربيع بعد أن أتى عليها من نتاجها أشهر (الشول). فخفت بطونـــها وضروعها.

وقال طرفة:

إذا ابتدر(١) القومُ السّلاح وجدتني منيعاً إذا بلّت بقائمه يدي

تضمن الفعل (ابتدر) معنى الاتخاذ كما تضمن معنى المشاركة ومعنى الاجتهاد والمبالغة.

ومن معاني (افتعل) التي وردت في الديوان معنى (استفعل) كما في الأفعال التالية:

اقتنص(٤١/٤٥). افترى(٦٢/٨). اعـــترى(٧٤/٤٨). اصطـــرم(٨٤/٩). اجـــترم(٨٤/١٠). ابتغى(١٢٦/١٥).

قال:

وإن تبغني في حلقة القوم تلقني وإن تقتنصني في الحوانيت تصطد

وجاء (افتعل) بمعنى المشاركة في الأفعال التالي: التقى(٤٢/٤٧). اعترك(٥٨/٩٩). كما جـــاء بمعنى (تفعّل) في الأفعال: اتقى(٣٠/١٥). ابتسم(٦٥/١٨). وجاء بمعنـــى الاختيـــار فـــي الأفعـــال: اعتام(٤٨/٦٥). اصطفى(٤٨/٦٥). انتقر(٧٣/٤٦).

وجاء لمعنى المبالغة في الأفعال: تزدد(٣٩/٣٨). تبتري(٦٩/٣٣). تنتحي(٧٨/٦٥).

كما جاء بمعنى المجرد في، اصطاد(٤١/٤٥). وبمعنى (انفعل) في الفعل ابتلّ(٧٧/٦٠). وفـــي معنى الاشتراك:

(*) القفين القفّ: ما ارتفع من الأرض ولم يبلغ أن يكون جبلاً، وهو هنا موضع بعينه، وهو حزن بني تميم. والشـــول: هي التي أتى عليها من نتاجها أشهر، فخفت بطونها وضروعها.

(١) ورد في لسان العرب، يقال: ابتدر القوم أقرأ وتبادروه. أي بادر بعضهم بعضاً إليه أيّهم يسبق إليه فيغلـــب عليـــه. لسان العرب مادة بدر.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

قال طرفة:

على موطنٍ يخشى الفتى عنده الرّدى متى تعترِكْ فيه الفرائصُ تُرعِدِ

وقال[1]:

نحن في المشتاة ندعو الجَفَلَى لا ترى الآدبَ فينا ينتقِر

وقال[2]:

من يعابيب ذكورٍ وُقُحٍ وهضبَات إذا ابتلّ العذُر

٣. افعلّ:

يجيء (افعلّ) لمعنى[3] المبالغة والكثرة. وغالباً ما يأتي هذا الوزن مع الألوان. وقد جاء ليدل على عيب[4] في الموضع التالي.

وقد ورد في الديوان فعل وحيد من هذه البنية، هو، (يصفرّ(٧/١٣٠)).

قال طرفة[5]:

فكأنّها عقرَى لدى قُلُب يصفرّ من أغرابها صَقَرُه

٤. تفعّل:

تفاوت العلماء[6] في رصد المعاني المستفادة من (تفعّل). فمنهم من اكتفى بذكر معنيين ومنهم من اكتفى بذكر أربعة، ومنهم من عدّ ستة معانٍ أو سبعة أو عشرة ومنهم من أوصلها إلى سبعة عشر. ومن أشهر معانيها[7]:

المطاوعة، التكلف، والاتخاذ، والتجنب والتدريج، والصيرورة، وبمعنى استفعل، والتكثير، والتوقّع، والختل، والاستثبات.

---

(١) الجفلى: عمّ الدعوة إلى الطعام. الانتقار: خصّ الدعوة.

(٢) اليعابيب، جمع يعبوب، وهو: الطويل الجسم من النخيل. وقيل هو الشديد العدو. (الهضبات): السراع الشداد. (العذر) جمع عذار، اللجام. وُقُح: جمع وقاح. وهو الصلب الحافر.

(٣) الكتاب جـ٤: انظر ٧٦.

(٤) المصدر السابق: انظر ٣٩، وقد أورد سيبويه الشاهد التالي لذلك:

واعوجّ غضك من لحوٍ ومن قدم لا ينعم الغُصن حتى ينعم الورقُ

(٥) (العقرى)، جمع عقير، ومعناه قطع قوائم الفرس (القلب): جمع قليب، وهو البئر. (الأغرب) جمع غرب، وهو الماء يسيل بين الحوض والبئر. (الصقر): جمع صقرة وهي بقية الماء في الحوض. والمعنى العام للبيت: شبه ما ذاب من الشحم في الجفان ببقية الماء المصفرّ لمكثه.

(٦) نزهة الطرف في علم الصرف: انظر ٢٩٦.

(٧) انظر الكتاب جـ٤: ٧١، ٧٢، ٧٣. وانظر المبدع في التصريف: ١١٠. والمغني في تصريف الأفعال: ١٤٠ وما بعدها. ونزهة الطرف...: ٢٩٥ وما بعدها.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ورد في الديوان لمعنى الصيرورة الأفعال التالية:

تكنّف(١٦/٣٠). تبلّد(٤١/٤٠). تشدّد، تفرّع.

قال طرفة:

إذا القومُ قالوا مَن فتى خلتُ أنّني عُنِيتُ فلم أكسَلْ ولم أتبلَّد

ووردت بمعنى الاتخاذ، الأفعال التالية، وفيها معنى الدخول في الشيء أيضاً:

تخلّل(٨/٢٦). تربّع(١٤/٢٨). تبطّن(٣٠/٦٨).

قال طرفة:

قد تبطّنتُ وتحتي جسرةٌ تتقي الأرضَ بملثوم مَعِر

وبمعنى التكلّف جاءت الأفعال التالية: تجلّد(٢/٢٣). تشكّى(٣٤/٧٠).

وبمعنى التدريج جاءت الأفعال التالية: تصوّح(١٢/٩١). تزوّد(٧/١٢١).

وبمعنى التكثير جاءت الأفعال: تصبّب(٢/١١١). وبمعنى المطاوعة ورد الفعل: يتخدّد(١٠/٢٧). وبمعنى المجرد ورد الفعل: ترحّل(١٧/١٢٧).

قال طرفة:

فأصبحت(*) فِقْعاً نابتاً بقرارة تَصوّحُ عنه والذّليل ذليل

ورد الفعل (تصوّح) بمعنى التدريج.

وقال:

ووجهٌ كأنّ الشّمس حلّت رداءها عليه نقيُّ اللّون لَمْ يتخدَّد

ورد الفعل (يتخدد) بمعنى المطاوعة.

وقال:

ترحّل من أرضِ العراق مُرقّشٌ على طرب تهوي سراعاً رواحله

ورد الفعل ترحّل بمعنى المجرد (رحل).

٥. تفاعل:

جاءت هذه البنية لمعانٍ عدّة منها المشاركة، والتكلف والتظاهر، وقد يأتي لغير المشاركة كما قال سيبويه[١]: وقد يجيء تفاعلت على غير هذا كما جاء عاقبته ونحوها، ولا تريد بها الفعل من اثنين. وذلك قولك تماريت...".

ومن معاني[٢] (تفاعل): مطاوعة فاعل، والقصد والطلب، وبمعنى المجرد(٩)، والكثرة.

(*) الفقع: الكمء الأبيض يطلع من الأرض.

(١) الكتاب جـ٤: ٦٩. يفهم من قول سيبويه،أن المعاقبة في هذا الموضع لا تقع من الاثنين،بل من واحد.

(٢) نزهة الطرف في علم الصرف: انظر ٣١٨، ٣١٩.المغني في تصريف الأفعال: انظر ١٣٩ وما بعدها.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وتشترك بنية (تفاعل) مع بنية (تفعّل) في معنيي المشاركة والتكلف غير أنّ العلماء فرقوا في معنى التكلّف بين البنيتين السابقتين.

قال الميداني[1]: "وبين تفعّل وتفاعل في معنى التكلّف فرق وذلك أنّ التفعّل في هذا المعنى هو أن يريد صاحبه إظهار ذلك المعنى من نفسه ووجوده فيه حتى يكون بتلك الصفة.

والتفاعل ليس كذلك؛ لأنّه يدّل على أنّ صاحبه مُدّع دعوى كاذبة؛ لأن المتمارض لا يريد أن يكون مريضاً وإن أظهر ذلك".

ورد في الديوان الأفعال التالية منها:

- المشاركة كما في الأفعال: تلاقى(٣٥/٢٧). تساقى(٧١/٤٠). تواصى(١٠٣/١٠) من ذلك قول طرفة.

ففتحت بابك للمكارم حيـ ـن تواصت الأبوابُ بالأزم

- القصد والطلب كما في الأفعال: تناول(٢٦/٧). تتابع(١٢٩/٤).

ومن المعاني الأخرى التي لم يشر إليها العلماء وانفرد بها طرفة ما يمكن أن أسميه بالتنقّص والسلب كما في الأفعال التالية: تداعى(٦٦/٢٢). تناهى(٨٠/٧٤). نحو قول طرفة:

وإذا قامت تداعى قاصف[2] مال من أعلى كثيب منقعر

وقوله:

سادراً أحسب غيي رشداً فتناهيتُ وقد صابت بقرّ

دلّ الفعلان تداعى،تناهى على معنى التنقص والسلب كما يفهم من سياق البيت السابق.

و يمكن أن نضيف معنى الابتعاد والتجنب لمعاني البنية السابقة في الفعلين تحامى(٤٣/٥٢). تذاءب(٩١/١١).

قال طرفة:

إلى أن تحامتني العشيرة كلّها وأُفرِدتُ إفراد البعير المعبَّد

---

[1] نزهة الطرف في علم الصرف: ٣١٢. وانظر مزيداً من بيان العلماء لهذا الفرق في الصفحة السابقة من المرجع. وانظر البيان في تصريف الأفعال: ١١٧.

[2] تداعى قاصف: تداعى مال لينهال. والقاصف ما انقصف من الرمل.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ثالثا: المزيد بثلاثة أحرف

١. استفعل:

ذكر سيبويه ثمانية معانٍ[١] للبنية السابقة هي: الإصابة والطلب والإلحاح والتدريج، وبمعنى (فعل)، وبمعنى التحوّل من حال إلى حال. والصيرورة والاستثبات. وذكر غيره[٢] معاني أخرى منها الاتخاذ والكثرة. وبمعنى أفعل، وافتعل، وتفعّل، كما يجيء مطاوعاً لأفعل.

وقد وردت في الديوان من هذه البنية ستة أفعال دلت على المعاني التالية:

- الصيرورة في الأفعال: استكنّ(٣٦/٣٠). تستفيق(١٣٧/٢٢).
- والطلب في الفعل: يسترفد(٤١/٤٤).
- والمجرد في الأفعال: تستطيع(٤٤/٥٥). استقرّ(٩٧/٣).
- والكثرة ومعنى مطاوعة أفعل في الفعل: يستدمي(١٠٢/٤).

قال طرفة:

ولست بمحلال التلاع لِبيتةٍ ولكن متى يسترفد القومُ أرفد

دل الفعل (يسترفد) على معنى الطلب.

وقال:

وأجرٌ ذا الكفل القناة على أنسائه فيظلُّ يستدمي

دل الفعل (يستدمي) على معنى مطاوعة أفعل.

كما دلّ الفعل يستدمي في البيت السابق على صورة حيّة لتدفق الدم وكثرته في أكثر من وجه من وجوه اللغة، أولها: بنية المضارع التي تدل على الاستمرار والتجدد، وثانيها: معنى الكثرة التي تفيده بنية استفعل فيها. وثالثها: أنّ الفعل (يستدمي) مسبوق بالفعل (يظلّ) الذي يدلّ في أصل معناه على الاستمرار. كما يدل المضارع فيه على تأكيد المعنى نفسه، فيتحقق لنا خلال ما تقدم عبقرية الشاعر لا في اختيار الألفاظ فحسب، بل في اختيار سياقه التركيبي والصرفي والدلالي على حدّ سواء. ولم يرد في ديوان طرفة أمثلة لأبنية الثلاثي المزيد: (افعالّ، افعوّل، افعوعل). كما خلا الديوان من أمثلة لأبنية الرباعي المزيد: (تفعلل، افعنلل، افعلّ).

نخلص في هذا المبحث إلى أنّ معاني الزيادة التي تقدمت في شعر طرفة قد شمل أغلبها استقراء الصرفيين، غير أنّ طرفة قد تفرد بمعانٍ لم يقع عليها الصرفيون نحو معنى السلب والتنقص المستفاد من بنية (تفاعل). إضافة إلى معنى الابتعاد والتجنب المستفاد من البنية السابقة ذاتها.

---

[١] الكتاب جـ٤: انظر ص ٧٠ وما بعدها.

[٢] نزهة الطرف في علم الصرف: انظر ص ٢٨٦ وما بعدها. وانظر ظاهرة التحويل في الصيغ الصرفية: ٩٨، ١١١، ١١٢.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

القسم الثاني
أبنية الأفعال: لزومها وتعدّيها

- اللزوم والتعدي
- الفعل اللازم
- الفعل المتعدي

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

اللزوم والتعدي

صنّف العلماءُ الفعل من حيث عمله إلى لازم ومتعدٍّ. وجعلوا في حدّ كلٍّ من اللازم والمتعدّي أقوالاً كثيرة. يمكن تقسيمها من حيث جوهرها إلى مذهبين:

- مذهب[1] يرى أنّ الفعل اللازم: هو ما لم يجاوز الفاعل إلى المفعول به. وأنّ المتعدي: ما يجاوز الفاعل إلى المفعول به.
- ومذهب آخر[2] ينصّ على أنّ اللازم: ما لا يتعدّى إلاّ بحرف جرّ. وحدّ المتعدي: بأنّه ما يتعدّى بغير حرف الجرّ.

وقد وضع العلماء ضوابط كلّ من اللازم والمتعدي. منها ما يتعلق[3] بالأبنية والصيغ ومنها ما يتعلق بالدلالة، ومنها ما هو سماعي.

ومن أبنية اللازم والمتعدي التي وردت في ديوان طرفة هي:

١. فعُل-يفعُل:

قال المبرد[4]: "ما كان على (فعُل) مضارعه (يفعُل) فلازم...". وقد علل الميداني لزوم هذا الباب في قوله[5]: "ولمّا كانت الغرائز والسجايا ملازمة لصاحبها لا تتعداها كانت أفعال هذا البناء لازمة غير متعدية".

---

(١) انظر الكتاب جـ١: ٣٣. والجمل في النحو: ٤٠. وشرح اللمع: ١٠٦. شرح المفصل في صنعة الإعراب: ٣١٩. الكافية في النحو جـ٢: ٢٧٢. همع الهوامع جـ٥: ١٠. وهذا المذهب هو ما أميل إليه إضافة إلى رأي ابن هشام تالي الذكر.

(٢) انظر الموجز في النحو: ٣٤. وشرح ابن عقيل جـ١: ٤٨٣. النحو الوافي: ١٥٠، ١٥١. والتقسيمات التي وضعها ابن هشام في شذوره لحالات اللزوم والتعدي هي:

١- ما لا يتطلب من الأفعال مفعولاً به البتة.

٢- ما يتعدى إلى واحد دائماً بحرف الجرّ.

٣- ما يتعدّى لواحد بنفسه تارة وتارة بالجار... وغير ذلك،

انظر شذور الذهب ص ٣٥٤ وما بعدها. والخوض في ضابط التعدي بحرف الجرّ قد يطول، لا سيّما وأن العلماء قد وقفوا عليه. انظر الخصائص جـ٢: ٢٧٨. المقتضب جـ٤: ٣٣٧ وما بعدها. الأمالي النحوية جـ١: ١٤٢. الكافية في النحو جـ٢: ٢٧٣.

(٣) المقتضب جـ١: انظر ص ٧١ وما بعدها. وهمع الهوامع جـ٥: ١٠، ١١. الكافية في النحو: ١٣٠. النحو الوافي: ١٥٣.

(٤) المقتضب جـ١: انظر ٧١. وهمع الهوامع جـ٥: ١٠. أخرج ابن الحاجب من هذا الوزن الفعلين قرُب وبعُد. انظر الكافية في النحو جـ٢: ٢٧٢.

(٥) نزهة الطرف في علم الصرف: ٢٤٥.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ولم يرد في الديوان من هذا الباب إلاّ الفعل صغُر(١١١/١). قال طرفة:

ما تنظرون بحقّ وردة فيكم صغُر البنون ورهطُ وردةَ غُيَّبُ

٢. فعل-يفعَل:

ورد هذا الباب لازماً ومتعدياً. وما جاء في الديوان من الأفعال اللازمة:

جهد(٥٠/٧٣). فزع(٧٠/٣٦). لعب(٨٢/٣). سقم(٩٤/٧). غضب(١١٣/٩). غني(١٢٤/٥). هوي(١٢٧/٢٠). أزم(١٢٨/١). غرق(١٣٦/٢).

قال طرفة:

أُسُدٌ غاب فإذا ما فزِعوا غيرُ أنكاسٍ ولا هوجٍ هُذُر

وقال:

إنّي من القوم الذين إذا أزِم الشتاءُ ودوخلت حُجَرُه

أمّا الأفعال المتعدية التي وردت في الديوان من هذا الباب فهي:

- الأفعال المتعدية إلى مفعول به واحد: لقي(٤١/٤٥). سمع(٤٢/٥٠). شهد(٤٤/٥٤). لبس(٧١/٣٩). شرب(٧٢/٤٣). خشي(١١١/٢). حمد(١٠٣/٨). كره(١٣١/١١).

من ذلك قول طرفة.

أخشى عقابك إن قدرت ولم أغدِر فيوثَر بيننا الكلِمُ

- الأفعال المتعدية إلى مفعولين: علم(٧٥/٥١). حسب(٨٠/٧٤).

قال طرفة:

ولقد تعلمُ بكرٌ أننّا آفةُ الجُزْرِ مساميح يُسُر

سدّ المصدر المؤول (أننّا آفة...) مسدّ مفعولي علم.

- فعل تعدّى إلى المفعول به بحرف الجرّ هو علق(٦٠/٣). ورد في قول طرفة:

كيف أرجو حبَّها من بعد ما علِق القلبُ بنصبٍ مُستَسِرْ

٣. فعَل-يفعَل:

يأتي هذا الباب لازماً ومتعدياً. والمتعدي أكثر في الديوان وما جاء من هذا الباب لازماً: كسل(٤٠/٤١). نفد(٤٨/٦٦). نأى(٤٨/٦٨). مأد(٦٧/٢٥). سعى(٨٥/٣). حار(١٢٥/١٠).

من ذلك قول طرفة:

© Arabic Digital Library Yarmouk University

كبنات المخرِ يمأدنَ كما أنبت الصيفُ عساليجُ الخَضِرْ

الأفعال المتعدية التي جاءت على هذا الباب هي:

١- أفعال متعدية إلى مفعول به واحد:

نسأ(٢٨/١٢). وضع(٤٩/٧٠). وذر(٥٢/٧٩). نعى(٥٦/٩٣). صنع(٦٤/١٥). فجع(٦٧/٢٦). رهب(٦٨/٢٨) فعَل(٨٦/١٦). مسّ(٩٧/٣). بعث(١١١/٢). قعر(١١٧/١٦). رهص(١٢٠/٣). وزع(١٣٧/٧). رأى(٣٦/٣١). شاء(٥٢/٨٠).

قال طرفة[١]:

تتقي الأرض بُرُحٌ وُقُحٌ ورُقٍ يقْعَرنَ أنباك الأكَمْ

وقال:

فلو شاء ربي كنت قيس بن خالدٍ ولو شاء ربي كنت عمرو بن مرثد

الفعل شاء يأتي غالباً متعدياً إلى مفعول به محذوف يفهم من سياق القول. وقد يأتي المفعول به مصدراً مؤولاً نحو قولنا: لو شاء ربي أن أكون قيس بن خالد، لكنت... ربما نجد تفسيراً لحذف اللام الواقعة في جواب لو، خلال بيان المحذوف وإحلال جواب الشرط محلّ المصدر المؤول المحذوف.

٢- أفعال متعدية إلى مفعولين: خال(٤٠/٤١). جعل(٥٦/٩٣).

قال طرفة:

إذا القومُ قالوا من فتى خلتُ أنني عُنيت فلم أكسل ولم أتبلّد

تعدّت (خلت) إلى مفعولين سدّ مسدّهما المصدر المؤول (إنني عنيتُ).

وقال طرفة:

ولا تجعليني كامرئ ليس همّه كهمّي ولا يغنى غنائي ومَشْهَدي

تعدّى الفعل (جعل) إلى مفعولين ثانيهما شبه جملة الجار والمجرور (كامرئ).

٤. فعَل-يفعل:

يكون هذا الباب متعدياً، ولازماً[٢]، والمضارع من فعَل يجيء على (يفعِل) و(يفعُل) بكسر العين وضمّها. ويكثران فيه. وقيل: إن الأصل في مضارع المتعدي الكسر، نحو يضرب.

---

[١] رحّ وقح: حوافر صلبة. ورُق: إلى السواد. يقعرن: يدخلن في الأرض لتقبب حوافرهن. الأنباك ما ارتفع من الأرض.

[٢] انظر شرح الملوكي: ٣٨، ٣٩. وزاد ابن يعيش في تعليقه فقال: "هذا مقتضى القياس إلاّ أنهما قد يتداخلان، فيجيء هذا في هذا وهذا في هذا. وربما تعاقب الأمران على الفعل الواحد..." المصدر السابق: ٣٩.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وأنّ الأصل في مضارع اللازم الضمّ نحو يسكت... . وقد جاء من الأفعال اللازم على هذا الباب ما يلي:

هلك(٣٢/٢). كدم(٢٧/٩). راع(٣٠/١٥). بان(٣٥/٢٧). وعى(٣٥/٢٩). مضى(٣٩/٣٩). جاش(٣٩/٤٠). همى(١٠٣/١١). وفر(١١٣/٩). عكف(١١٩/٢٢). ملك(٤٤/٥٥). نمى(١٣٧/٦). وقر(٦٠/٤). قاظ(٦٤/١٣). شتى(٦٤/١٣). جرى(٦٤/١٥). مال(٦٦/٢٢). صبر(٧٠/٣٤). هاج(٧٤/٤٨). ونى(٧٤/٤٩). طار(٧٨/٦٤). جدّ(٧٨/٦٥). ذلّ(٩٢/١٣). نزل(٩٧/٤). بكى(٩٩/٨). هوى(١٢٧/١٧). غاب(١٣١/١٤).

قال طرفة:

نَذرُ الأبطالَ صرَعى بينها تعكفُ العقبانُ فيها والرَّخَمْ

الأفعال المتعدية التي وردت نوعان؛ متعدٍّ بغير حرف جرّ ومتعدّ بحرف جرّ على سبيل المبالغة، لأن أصل الأفعال فيها متعدية مباشرة. من هذه الأفعال:

– المتعدية مباشرة بغير حرف الجر: حمل(١١٤/٤). مسك(١١٩/٢١). صاد(١٢٣/٣). وذر(١١٩/٢٢). قسم(٢٥/٥). سقى(٢٧/٩). عرف(٣٧/٣٤). فدى(٣٩/٣٩). بغى(٤١/٤٥). أتى(٤١/٤٦). درى(٤٩/٦٩). حمى(١١٦/١١). قذف(٥٠/٧٤). حلّ(١٥٢/٧٩). كفى(٥٤/٨٥). نفى(٥٧/٩٧). حبس(٥٨/٩٩). ضرب(٥٨/١٠٣). خلس(٦٢/٧). زاد(٧٢/٤١). كشف(٧٥/٥٣). وشم(٨١/٢). وثم(٨٢/٥). رام(٨٢/٦). عاش(٨٧/٢٣). هدى(٨٧/٢٣). ضلّ(٩٠/٨). زوى(٩/١٠). عقد(٩٦/١١). حمل(١٠٣/٩). حمى(١١٦/١١). مسك(١١٩/٢١). صاد(١٢٣/٣).

قال طرفة:

حين يَحمي الناسُ نَحمي سَربنا واضحي الأوجُه معروفي الكرم

ورد الفعل المتعدي (يحمي) مرتين حذف المفعول به في المرّة الأولى مفسراً بالمفعول به الثاني للفعل نفسه. وفي حذفه بالموضع الأولّ معنىً بلاغيّ وقوّة في التركيب إضافة إلى قيد الموسيقى الشعرية.

الأفعال المتعدية بحرف الجرّ: ذرف(١٣٥/١٠). تعزف(١٣٦/١).

قال طرفة:

وكارهةٍ قد طلّقتْها رماحنا وأنقذنها والعينُ بالماءِ تذرِفُ

الأصل في الفعل ذرف أن يكون متعدياً، إذ نقول ذرفت العين الدمع. وقد جاء في البيت السابق متعدياً بحرف الجر ومجروره، كما هو في الظاهر. وأرى أن حرف الجرّ مع هذا الفعل،

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

جاء زائداً للمبالغة كما ذهب إلى مثله ابن الحاجب، في التعليق على نوع من الأفعال يطلق عليه، ما يتعدى إلى واحد بنفسه تارة، وتارة بالجار، قائلاً[1]: "والذي أرى، الحكم بتعدّي مثل هذا النوع أو الفعل مطلقاً إذ معناه مع اللام هو معناه من دون اللام. والتعدي واللزوم بحسب المعنى. وهو بلا لام متعدٍّ إجماعاً فكذا مع اللام فهي إذن زائدة...".

وربما نجد البلاغة متمثلة في تقديم (الماء) على فعله من جانب. وبلاغة زيادة حرف الجرّ من جانب آخر الذي يعني تنبه القارئ أو السامع للبناء الجديد في قطع تعدي الفعل مباشرة. وقال طرفة:

وَرَكوب[2] تعزفُ الجنُّ به قبل هذا الجيل من عهد أبَدْ

الفعل تعزف فعل متعدّ إلى مفعول به محذوف، مفهوم من السياق. تقديره صوتها؛ أي تعزف الجنّ به صوتها. ويمكن النظر إلى الفعل تعزف بأنه لازم إذا ضمّناه معنى التصويت؛ كأن نقول (وركوب تصوّت الجنّ به).

والأفعال التي تعدت إلى مفعولين من هذا الباب مما تضمنها الديوان هي: وجد(٥٤/٨٦). حسب(٦٣/١٢). وهب(٧٢/٤٣).

٥. فعَل-يفعُل:

وردت الأفعال من هذا الباب لازمة ومتعدية. واللازمة أكثر في ديوان طرفة من الأفعال اللازمة:

لاح(٢٣/١). جار(٢٤/٤). راح(٢٨/١١). عام(٣٨/٣٦). خبّ(٤٠/٤٢). قام(٤٤/٥٦). علا(٤٥/٥٧). نقص(٤٨/٦٦). دنا(٤٨/٦٨). مرّ(٥٤/٨٨). تـرّ(٥٥/٨٩). مات(٥٦/٩٣). صحا(٥٩/١). حنا(٦٣/١١). شطّ(٦٥/١٧). جلا(٦٥/١٨). سجا(٦٦/٢١). حدث(٦٩/٣٣). نكب(٧٠/٣٥). عزّ(٧٢/٤٢). طاف(٧٢/٤٢). ساد(٧٣/٤٥). خزن(٧٤/٥٠). لجّ(٧٦/٥٧). عقب(٨٠/٧٢). جزّ(٨٤/٩). دبّ(٩٠/٧). عفا(٩٢/١). عاج(٩٣/١). هبّ(٩٧/٤). سجم(٩٩/٩). عكف(١٠٥/٣). خار(١٠٦/١). نار(١٠٧/٣). حلّ(١٠٨/٨). نظر(١١١/١). بدا(١١٣/٨). شال(١١٨/١٨). نضا(١١٨/١٩). جال(١٢٤/٦). سما(١٢٤/٧). رعف(١٣٤/٧). سلف(١٣٧/٥). رقص(١٣٣/٣). سفر(١٣٦/٢).

---

[1] الكافية في النحو جـ٢: ٢٧٣. وأورد ابن الحاجب في أماليه في معرض تعليقه على زيادة حرف الجر مع الفعل المتعدي في قوله تعالى: ((فليحذر الذين يخالفون عن أمره...)) (إنما عدّي بعن لما في المخالفة من معنى التباعد. فكان الإتيان بعن أبلغ للتنبيه على هذا الغرض). الأمالي النحوية جـ١: ١٤٢.

[2] الركوب بمعنى الطريق.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

قال طرفة:

صادفته حرجفٌ في تلعةٍ فسجا وسبط بلاطٍ مُسْبَطِر

وقال:

وجالت عذارى الحيّ شتّى كأنها توالي صُوارٍ والأسنّة ترعف

استخدام الشاعر للفعل ترعفُ فيه دلالة على الإذلال؛ لارتباط الرعاف بالأنف رمز العزّة والأنفة أو ما يقابلها.

وقال طرفة:

وجاء قريع الشَّول يرقصُ قبلها إلى الدَّفءِ والراعي لهاُ متحرِّف.

الأفعال المتعدية التي وردت في هذا الباب منها ما هو متعدّ مباشرة في أصله، ومنها ما ورد بسبب تضمينه معنىً آخر. كما تضمنت هذه الأفعال المتعدية لمفعول به واحد ولمفعوليـــن. والأفعال المتعدية لمفعول به واحد:

قـــال(٢٣/٢). شـــقّ(٢٥/٥). نفـــض(٢٥/٦). حـــــلّ(٢٧/١٠). كنـــــف(٣١/٢٠). رجم(٣٩/٣٨). خصر(٤٤/٥٤). لام(٤٩/٦٩). طلب(٤٩/٧٠). عاد(٥٣/٨١). كـفّ(٥٦/٩١). ضرّ(٥٧/٩٦). شـــاق(٥٩/١). رجـــا(٦٠/٣). جـــاز(٦١/٥). زار(٦١/٦). طـــرد(٦٦/٢٣). زمّ(٦٧/٢٦). لسن(٦٨/٢٧). ناب(٦٩/٣٢). عد(٦٩/٣٢). صـــــاب(٧٠/٣). دعـــا(٧٣/٤٦). شجا(٨١/١). ذكر(٨٣/٨). أخذ(٨٥/٤). تـــرك(٨٦/٢٠). ردّ. هـــزّ(٨٩/٥). نقـــص(٨٩/٦). سلا(٩٩/٧). صدّ(١٠٢/٣). علا(١٠٧/٣). غـــال(١١٣/٨). لـــفّ(١١٤/٢). جـــبُر(١١٥/٦). قاد(١٢٤/٦). ساق(١٢٧/١٨).

قال طرفة:

فأصبحتُ ذا مالٍ كثيرٍ وعادني بنون كرامٌ سادةٌ لمسوّد

الأصل في الفعل عاد اللزوم. وقد تضمن معنى زار فتعدّى إلى مفعول به.

وقال طرفة:

وتشكّى النفس ما صاب بها فاصبري إنّك من قومٍ صُبُر

(صاب) فعل متعدٍ في أصله، وقد شغل المفعول به (الضمير) بحرف جرّ زائد لغـــرض بلاغي، تقدم التعليق على مثله[1]. إذ يمكننا أن نعدّي الفعل مباشرة إلى الضمير فنقول ما صابها.

---

[1] انظر الصفحة السابقة من هذه الدراسة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ويحتمل أن يكون الفعل قد تضمن معنى الفعل (ألمّ). فيكون على ذلك لازماً أو متعدياً بحـــرف الجرّ. واعتبار الفعل على معناه الحقيقي أبلغ لمّا في معنى الإصابة من الفتك.

والأفعال المتعدية إلـــى مفعوليـــن التـــي وردت فـــي الديـــوان فعـــلان فقـــط همـــا: ترك(٨٦/٢٠).بمعنى صيّر.و كسا(١٣١/١١).

قال طرفة:

يتركون القاعَ تحتهمُ كمراغٍ ساطعٍ قَتَمُه

وقال طرفة:

إنّا لنكسوهم وإن كرهوا ضرباً يطير خلاله شرره.

٦. فعل-يفعل:

ذكر العلماء[1] أن مضارع (فعِل) يجيء على (يفعَل)، ويجيء على (يفعِل). وقـــد عـــدّ العلماء كلمات محدودة من باب (فعِل-يفعِل) وهي من الصحيح: حسِب يحسِب، ونعِم ينعِم، ويبِس ييبِس، ومن المعتل الكلمات:ورث، وثق، وفق، ومق، ورم، ورع، ولي.

ولم يرد في ديوان طرفة إلا فعلان من هذا الباب هما: ورث(٧٣/٤٥). نَعِم(٧٩/٦٩).

قال طرفة:

ورثوا السُّودَدَ عن آبائهم ثم سادوا سوددا غير زَمِر

وقال:

خالتي والنَّفسُ قِدماً إنّهم نَعِمَ السَّاعُون في القَومِ الشُّطُرْ

٧. فعّل-يفعّل:

يأتي هذا الباب لازماً ومتعدياً والمتعدي أكثر في هذا الديوان.

-الأفعال اللازمة:

وردت الأفعال الأربعة التالية لازمـــة فـــي ديـــوان طرفـــة وهـــي: حـــرّد(٣٦/٣٢). هجّر(٦٩/٣١). قدّم(٨٦/١٩). ولّى(١٣٠/١٠).

قال طرفة:

فترى المروَ إذا ما هجّرت عن يديها كالفراش المشفترّ

---

[1] انظر نزهة الطرف: ١٣٦. وقد عرض الميداني لآراء العلماء في هذا الباب في الصفحات التالية من المصدر نفسه. وقد عد ابن عصفور باب (فعِل-يفعِل) مما شذّ. انظر الممتع في التصريف جـ١: ١٧٦، ١٧٧.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وقال:

ولّوا وأعطَونا الذي سُئلوا من بعد موت ساقط أُزُرُه

- الأفعال المتعدية التي تضمنها الديوان ثلاثة أقسام: قسم يتعدى إلى مفعوله بحرف جرّ وقسم يتعدى إلى مفعوله مباشرة، وقسم يتعدى إلى أكثر من مفعول.

- الأفعال التي تعدّت إلى مفعول به بواسطة حرف الجر: صعّد(٣٥/٢٨). جرّد(٧٦/٥٨). خلّل(١١٨/١٩).

قال طرفة:

أيّها الفتيان في مجلسنا جرّدوا منها وراداً وشُقُرْ

وقال:

وأتلعُ نهّاضٌ إذا صعّدتِ به كسكان بُوصِيٍّ بِدِجلَةَ مُصعِدِ

-الأفعال التي تعدّت مباشرة إلى مفعول به واحد:

نبّه(٤٥/٥٨). زوّد(٥٨/١٠٢). أرّق(٦٠/٤). نوّل(٦٤/١٥). بدّل(٦٥/١٩). رقّش(٨١/٢). زيّن(٨٥/١٥). فرّق(٩٠/٩). ودّع(٩٣/١). عيّر(٩٤/٥). خيّل(١٢١/٥). سوّد(١٢١/٧). طلّق(١٣٥/١٠).

قال طرفة:

كسطور الرّقّ رقّشه بالضّحى مُرَقِّشٌ يشمُه

وقال:

وكارهة قد طلّقتها رماحُنا وأنقذنها والعينُ بالماءَ تذرف

-ما تعدى لأكثر من مفعول به، فعل واحد هو خبّر(٩٣/٣). ورد في قول الشاعر:

أخبّرك أنّ الحيَّ فرّق بينهم نوىً غَرْبةٌ ضَرّارةٌ لي كذلك

فالمفعول به الأول هو ضمير النصب(الكاف). وسدّ المصدر المؤول مسدّ المفعولين الثاني والثالث.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٨. أفعل-يُفعل:

هذا الباب لازم ومتعدّ. وقد ورد في الديوان من هذا الباب ما يلي:

-الأفعال اللازمة:

أسفَ(٢٧/٩). أتبع(٢٨/١٣). أقسم(٣٢/٢٢). أرقل(٣٩/٣٧). أحال(٤٠/٤٢). أجذم(٤٠/٤٢). أزبد(٤٥/٥٧). آلى(٥٣/٨٣). أشرف(٨٣/٧). أربَ(٨٩/٣). أنعم(١٠٥/١). أسبل(١٠٧/٢). ألمّ(١٣٢/١٦). أمرع(١٣٣/٤). أرعد(٥٩/١٠٠).

-الأفعال المتعدية:

أمضى(٢٨/١١). أكمل(٣٠/١٨). أنكر(٤٤/٥٣). أخطأ(٤٨/٦٧). أيأس(٤٩/٧٠). أحدث(٥٠/٧٥). أنظر(٥١/٧٦). أثار(٥٤/٨٧). أغنى(٥٦/٩٤). أبدى(٥٨/١٠١).أرى(٦٤/١٥). أنبت(٧١/٣٧). أحلف(٧٣/٤٤). أمسك(٧٦/٥٦). أصاب(٧٩/٦٨). أغلى(٨٠/٧٠). أطاع(٨٢/٦). أطاف(٨٤/٩). أعناد(٨٦/١٧). أغبّ(٨٦/١٨). أبلغ(٨٩/٦). أردّ(٩٢/١٥). أفنى(٩٤/٦). أنزل(٩٦/١٣). أجرّ(١٠٢/٤). أورد(١١٢/٤). أشعب(١١٣/٨). أسلم(١٢٢/١). أحرز(١٢٦/١٤). أنكح(١٢٦/١٥). أقرّ(١٢٦/١٦). أقام(١٢٩/٣). أنمى(١٣١/١٢). أتلد(١٣١/١٢). أنقذ(١٣٥/١٠). أعطى(١٢٠/١).

قال طرفة:

وقِتالٍ لا يُغِبّكمُ في جميعٍ جَحفلٍ كهِمُه

وقال:

مِن الشرّ والتبريح أولادُ معشرٍ كثيرٍ ولا يُعطَون في حادثٍ بَكْرا

تعدى الفعل أعطى إلى مفعول به واحد، والأصل أن تتعدى أفعال المنح والعطاء إلى مفعولين.

٩. فاعل-يُفاعل:

جاء في الديوان من هذا الباب أفعال لازمة ومتعديّة. والمتعديّة أكثر. أمّا

-الأفعال اللازمة فهي: دانى(٨٦/١٦). زايل(١٣٤/٦).

قال طرفة:

ففعلنا ذلكم زمناً ثمّ داني بيننا حَكَمُه

وقال:

ونحنُ إذا ما الخيلُ زايلَ بينها من الطّعنِ نشّاجٌ مخلٌّ ومرعف

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

-والأفعال المتعدية هي:

راعى(٢٦/٧). لاقى(٤٢/٤٧). بادر(٤٤/٥٥). نـــادى(٤٥/٥٨). صـــادف(٦٦/٢١). قـــاتل(٨٣/٨). شـــارك(١٠٧/٣). طـــارد(١٠٨/٧). ســـاقى(١١٢/٣). ســـــاءل(١١٤/١). خالل(١٢٢/٢). جـــادل(١٢٤/٦). باشـــر(١٢٥/٩). خـــافى(١٢٥/١١). ضـــاءل(١٢٥/١١). واكل(١٢٧/١١). غادر(١٣٥/١١).

قال طرفة:

كلُّ خليلٍ كنتُ خالَلتُه لا ترك اللهُ له واضحه

وقال:

تردُّ النحيب في حيازيم غصّةٍ على بَطَلٍ غادرنه وهو مُزْعَفُ

١٠. تفعّل- يتفعّل:

كثرت الأفعال اللازمة من هذا الباب في الديوان وقد وردت الأفعال المتعدية قليلة.

-والأفعال اللازمة هـــي: تجلّـــد(٢٣/٢). تخـــدّد(٢٧/١٠). تبلّـــد(٤٠/٤١). تشـــدّد(٤٢/٥٠): تشكّى(٧٠/٣٤). تصـــوّح(٩١/١٢). تصبّـــب(١١١/٢). تفـــرّع(١١٥/٩). تـــزوّد(١٢١/٧). ترّحل(١٢٧/١٧).

- والأفعال المتعدية هي: تخلّل(٢٦/٨). تربّع(٢٨/١٤). تكنّف(٣٠/١٦). تبطّن(٦٨/٣٠).

قال طرفة:

قد تبطّنتُ وتحتي جسرةٌ تتقي الأرضَ بملثوم معِنْ

الفعل تبطنت متعد لمفعول به محذوف يفهم من السياق تقديره البلاد، أو الموضع المراد دخوله.

١١. تفاعل-يتفاعل:

وردت تسعة أفعال من هذا الباب بين لازم ومتعد. واللازم أكثر.

-فالأفعال اللازمة هي: تلاقى(٣٥/٢٧). تداعى(٦٦/٢٢). تناهى(٨٠/٧٤). تـــذاءب(٩١/١١). تواصى(١٠٣/١٠).

قال طرفة:

سادِراً أحسَب غَيِّي رَشَداً فتناهيتُ وقد صابَتْ بِقُر

وقال:

وأنت على الأقصى صباً غيرُ قَرَةٍ تذاءبُ منها مُرْزِغٌ ومُسيلُ

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- والأفعال المتعدية هي: تناول(٢٦/٧). تحامى(٤٣/٥٢). تساقى(٧١/٤٠). تتابع(١٢٩/٤).

قال طرفة:

خذولٌ تراعي ربرباً بخميلةٍ تناول أطرافَ البرير وترتدي

تناول أصلها تتناول. وكثيراً ما تحذف تاء[١] المضارع من هذا الباب طلباً للخفّة.

١٢. انفعل- ينفعل:

أجمع علماء[٢] اللغة على أنّ هذا البناء للمطاوعة ولا يكون متعدياً البتـــة. وقـــد وردت أربعة أفعال من هذا الباب في الديوان هي:

انبرى(٤٢/٥٠). انثنى(٥٣/٨٤). انبهر(٧٧/٦٣). انجلى(٨٠/٧٣).

قال طرفة:

علت الأيدي بأجوازٍ لها رُحُب الأجواف ما إن تنبهر

وقال:

كنت فيكم كالمُغطِّي رأسه فانجلى اليوم قِناعي وخمر

١٣. افعلّ- يفعلّ:

هذا الباب لا يرد إلاّ لازماً كما أجمع عليه علماء اللغة والصرف. ولم يـــرد منـــه فـــي الديوان إلاّ فعلٌ واحدٌ هو: اصفرّ(١٣٠/٧).

قال طرفة:

فكأنها عَقْرَى لدى قُلُب تصفرّ من أغرابِها صَقَرُه

١٤. افتعل- يَفتعل:

يجيء هذا الباب متعدياً ولازماً. والمتعدي في الديوان أكثر.

- الأفعال اللازمة هي:

ارتدى(٢٦/٧). اتقى(٤٢/٤٧). اعترك(٥٨/١٠٠). انتشى(٧٢/٤٣). انتقـــر(٧٣/٤٦). ابتلّ(٧٧/٦٠). اهتدى(١٢٥/٩). ابتسم(٦٥/١٨).

---

[١] انظر أثر القوانين الصوتية: ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١.

[٢] الكتاب جـــ٤: ٧٧. المقتضب جـــ١: انظر ص ٧١ وما بعدها. همع الهوامع جـــ٥: انظر ١٠ وما بعدهـــا. شرح الملوكي: ٧٩.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

قال طرفة:

على موطن يخشى الفتى عنده الرَّدى متى تَعترك فيه الفرائصُ تُرعدِ

- الأفعال المتعدية:

ارتعى(٢٨/١٤). اتقّى(٣٠/١٥). ازداد(٣٩/٣٨). افتدى(٣٩/٣٩). اقتضى(٤١/٤٥). اصطاد(٤١/٤٥). اعتام(٤٨/٦٥). اصطفى(٤٨/٦٥). ابتدر(٥٤/٨٦). امتلّ(٥٦/٩٢). افترى(٦٢/٨). اعترى(٧٤/٤٨). اصطرم(٨٤/٩). اجترم(٨٤/١٠). اصطلى(٨٤/١١). ازدهى(٨٩/٣). ابتغى(١٢٦/١٥).

قال طرفة:

وعذاريكم مقلّصةٌ في دعاع النَّخل تجترمه

وقال:

أنتُم نخلٌ نُطيفُ به فإذا ما جزّ نَصْطَرِمُهْ

استخدم الشاعر الفعلين (تجترم) و (نصطرم) وكلاهما في المعنى العام واحد هو القطع غير أنّ الفعل الأول ناسب سياق معناه في البيت لما فيه من اشتراك معنى الذنب والإثم والعيب تجاه جنى الثمار السيئة. بينما استخدم الشاعر الفعل (نصطرم) لما فيه معنى القوّة والبأس والإباحة.

١٥. استفعل- يستفعل:

جاءت الأفعال من هذا الباب لازمة ومتعدية. وعددها ستة أفعال:

-الأفعال اللازمة: استكنّ(٣٦/٣٠). استرفد(٤١/٤٤). استقر(٩٧/٣). استدمى(١٠٢/٤). استفاق(١٢٧/٢٢).

قال طرفة:

فلا زال غيثٌ من ربيع وصيّفٍ على دارها حيث استقرّت له زجل

وقال:

فَوَجَدْي بسَلْمَى مِثْل وَجْدِ مُرقِّشٍ بأسماءَ إذ لا تستفيقُ عَوَاذِلُهْ

١٦. فعلل:

لم يرد من هذا الباب إلاّ فعل واحد متعدّ. هو زخرف(١٢٣/١).

قال طرفة:

أتعرف رسمَ الدّار قفراً منازِلُهْ كجَفْنِ اليَماني زَخرفَ الوَشيَ ماثِلُه

© Arabic Digital Library Yarmouk University

القسم الثالث

الصحّـة و الاعتـلال

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الصحيح والمعتل

الصحيح: هو ما خلا من أحرف العلة الثلاثة وهو سالم ومضعّف ومهموز[1] ومن السالم الذي تضمنه الديوان: علم ٣٩/٣٥. علق ٦٠/٣. شرب ١٧٢/٤٣. ومن المضعف: ظل ٩٤/٨. مس ٩٧/٤. جد ٧٨/٦٥. ذل ٩٢/١٣. ومن المهموز وردت الأفعال: آخذ ٨٧/٢١. نسأ ٢٨/١٢. أزم ١٢٨/١.

العلة لغة[2]: عبارة عن معنى يحل بالمحل فيتغير به حال المحل بلا اختيار ومنه يسمى المرض علة لأنه يتغير حال الشخص من القوة إلى الضعف".

أما اصطلاحاً[3]، ما كان أحد أصوله حرف علّة (أولاً) أو وسطاً أو آخراً أو في أكثر من موضع".

وأنواع المعتل: مثال وأجوف، وناقص ، ولفيف مقرون، ولفيف مفروق.

١ – المثال[4]:

وهو ما كان معتل الفاء (واواً أو ياءً). وسميّ مثالاً لسببين:

أولهما [5]: لأنّه يماثل الصحيح في عدم إعلال ماضيه.

ثانيهما [6]: الدخول بعضه في شبه بعض باب (الأجوف*) نحو: وزن يزن: زِنْ. ومن زان يزين: زِنْ ومن وقَل يقِلُ: قِلْ ومن قال يقيل: قِلْ.

---

(١) دروس التصريف: ١٣٧.

(٢) كتاب التعريفات:١٠٣ انظر تفصيل ذلك وأنواع العلّة الصفحة السابقة وما بعدها.

(٣) في تصريف الأفعال: ١٠٣ وانظر نزهة الطرف: ١٦٦ وحرف العلّة: الواو والياء، والألف المنقلبة عن ياء أو واو.

(٤) نزهة الطرف: انظر ٢٣٢. وزاد ويمتنع أن تكون ألفاً؛ لأنها ساكنة ولا يبتدأ بساكن.

(٥) المغني في تصريف الأفعال: ٣٩. وانظر نزهة الطرف: ٢٣٢.

(٦) دقائق التصريف: ٢١٨.

(*) أورد صاحب دقائق التصريف قوله المنقوص. والصواب قوله الأجوف كما أثبتناه كما يدل عليه مثاله. انظر نزهة الطرف: ٢٣٢ الذي دل على هذا السبب بقوله: وقيل سمي مثالاً؛ لأنّ الأمر منه يماثل الأمر من الأجوف في البقاء على حرفين.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وأبنية الثلاثي من المعتّل الفاء خمسة:

أ. فعلَ يفعل:

وما ورد في الديوان من هذا الباب الأفعال التالية:

وجد(٨٦/٥٤). وقر(٤/٦٠). وهب(٤٣/٧٢). وثم (٥/٨٢).

قال طرفة:

إذا ابتدرَ القَومُ السّلاحَ وجدتني منيعاً إذا بلّتْ بقائمهِ يدي

وقد أورد الميداني[١] هذا النوع في باب آخر هو (فعَل-يفعُل) وعدّه شاذاً.وأورد صاحب لسان العرب[٢]، عدّة معانٍ لمادة وجد، منها:العلم ،والعثور على الشيء، والغضب، والحزن. كما عدّ اختلاف حركة عين مضارعه، لغة عامرية. لذا فإنني لا أرى في ضبط عين المضارع -لهذه المادة- ما يفرق في دلالة البنية، بل التفريق يكون في المصدر والسياق معاً.

ب. فعَل – يفعَل

يرى العلماء [٣] أن هذا الباب خاص بحلقي العين أو اللام. وفسروا حذف الواو من مضارع (وضع) وأمثاله، وإن لم تقع بين ياء وكسرة؛ لأنها في الأصل وقعت بين ياء وكسرة. إذ أصلها: (يوضع): لكن فُتحت العين لعلّة حرف الحلق. فلمّا كان الفتح عارضاً لم يعتدّ به. وحذفت الواو مراعاة للأصل.

ومما جاء في الديوان من هذا الباب ثلاثة أفعال هي:

وضع(٧٠/٤٩). وذر(٧٩/٥٢). ورع(٧/١٣٧).

قال طرفة :

فَذَرني وعرضي إنّني لك شاكرٌ ولو حلَّ بيتيَ نائياً عنَد ضَرْغَدِ

---

[١] أنظر نزهة الطرف : ١٦٥.

[٢] انظر لسان العرب، مادة (وجد).

[٣] الممتع في التصريف: أنظر ٤٢٦.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فُسّر[1] حذف الواو في مضارع (وذر) رغم عدم وقوع مضارعه مكسور العين في العين في الأصل. وليس حلقي العين أو اللام. حملاً على يدع. وكلا الفعلين بمعنى واحد.

ج. فعِل- يفعَل:

لم يرد من هذا الباب أي فعل في الديوان.

د. فعُل-يفعُل:

خلا الديوان من أفعال هذا الباب.

هـ. فعل-يفعل:

ورد الفعل ورث(٧٣/٤٥) من هذا الباب، في قول الشاعر:

وَرِثُوا السُودَدَ عن آبائهم ثمَّ سادوا سُودَداً غير زَمِرْ

٢- الأجوف:

وهو[2] ما اعتلت عينه فقط، واطلق عليه الأجوف لوجود حرف العلّة في وسطه (جوفه) فخلا وسطه من صحيح الحروف.

وأبنية الأجوف الثلاثي منه ثلاثة:

١. فعَل-يفعل:

وهو ما كانت ألفه منقلبة عن (ياء). وقد جاءت الأفعال من هذا الباب :

راع(٣٠/١٥). بان(٣٥/٢٧). جاش(٣٩/٤٠). مال(٦٦/٢٢). جاء(٦٦/٢٣). زاد(٧٢/٤١). هاج(٧٤/٤٨). طار(٧٨/٦٤). عاش(٨٧/٢٣). صاد(١٢٣/٣). سار(١٠٨/٨).

قال طرفة:

وجاشَتْ إليهِ النَّفسُ خَوفاً وخالَه مُصاباً ولو أمسى على غيرِ مَرصَد

وقال :

للفتى عقلٌ يعيشُ بهِ حيثُ تَهدي ساقه قدَمُهُ

---

[1] نزهة الطرف:انظر ١٦٩.وانظر المغني في تصريف الأفعال :٤٦ .

[2] في تصريف الأفعال:١١٤.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٢.فعَل-يفعِل:

وردت ثلاثة أفعال من هذا الباب وهي من ذوات حلقي الفاء أو اللام.

وهذه الأفعال هي:

خال(٤٠/٤١). شاء(٥٢/٨٠). حار(١٢٥/١٠).

قال طرفة [١]:

فلو شاءَ ربّي كنتُ قيسَ بنَ خالدٍ ولو شاءَ ربّي كنتُ عمروَ بنَ مَرْثدِ

٣. فعَل-يفعُل:

إذا كانت عين الماضي من هذا الباب واواً وجب أن يأتي مضارعه على (يفعُل). ومما ورد من هذه الأفعال:

لاح(٢٣/١). قال(٢٣/٢). جار(٢٤/٤). راح(٢٨/١١). عام(٣٨/٣٦). قام(٤٤/٥٦). لام(٤٩/٦٩). عاد(٥٣/٨١). مات(٥٦/٩٣). شاق(٥٩/١). طاف(٦٠/٤). جاز(٦١/٥). زار(٦١/٦). ناب(٦٩/٣٢). صاب(٧٠/٣٤). عاج(٩٣/١). خار(١٠٦/١). نار(١٠٧/٣). غال(١١٣/٨). شال(١١٨/١٨). قاد(١٢٤/٦). جال(١٢٤/٦). ساق(١٢٧/١٨).

قال طرفة:

ولَقد بَدَا لي أنّهُ سيغُولُني ما غالَ عاداً والقرونَ فأشْعَبوا

وقال طرفة:

إلى السّرْوِ أرضٌ ساقَهُ نحوها الهَوى ولم يَدرِ أنّ الموت بالسَّرْو غائلُه

أمّا أبنية مزيد الثلاثي للمعتل الأجوف فهي كما يلي:

٤. فعّل-يُفعّل :

وردت الأفعال التالية من باب فعّل:

زوّد(٥٨/١٠٢). نوّل(٦٤/١٥). زيّن(٨٥/١٥). عيّر(٩٤/٥). خيّل(١٢١/٥). سوّد(١٢١/٧).

---

[١] علل صاحب نزهة الطرف عدم مجيء الأجوف اليائي من نحو شاء يشاء، على وزن يفعِل بكسر العين مراعاة حرف الحلق وجاء على وزن يفعَل بفتح العين. انظر ص ١٧٥.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

قال طرفة:

إذا جلسوا خِلتَ تحت ثيابهم خرا نق توفي بالضغيب لها نذرا

٥. أفعل يُفعل:

جاء من هذا الباب الأفعال التالية:

أحال(٤٠/٤٢). أثار(٥٤/٨٧). أصاب(٧٩/٦٨). أغال(٨٠/٧٠). أطاع(٨٢/٦). أطـلف(٨٤/٩). أعاد(٨٦/١٧). أداء(١٥٠/٤). أقام(١٢٩/٣).

قال طرفة:

رَفَعوا المنيحَ وكانَ رِزْقُهم في المُنقياتِ يُقيمُه يَسُرُه

٦-فاعل يُفاعل:

ثلاثة أفعال فقط وردت من هذا الباب، وهي:

راعى(٢٦/٧). جاول(١٢٤/٦). زايل(١٣٤/٦).

قال طرفة:

لَيالِيَ أقتادُ الصِّبا وَيقودُني يجولُ بِنا ريعانهُ ونجاوِلُه

٧. تفعّل-يتفعّل:

وقد ورد الفعلان التاليان من هذا الباب هما: تصوّح(٩١/١٢). تزوّد(١٢١/٧).

٨. تفاعل-يتفاعل:

تضمن الديوان فعلاً واحداً من هذا الباب هو: تناول(٢٦/٧).

٩. افتعل-يفتعل:

الأفعال التالية وردت في هذا الباب:

ازداد(٣٩/٣٨). اصطاد(٤١/٤٥). اعتام(٤٨/٦٥).

قال طرفة:

أرى الموتَ يَعتامُ الكرام ويصطفي عقيلةَ مالِ الفاحشِ المُتشدّد

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

١٠. استفعل-يستفعل:

ورد فعلان من هذا الباب هي: استطاع(٥٥/٤٤). استفاق(٢٢/١٢٧). وقد سبق الاستشهاد بهما شعراً.

٣- المعتلّ الناقص:

هو[1] ما اعتلت (لامه) فقط. وأطلق عليه (الناقص)؛ لحذف آخره في بعض حالات الإسناد. وينقسم الفعل الناقص باعتبار الحرف الأخير، وحركة ما قبله، إلى ثلاثة أقسام:

١. ثلاثي آخره (ألف) أصلها (الواو) أو (الياء):

أ. أمّا ما كان أصل الألف فيها(واواً) فقد ورد في الديوان الأفعال التالية:

عفا(١٥/٩٢). سلا(٧/٩٩). علا(٣/١٠٣). بدا(٨/١١٣). نضا(١٩/١١٨). سما(٧/١٢٤). صحا(١/٥٩). زجا(٢/٦٠). حنا(١١/٦٣). جلا(١٨/٦٥). سجا(٢١/٦٦). عدا(٣٢/٦٩). دعا(٤٦/٧٣). شجا(١/٨١). عفا(١٥/٩٢). دنا(٢/١٢٨).

قال طرفة:

أشجاك الرَّبْعُ أم قِدَمُه أم رَمادٌ دارِسٌ حُمَمُه

وأصل الفعل (شجا): (شجوَ)، تحركت الواو، وفتح ما قبلها فقلبت ألفا، وكذا سائر الأفعال السابقة.

ب. وأمّا ما كان أصل الألف فيها (ياءً) فقد ورد في الديوان الأفعال التالية:

سقى(٩/٢٧). مضى(٣٩/٣٩). فدى(٣٩/٣٩). بغى(٤٥/٤١). كفى(٨٥/٥٤). مشى(٨٧/٥٤). نفى(٩٧/٥٧). شتى(١٣/٦٤). جرى(١٥/٦٤). هدى(٢٣/١٢٨). ثنى(٢/١٢٨). رأى(٣١/٣٦). نأى(٦٨/٤٨). نفى(٩٣/٥٦).حمى(١١/١١٦).

قال طرفة:

حين يحمي النّاسُ نَحمي سربَنا واضحي الأوجُهِ مَعروفي الكرمْ

---

[1] في تصريف الأفعال : أنظر ١٢١.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وأصل الفعل حمى، (حمي) بفتح الياء، تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفـــاً. وكـــذا الأفعـــال السابقة.

٢. ثلاثي آخره (واو) أو (ياء)، نحو الأفعال:

لقي(٤١/٤٥). غشي(١٠١/٢). خشي(١١٨/٣). غني(١٢٤/٥). ردي(٧٨/٦٤).

٣. مزيد الثلاثي مما آخره ألف منقلبة عن أصل هو (الواو)، أو (الياء). وقد ورد في الديـــوان الأفعال التالية:

١. أفعل–يُفعل:

أمضـــى(٢٨/١١). آلـــى(٥٣/٨٣). أغنـــى(٥٦/٩٤). أبـــدى(٥٨/١٠١). أرى(٦٤/١٥). أفنى(٩٤/٦). أعطى(١٢٠/١). أنمى(١٣١/١٢).

قال طرفة:

وليس امروٌ أفنى الشّباب مُجاوراً سوى حَيِّه إلاّ كآخرَ هالِكِ

□

٢. فاعل–يُفاعل:

جاءت الأفعال التالية من هذا الباب وهي:

لاقى(٤٢/٤٧). نادى(٤٥/٥٨). دانى(٨٦/١٦). ساقى(١١٢/٣). خافى(١٢٥/١١).

قال طرفة:

ففعلنا ذلكمْ زمناً ثم دانى بيننا حَكمُه

٣. تفعّل–يتفعّل:

لم يرد من هذا الباب إلاّ فعل واحد هو تشكّى(٧٠/٣٤). في قول الشاعر:

وتشكّى النَّفسُ ما صاب بها فاصبري إنَّك من قومٍ صُبُر

٤. تفاعل–يتفاعل:

ثلاثة أفعال فقط وردت من هـــذا البـــاب وهـــي: تداعـــى(٦٦/٢٢). تســـاقى(٧١/٤٠). تناهى(٨٠/٧٤).

© Arabic Digital Library Yarmouk University

قال الشاعر:

وتساقى القومُ كأساً مَرّةً وعَلا الخيلَ دماءٌ كالشّقِر

٥. انفعل- ينفعل:

وقد وردت الأفعال التالية من هذا الباب:

انبرى(٤٢/٥٠). انثنى(٥٣/٨٤). انجلى(٨٠/٧٣).

قال طرفة:

كنت فيكم كالمغطّي رأسَهُ فانجلي اليوم قِناعِي وخُمُرُ

٦. افتعل- يفتعل:

وجاءت الأفعال التالية من هذا الباب:

ارتدى(٢٦/٧). ارتعى(٢٨/١٤). افتدى(٣٩/٣٩). التقى(٤٢/٤٧). اصطفى(٤٨/٦٥). افترى(٦٢/٨). ابترى(٦٩/٣٣). اعترى(٧٤/٤٨). انتحى(٧٨/٦٥). ازدهى(٨٩/٣). التقى(١٢٣/٢). اهتدى(١٢٥/٩). ابتغى(١٢٦/١٥). انتشى(٧٢/٤٣).اصطلى(٨٤/١١).

قال طرفة:

وعجائزُ معاً لكُمُ تصطلي نيرانُه خِدمه

٧. استفعل- يستفعل:

ورد فعل واحد من هذا الباب هو يستدمي(١٠٢/٤). في قول الشاعر:

وأُجِرُّ ذا الكفلِ القناةَ على أنسائه فيظلُّ يستدمي

ومعنى قوله: أطعنه وأدع الرمح فيه يجُرّه ليكون أشدَّ عليه وأبلغ.

٤. المعتل من موضعين (اللفيف)

وتعريفه: ما اعتل فيه حرفان، وهو نوعان:

أ. **لفيف مفروق:** وهو ما اعتلت فاؤه ولامه. ومما جاء في الديوان من هذا الباب الأفعال وشى(٩٠/٩). وعى(٣٥/٢٩). وفى(٧٤/٤٩). وهي من الأفعال الثلاثية:

قال طرفة:

© Arabic Digital Library Yarmouk University

وفرّق عن بيتيك سعدَ بنَ مالكٍ وعوفاً وعمراً ما تشي وتقول

أما ما ورد من مزيد الثلاثي من هذا الباب، في الأفعال التالية:

ولّى(١٣٠/١٠). تواصى(١٠٣/١٠). اتقى(٣٠/١٥).

قال الشاعر:

ولّوا وأعطَونا الذي سُئلوا من بعد موتٍ ساقِطٍ أُزُرُه

هذا الفعل من باب فعّل يفعّل. وأصلّه ولّى مسنود إلى واو الجماعة فحذفت الألف لالتقاء الساكنين. وفتح ما قبلها للدلالة عليها.

ب. لفيف مقرون: وهو ما اعتلت عينه ولامه. وجاء من هذا الباب ثلاثي مجرد ومزيد. الثلاثي المجرد، وقد جاءت الأفعال الثلاثية على بابين:

١. فعل –يفعَل:

وهو فعل واحد: هوِى(١٢٧/٢٠).

قال طرفة:

ترحّل من أرض العراق مرقّشٌ على طرب تهوي سراعاً رواحله

٢. فعَل–يفعِل:

وهو من فعل واحد:هوى(١٢٧/٢٠).

قال طرفة:

فيالك من ذي حاجة حيل دونها وما كل ما يهوى امرؤ هو نائله

أمّا الأفعال المزيدة من الثلاثي فلم يرد في الديوان منها أيّ فعل.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

القسم الرابع

البناء للمعلوم وللمجهول

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

البناء للمعلوم وللمجهول

ينقسم الفعل من حيث علم فاعله، إلى معلوم ومجهول؛ والمعلوم ما ذكر معه فاعله، والمجهول [1] "ما استغنى عن فاعله فأقيم المفعول مقامه وأسند إليه معدولاً عن صيغة فعَل إلى (فُعِل) ويسمّى فعل ما لم يُسمَّ فاعله.." والمجهول الذي ورد في ديوان طرفة جاء على الأبواب التالية:

١. فعُل:

وذلك في عُني(٤٠/٤١). قيل(٥٣/٨٤). رُكِب(٧٧/٦١). سُئل(٩٤/٤). حُبس(١١١/٢). عُلم(١١٥/٥). نُسب(١١٦/١٠). جيب(١٢٥/١٢). حيل(١٢٧/٢٠).

الأصل في الأفعال المبنية للمجهول أن تكون متعدّية. وقد ورد بعض الأفعال اللازمة فيما سبق مبنية للمجهول وقد أسندت إلى شبه جملة من ذلك قول الشاعر:

حافلاتٍ فوق عُوج عُجُلٍ رُكِبت فيها ملاطيسُ سُمُر

وقوله:

من بني بكر إذا ما نُسِبُوا وبني تَغْلِبَ ضرّابي البُهَم

فالفعلان (ركب)، (نسب) أصلهما لازم، وقد بُنيا للمجهول فأسندا إلى شبه جملة.

٢. يُفعَل:

وذلك في تُشاد(٣٢/٢٢). يُسعى(٥٦/٩٢). يجاب(١٠٠/١٤). يُسفح(١١١/١). يؤثر(١١١/٣). يقشب(١١٢/٤). تُصاب(١٢٦/١٥). يُصبح(١٣١/١٤). يدعى(٥٠/٧٣). يُعطى(١٠٦/٥).

قال طرفة:

فظلّ الإماء يمتللن حُوارَها ويُسعَى علينا بالسّديف المُسَرهَدِ

الأصل في الفعل (يسعى) أنّه لازم وقد بني إلى المجهول مسنداً إلى شبه الجملة علينا. (وعلى) بمعنى إلى في هذا البيت.

---

[1] شرح المفصل ج٧ : ٦٩.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

وقال طرفة:

إن غاب عنه الأقربون ولم يُصبَحْ بريّق مائه شجرُه

٣. فُعَل:

وذلك في شُذَب(٧٧/٦٢). عُلَق(٤٦/٦٠).

٤. يُفعَّل:

وذلك في يُحرَّد(٣٦/٣٢). يُخضَّر. يُحرَّب(١١٣/٩). تُردَّد(١٢٩/٥).

٥. فُوعل:

وذلك في دُوخل(٥٦/٥٩). غودر(١٢٧/١٩). دُوني(١٢٨/٢).

٦. أفعل:

وذلك في أمِرّ(٣٢/٢١). أجنح(٣٣/٢٤). أفرع(٣٤/٢٥). أفرِد(٤٣/٢٢). ألهب(٧٨/٦٤).

٧. تُفتعَل:

وذلك في تكتّف(٣٢/٢٢).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

القسم الخامس

الجمود والتصرّف

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الجمود* والتصرّف

الفعل الجامد[1]: هو الفعل الذي يأتي على صورة واحدة لا تتغير عنها، ولا يكون منها غير الصيغة التي وجدت عليها بمعنى أنها لا تتصرف، ولا يشتق منها.

والفعل المتصرف[2]: هو الفعل الذي تتعدد أبنيته وصيغه، ويختلف لاختلاف زمانه واستخداماته فيكون منه الماضي والمضارع والأمر، كما يكون منه المشتقات.

وينقسم الفعل الجامد حسبما جاء في الديوان إلى ما يلي:

١. ما لزم صيغة الماضي. وقد ورد في الديوان من هذا الباب[**] ليس(٨٩/٥٥). وعدّت جامدة؛ لأنها كالحرف لا يفهم إلاّ بذكر متعلّقها، فشابهته كذلك في عدم التصرف.

٢. ما جاء لزجر الخيل[3]. وذلك رزّه، قدّم، هب، هلا.(١٩/٨٦)، نحو قول الشاعر:

رِزَّهُ قدِّم وهَبْ وهلا ذي زُهاء جمّة بُهَمُه

والفعل المتصرف، إمّا أن يكون تام التصرّف، وهو الذي يجيء منه الماضي والمضارع والأمر وسائر المشتقات، وإمّا يكون ناقص التصرّف، وهو الذي يجيء منه بعض الأبنية كأن يأتي منه الماضي والمضارع مثلاً...

(*) ناقش د. أحمد ياقوت في كتابه "الأفعال غير المتصرّفة وشبه المتصرّفة" خلال عرضه لأقوال العلماء. وخلص إلى أنّ تسمية هذه الأفعال بالجامدة خطأ. وذلك: لأنّ الجمود والاشتقاق قسمان للاسم وأنّ التصرف وعدم التصرف قسمان للفعل". انظر المصدر السابق ص ٢٥ وما قبلها. ورأيي أن د. أحمد ياقوت قد وقع في تناقض حين وصف الفعل في غير موضع من كتابه بالاشتقاق،و من ذلك عدم نقضه لاصطلاح الاشتقاق خلال عرض آراء العلماء نحو الاشتقاق عند ابن جني خصوصاً الاشتقاق الأصغر. انظر ٢٠، ٢١. ومن ذلك تمثليه على الاشتقاق التاريخي بقوله يقال (شجرت فلاناً بالرمح) من الشجرة. انظر ٢٢. فأدخل الفعل تحت باب الاشتقاق. ومن جهة أخرى فإنّ الأقوال التي ساقها للعلماء لا تفرق بين اصطلاحي الجمود وعدم التصرف بل أنها تبين اختلاف التسمية أو الاصطلاح لغرض واحد. فما عدم التصرف إلاّ جمود والعكس كذلك.

(١) في تصريف الأفعال :أنظر ١٤١.

(٢) المصدر السابق : الصفحة نفسها.

(**) انظر في تفصيل الفعل(ليس) في كتاب الأفعال غير المتصرفة وشبه المتصرفة ص ٢٦، ٢٣، ٣٣، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠.

(٣) المصدر السابق : انظر ١٤٨.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وقد تضمن الديوان هذين النوعين، كما يلي:

١- أفعال تامة التصرف، وهي كثيرة في الديوان منها : هوى، كره، كفّ، حاول، اصطاد، سوّد، أسمع، كان، أمسى،...

٢- الفعل ناقص التصرّف، وهو محدود [1]. من ذلك:

ما جاء منه الماضي والمضارع من أخوات كان، المسبوقة بنفي أو شبهه ولم يرد في الديوان إلاّ فعلٌ واحد وهو لا زال ٩٧/٣. من هذا الباب.

قال طرفة:

فلا زال غيثٌ من ربيع وصيّفٍ على دارها حيث استقرّت لهُ زَجَل

وهناك فِعلٌ آخر لم يشر إليه العلماء خلال حصرهم للفعل ناقص التصرف رغم أنّه لا يصاغ منه الأمر.

وهو (ظلّ)، الذي تكرر في الديوان على صيغة الماضي والمضارع. كما في قول الشاعر:

فظلّ الإماءُ يمتللن حُوارها ويُسعى علينا بالسَّديفِ المُسرهد

وقوله:

وأجرٌ ذا الكفل القناة على أنسائهِ فيظلّ يستدمي

---

[1] في تصريف الأفعال" انظر ١٤٥ وما بعدها.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

الفصل الثاني
أبنية الأسماء ودلالاتها

القسم الأول: الأسماء المجردة والمزيدة

- أبنية الثلاثي المجرد.
- أبنية الرباعي المجرد.
- أبنية الخماسي المجرد.
- أبنية المزيد الثلاثي.
- أبنية المزيد فوق الثلاثي.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أبنية الأسماء

ينقسم الاسم إلى: مجرد ومزيد. فالمجرد: ما كانت جميع حروفه أصلية. والمزيد: ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية.

والمجرد من الأسماء[1] إما أن يكون ثلاثياً أو رباعياً أو خماسياً. وإذا أتى ثنائياً فلا بد من أن يكون هناك حرف محذوف.

الأسماء المجردة

أبنية الثلاثي المجرد

للاسم الثلاثي المجرد عشرة أبنية [2] هي : فَعْل، فَعَل، فَعِل، فَعُل، فِعْل، فِعَل، فِعِل، فُعْل، فُعَل، فُعُل". وقد وردت منها الأبنية التالية في ديوان طرفة:

١-فَعْل:

ورد هذا البناء في معانٍ موزّعة كما يلي:

- اسم جمع **وذلك في الكلمات التالي:**

صحب ٣٢/٢، رحل٢٦/٨، قوم٤٠/٤١، أهل٤٤/٥٣، طير٧٩/٦٦، خمر ٧٢/٤٢، حيّ٢٥/٦، غيث٩٧/٣، وهم ١٠١/٢.

- **اسم جنس:**

كما في الأسماء: دأي٣١/١٩[3]، صخر٣٧/٣٥، نخل٨٤/٩، غيم١٣٢/١، مال٤٧/٦٤، كنز٤٨/٦٥، غاب٧٠/٣٦، كوم٧٢/٤٢، حاز ٦٤/٣١.

نحو قول طرفة:

وعذارِيكُمْ مُقَلَّصَةٌ في دعاع النَّخلِ تجترمُهْ

---

[1] غاية الرجاء في تصريف الأسماء: ١٧. ذهب الكوفيون إلى أن كل اسم زادت حروفه على ثلاثة أحرف فيه زيادة، وذهب البصريون إلى أنّ بنات الأربعة والخمسة ضربان غير بنات الثلاثة. أنظر الإنصاف في مسائل الخلاف، مسألة ١١٤ والثنائي: هو ما جاء على حرف من الأسماء نحو (فم) يقدّر له حروف محذوفة في بعض التحولات الصرفية.

[2] شرح الشافية، أنظر ج١: ٣٥. مثل عليها رضي الدين بما يلي: فَلْس، فَرَس، كَتِف، عَضُد، حِبْر، عِنَب، إبِل، فُعل، صُرَد، عُنُقٌ.

[3] دأي: فقار العنق.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- اسم علم:

وجاء في الأسماء التالية: قيس٥٢/٨٠، بكر٧٥/٥١، قرد٦٩/٣١، سعد٩٠/٩، عوف٩٠/٨، نجم٦٤/٨٥، رهو١٢١/٧، نجد٦٤/١٣.

- ألفاظ اجتماعية:

وهو ما يتعلق بالجوانب الاجتماعية منها: سحل٤٠/٤٢[1]، كأس٤١/٤٦، عمّ٤٨/٦٨، وغل٥٧/٩٦[2]، نصب٦٠/٣، كلّ٦٨/٢٨، داء٥٩/٢، راح٦٤/١٤، كأس٧١/٤٠، جار٧٥/٥٤، نحب١٢٨/٢٣، عقل٨٧/٢٣، ثوب٩٥/٩، حبل٩٩/١٠، محض١٠٦/٥، ملك١٠٦/١، شحم١١٥/٧، خوف٣٨/٤٠، شنّ٣٠/١٧[3].

قال طرفة :

ليت لَنا مكانَ المَلْك عمروٍ رَغوثاً حول قُبّتَنا تَخور

- أسماء أعضاء الجسم:

جاء من ذلك ما يلي: ظهر٢٨/١٢، عين٣٦/٣، رأس٣٨/٣٦، أنف٣٩/٣٨، جيب٤٢/٤٨، عظم١٠٢/٥، وجه٢٧/١٠، ساق٥٤/٨٩، كشح٥٣/٨٣، قلب٦٠/٣، طرف٦٢/٧.

- الحيوان وما يتعلق به:

جاء منه ما يلي: ضبع٣٨/٣٦، وَخْد٣٣/٢٢٣، سرج٩٦/١٣، وحش٧١/٣٨، عير١٢٥/١١.

- أسماء الزمان والمكان:

دهر٤٨/٦٦، طور٢٤/٤، عمر٤٨/٦٧، قيظ٦٦/٢٣، صيف٦٦/٢٤، عصر٦٩/٣٢، بين٩٣/٢، شهر١٢٧/١٩، ربع٨١/١، بطن٨٥/١٥.

قال طرفة :

والقرار بَطْنُه غَدَقٌ زَيَّنَتْ جَلْهاتهِ أكمه.

- اسم معنى:

من ذلك ما يلي: نحض٣٠/١٨، باب٣٠/١٨، ربّ٣٢/٢٢، حرف٣٥/٢٩، شيء٣٩/٧٠، رخص٦٣/١١، شحط٦٤/١٦، لحم٧٤/٥٠، رق٨١/٢.

---

[1] سحل: ثوب أبيض.

[2] الوغل: الضعيف من الرجال.

[3] الشنّ: القربة البالية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- **اسم تفضيل:**

ورد اسم واحد هي خير ٩٦/١١ وأصلها أخير حذفت الهمزة للتخفيف لكثرة استعمالها.

- **اسم نبات:**

ورد اسم واحد هو سرو ١٢٧/١٥.

- **ظواهر طبيعية:**

جاء من ذلك الأسماء التالية: مور ٢٨/١٣، كهف ٣٦/٣٠، قلت ٣٦/٣٠[1]، أرض ٣٩/٣٨، قَبْر ٤٧/٦٣، رمس ٤٩/٧٠، مخر ٦٧/٢٥، نبت ٦٣/٩، ضال ٦٣/١٠، سهل ٧١/٣٨، رسم ٨٢/٦، سفح ٨٨/٢، قوّ ٩٧/١، رعد ٩٨/٥، برق ١٢٦/١٤.

- **صفات مشبهة:**

غضب ٥٣/٨٣، شيخ ٥٤/٨٨، فقر ١٢٣/١، بمعنى قافر، نحو قول طرفة:

أتعرف رسم الدار قفراً منازله كجفن اليماني زخرف الوشي ماثِلُهُ.

- **مصدر:**

كثر مجيء المصادر من هذا الباب، نحو: وشم ٣١/١، هم ٢٨/١١، شول ١٤٢٨، جرس ٣٧/٣٣، فتل ٣٣/٢٣، نسع ٣٤/٢٦، سمع ٣٧/٣٦، جمّ ٤٢/٤٩، خوف ٣٨/٤٠، بيع ٤٣/٥١، دفع ٤٤/٥٤، سبق ٤٤/٥٧، كسر ٤٥/٥٨، وجن ٤٦/٥٩، موت ٤٨/٦٥، عهد ٤٩/٧٢، جهد ٥٠/٧٣، قذف ٥٠/٥٧، وقع ٥١/٧٨، عود ٥٤/٨٥، بدء ٥٤/٨٥، نَفع ٥٦/٩١، صبر ٥٧/٩٧، أمر ٥٧/٩٨، أصل ٧١/٣٧، زرع ٧١/٣٧، نسج ٧١/٣٩، يأس ٧١/٣٩، ذنب ٧٢/٤١، كرب ٥١/٧٦، حرّ ٦٦/٢٣، حمّ ٨٢/٥، سعي ٨٥/١٣، خبّ ٨٥/١٣، ثبت ٨٧/٢٢، ريب ٨٩/٤، قصد ٩٠/٨، حقّ ٩٠/٨، طوف ٩٤/٥، شتم ١٠١/١، شكم ١٠٣/٧، أزم ١٠٣/١٠، صوب ١٠٣/١١، بغي ١٠٥/١، ورد ١٠٦/٦، وجد ١٢٧/٢٢، شرط ١٢٩/٤، ضوب ١٣١/١١، حمد ١٣٢/١٢، طعن ١٣٤/٦، ترك، مجد ١٣٧/٨، نخل ٨٤/٩، حول ٩٩/٩.

٢- فَعَل:

المعاني التي وردت على هذا البناء:

- **اسم معنى**، نحو : نوى ٦٥/١٧، حبب ٦٥/٢٠، حكم ٨٦/١٦، عسل ١٠١/١، حرم ١١٥/٨، قرم ١١٥/٨، عجم ١١٨/١٧، قصر ١٠١/٢، ردى ٨٥/١٠٠.
- **ألفاظ اجتماعية:** فتى ٤٤/٥٦، خنى ٥٦/٩٥[1]، حَبَل ٩٨/٦، وغم ١١٤/٣[2]، خدم ٨٤/١١[3]، قنا ١١٧/١٤، وذم ١١١/٢.

---

(1) القلت: نقرة الماء.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- **ظواهر طبيعية:**

برد١٩/٦٥، زجـــل٣/٩٧[٤]، أكـــم١٥/٨٥[٥]، غـــدق١٥/٨٥[٦]، حـــدب٧/١٠٨[٧]، صبا١١/٩١، طلل١/٩٧، مطر٧/١٣٠.

- **أعضاء الجسم:**

قر٢٣١/٣٣[٨]، قدم٢٣/٨٧، كفل٤/١٠٢[٩].

- **الحيوان وما يتعلق به:**

رشأ٧/٦٢، نَعَم٢/١١٤، صعر٧/١٣٠، حجل٢/٩٧.

- **النبات وما يتعلق به:**

غضا٥٨/٤٥، عبق ٤٤/٧٣، زهر٨/٦٢، شجر١٢/٨٤، سحم١٢/٨٤[١٠].

- **اسم جنس:** شجر١٢/٨٤، لَسمَ١/١١٤.

- **صفة مشبهة:** بطل١١/١٣٢.

- **زمـــــن:** زمن٥/١٠٧.

- **المصدر:**

حدث٧٥/٥٠، أسى٢/٢٣، صدى٦٢/٤٧، حسن٩/٦٣، رشـــد٧٤/٨٠، عـــدم٧/٨٣، نوى٣/٩٣، نحس٧/١٠٨، نظر٤/١٢٣، عسر٤/١٢٩.

وورد المصدر فَهْم محوّلاً إلى فهَم٢٢/٨٧.

---

[١] بمعنى الفحشاء.

[٢] بمعنى القتال.

[٣] بمعنى خلاخيل.

[٤] صوت الرعد.

[٥] ما أشرف من الأرض.

[٦] الكثير الماء.

[٧] ما ارتفع من الأرض.

[٨] الظهر.

[٩] العجيزة.

[١٠] نوع من النبات.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٣- فَعِل:

غلب على هذا البناء مجيء الصفة المشبهة في ديوان طرفة ثم مجيء أعضاء الجسم وغيره من معان، نحو:

- **الصفة المشبهة:** ندي٨/٢٦، صدي٦٢/٤٧، خدر٥/٦١، خصي١٤/٦٤، معر٣٠/٦٨، وعِر٣٨/٧١، زمِر٤٥/٧٣، لهم١٨/٨٦، كذب٧/١١٣.
- **أعضاء الجسم:** حشِف١٧/٣٠، فخِذ١٨/٣٠، كتف٢٥/٣٤، كبد٦/٩٨.
- **اسم علم:** نمر٦/٦١.
- **اسم جنس:** كلم١٧/٨٦.
- **الحيوان وما يتعلق به:** رخِل٣/١٠٧، وهو الأنثى من ولد الضأن.

٤- فَعُل:

لم يرد في الديوان من هذا البناء إلا اسمين هما:

- **اسم معنى:** رَجُل٨٢/٥٣.
- **اسم نبات:** سمُر١٠/٦٣، وهو شجر الطلح.

٥- فَعْل:

المعاني التي وردت في الديوان من هذا البناء ما يلي:

- **ألفاظ اجتماعية:**

سمط٦/٢٥، إثم٦/١١٢، قِرن٢١/٨٧، بمعنى الصاحب في القتال.

- **اسم علم:** هند١/٨٨، خِرّ١/٥٩.
- **أعضاء الجسم:** رجل ٢٣/٣٣، ظلف١١/٦٣.
- **الحيوان وما يتعلق به:** سِبت٣٢/٣٦[١]، سِيد٨٥/٤٥، طِرف٤/١٣٦[٢]، ريم٤/١٢٣.
- **اسم معنى:** قدّ٣٢/٣٦[٣]، عِرض٧٤/٥٠، مِرسك٢٠/٦٥، ملح٤/١١٢، جنّ١/١٣٦.
- **ظواهر طبيعية:** دعِص٨/٢٦، نِير٨/١٢٤[٤].
- **الجموع:** ورد نوعان من الجموع، جمع تكسير واسم جمع، وهي كما يلي:

---

[١] جلود البقر المدبوغة.

[٢] الفرس الكريم.

[٣] ما قد من الجلد.

[٤] جبل بأعلى نجد.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

- **جمع تكسير:** بيد٥/٦١، بيض٢/١١٤، نيب٧/١١٥.
- **اسم جمع في لفظة واحدة** هي: عير٢٦/٦٧.
- **الصفة المشبهة**، وقد جاءت في كلمة واحدة هي برّ٦/١١٢.
- **المصادر**، وردت كما يلي:

عِتْق٣٤/٣٧، رِسل٥٠/٤٢، شِرب٧٤/٥٠، رِبح٤٧/٧٤، صِدق٧/١١٣، دفء٣/١٣٣، غِبّ٩/١٣٥، سِلْم٧/١٣٧، رِزق٣/١٢٩.

٦- **فَعَل:** وردت المعاني التالية من هذا البناء:

- **اسم علم:** لوى١١/٦٣، إضم١/٩٧[١].
- **ألفاظ اجتماعية:** وردت اللفظتان التاليتان: طول٦٧/٤٨، قرى٤٩/٧٤.
- **جميع:** جاء الجمع من هذا الباب على القياس نحو: رِهَم٣/٨٢، شيم١٣/٨٥، حِمى٨/١٢٤، قرر٢/١٢٨، حِيَر٥/١٢٩، عِذر١٥/١٣٢.
- **المصادر:** ورد مصدران فقط هما : غنى٤٦/٤١، قدم١/٨١.

٧- **فعل:** لم يأت من هذا الباب إلا اسم واحد هو شِقر٤٠/٧١ بمعنى شقائق النعمان ويدل على الجمع.

٨- **فُعْل:** جاء من هذا البناء المعاني التالية:

- **اسم علم** : وذلك في اسمين هما: قُرط٦٩/٤٩، بُرد٦/٦١.
- **ألفاظ اجتماعية:** برُد٤٨/٤٢، سُخد٤/١٠٥[٢]، برم٩/١٣، رُمح١٣/٩٦.
- **الحيوان وما يتعلق به:** فقد جاء الجمع والصفة المشبهة وغيرها على النحو التالي:

كُور٣٦/٣٨، أُسد٣٦/٧٠، هُوج٣٦/٧٠، جُزر٥١/٧٥، عُوج٦١/٧٧، عُوذ٥/٩٨[٣]، قُبّ١٧/١١٨[٤]، مُعز٣/١٢٠.

- **اسم معنى:** صُمّ٦٤/٤٧، عُوْد٣٣/٦٩، أُدر٤/١٢٠[٥]، صُلْب٢٠/٣١.
- **صفة مشبهة:** وقد وردت في غالبها بصورة الجمع نحو: جُرب٢٩/٦٨، هُود٣٦/٧٠، عُوج٦١/٧٧، غُرّ٢٧/٣٥، قُبّ١٧/١١٨.

---

[١] اسم واد.

[٢] بمعنى ما الرحم.

[٣] حديثات التاج.

[٤] بمعنى ضامرات.

[٥] مفردها أدر وهو انتفاخ الخصية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- **المصادر:** ورد عشرة مصادر من هذا الباب كلها قياسية ما عدا مصدرين هما: سُرّ٦٨/٧٩، ضُرّ٦٨/٧٩.أما بقية المصادر فهي :شُرب٦١/٤٧ ، ظلم ٧٨/٥١ ،حبّ ١/٥٩ ،قُر٢٣/٦٦ ،سوء١٥/٩٢ ،حُكم٥/١٠٧، بُرء٢/١١٢.
- **اسم جنس:** ورد اسم واحدٌ هو تُرب٥/٢٥.

٩- **فُعَل:** غلب معنى الجمع في هذا البناء على غيره من المعاني نحو:
- **الجمع:** سُرى٣٣/٣٧، عُشَر ٦٠/٤٦، خُصَل١٥/٣٠، خُزَم٧/٨٣، زُلَم١٤/٨٥، بُهم١٩/٨٦[1]، ذُرى١١/٩٦، أُول٧/٩٩، نُفَح٦/١٠٦، قُوَى١/١١٤، حُجَر ١/١٢٨، سُؤر ٦/١٢٩، حُمم١/٨١، عُدَد٣/١٣٦.
- **أسماء زمن:** سُرى٣٣/٣٧، ضُحَى٢/٨١.
- **المصدر:** لم يرد إلاّ فعلٌ واحد هو مُنى ٣/١٢٣.

١٠- **فُعُل:** ورد في ديوان طرفة من هذا الباب ست وأربعون كلمة منها، بضع كلمات ضُمَّت عينها اتباعاً للفاء. وسائر الكلمات وردت لمعنى الجمع. غالبها على القياس، كما سيأتي.
والقياس في الجمع من الباب السابق[2]، يأتي من شيئين: - أولهما: الاسم الرباعي بمدّة قبل لامه صحيح اللام نحو (كتاب). وثانيهما: كل وصف على فَعول بمعنى فاعلٌ(غفور).
- ومن المعاني التي جاءت مضمومة العين اتباعاً ما يلي:
ذُعُر٥٧/٧٦، ظُهُر١٥/٦٤، فُقُر١٦/١٣٢، مُرُد٩/١٣٧.

قال طرفة:

حين نادى الحيّ لمّا فزِعوا ودعا الداعي وقد لجّ الذُعُر.

- ورد من المفرد اسم علم وهو كلمة يُسُر٤/٦٠، وهو موضع ماء.
- وجاء في معاني الجمع ما يلي:
أشر١٩/٦٥، أنف٤/٨٢، صبُر٣٤/٧٠، هُذُر٣٦/٧٠، غفُر ٤١/٧٢، فُخُر ٤١/٤٢، بُكُر٤٢/٧٢، أزُر٤٤/٧٣، دقُر٥٢/٧٥، فُضُل٥٤/٧٥، رُحُب٥٤/٧٥، أُمُر ٥٤/٧٥، دُلُق٥٥/٧٥، عُجُل٦١/٧٧، ضُمُر٥٩/٧٦، جُزُر٧٠/٨٠، نُقُل٧/١١٥، نُحُر٧/١١٥، عُصُم١٢/١١٦، حُبُس٧/١٣٧، جُزُم١٥/١١٧.

---

[1] جاء مجيء (بُهم) جمعاً من باب (فَعَل) شذوذاً، لأن الجمع من هذا الباب يأتي لشيئين هما: فُعْلة، اسماً نحو (غرفة)، وفُعْلى أنثى أفعل نحو (كُبرى)، أمّا الصفة (فُعْلة) فلا يجمع على فُعَل. انظر غاية الرجاء: ص١٣٥.

[2] انظر غاية الرجاء، ص١٣٤.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

والأبنية السابقة جاءت على القياس المشار إليه سابقاً، أما ما ورد على غير القيـــاس فهي ما يلي:

ظُفُر٢٨/٦٨، فُرُح٣٥/٧٠، سُبُل٣٨/٧١، شُقُر٨٥/٧٦، وُقُح٦٠/٧٧، عُـــذُر٦٠/٧٧، سُمُر٦١/٧٧، تُلُع٦٢/٧٧، قُشُـــر٦٢/٧٧، ضُمُـــر٥٩/٧٦، حُضُـــر٦٥/٧٨، شُـــطر٦٩/٧٩، حُمُر٧٣/٨٠، قُلُب ٧/١٣٠، رُفُد٥/١٣٧ ،لُجُم١٤/١١٧،خُلُج١٨/١١٨.

أبنية الثلاثي المجرد الملحقة بتاء التأنيث:

توزّعت أبنية الثلاثي المجرد الملحقة بتاء التأنيث في ديوان طرفة على النحو التالي:

١- **فَعْلَة:** استخدمت المعاني من أسماء هذا الباب كما يلي:

- **اسم علم:** خولة١/٢٣، رَيدة ٢/٨٨[1].
- **اسم معنى:** ضالـــة٢٠/٣١، قينـــة٤٨/٤٢، حاجـــة٥٦/٤٤، لـــذّة٥١/٤٣، نجـــدة١٢/٦٣، باءة٣٨/٧١، حيّة٨٢/٥٣، شفرة٨٣/٥٣، آفة ٥١/٧٥، خالـــة٦٩/٧٩، صنعـــة٥٩/٥٦، غربة٣/٩٣، عرصة٩/٩٩[2]، بلدة١٠/١٢٥.
- **اسم مرّة:** حلقة٤٤/٤١، شربة٥٧/٤٥، مـــرّة١٧/٦٤، صفحـــة٣/١٠٢، شـــربة٤/١٠٥، سوءة١/١٢٢، غارة٥٥/٧٥.
- **ظواهر كونية:** صخرة٣٠/٣٦، ذروة٤٧/٤١، قلعة٢١/٦٦.
- **صفة مشبهة:** بضّة٤٩/٤٢، جابة١٠/٦٣[3]، جرة٣٠/٦٨، قرّة١١/٩١.
- **ما يتعلق بالإنسان:** قينة٤٨/٤٢، هامة ٦١/٤٧.
- **ما دل على زمن:** ليلة٦٦/٤٨.
- **ما دل على جمع:** سادة٨١/٥٣، حصاة١٤/٩٢.
- **ما دل على نبات:** بانة ٦/١٠٦.

٢- **فُعْلَة:** جاء منها الأسماء التالية:

- **اسم علم:** بُرقة ١/٢٣.
- **اسم معنى:** سورة ١٢/٩٦، قُبّة١/١٠٦، رُجلة١٢/١٢٥.

---

[1] اسم علم، قرية من اليمن.

[2] عرصة: كل خربة ليس فيها بناء.

[3] جابة: بمعنى غليظة.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

- **ما دلّ على زمن:** غدوة٣/٢٣.
- **ما يتعلق بالنبات:** شُعبة٦/١٠٦.
- **مصدر:** غُمّة٩٨/٥٧، جُدّة١٠/٦٣، غُصّة١١/١٣٢.

٣- فعْلة: تنوعت معاني الأسماء التي جاءت من هذا الباب على النحو التالي:
- **اسم علم:** دِجلة ٢٨/٣٥.
- **اسم هيئة:** صِفوة ١٤/٦٤، غِبطة٥/٨٩.
- **اسم معنى:** رِحلة ٥/٩٤، وجهة ٤/١٢٩، ذِمّة ١١/٩٦، بِيئة٨/٩٤، ديمة٥/٨٢.
- **ما دل على جمع:** نِسوة٢٤/٦٦.
- **ما دل على مصدر:** بِيتة٤٤/٤١.

أبنية الرباعي المجرد:

أورد علماء الصرف خمسة أوزان للرباعي، مثّلوا عليها بـــ (جعفر، زِبْرِج، بُرْثـــن، ممطر، درهم)، وزاد الأخفش بناءً سادساً وهو فُعْلَل[1].

١. فَعْلَل: جاء من هذا البناء ثلاثة عشر اسماً موزعة على المعاني التالية:
- **اسم علم:** ثهمد١/٢٣، ضرغد٧٩/٥٢.
- **ظواهر طبيعية:** حرجف٢١/٦٦، قرمد٢٢/٣٢، فرقد٣١/٣٦.
- **صفات:** عندل٢٥/٣٤، سرمد/٥٧، هيكل١٣/١١٧.
- **ألفاظ اجتماعية:** جحفل١٨/٨٦.
- **الحيوان وما يتعلق به:** كلكل٥/٨٢، ثعلب٣/١٢٢، ربرب٧/٢٦.
- **اسم نبات:** حرمل٢/١٢٠، وهو نوع من النبات.

أبنية الرباعي المجرد المزيدة بتاء التأنيث من هذا الباب:

جاء من هذا البناء أسماء دلّت على المعاني التالية:
- **ظواهر طبيعية:** قنطرة ٣٢/٣٢، بهكنة٥٩/٤٦، قسورة١٢/١٢٥.
- **المصدر:** عسكرة١٦/٦٤.

---

[1] أنظر المناهل الصافية: ٥٢.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٢- **فُعْلُل**: ورد من هذا البناء ستة أسماء توزعت على المعاني التالية:

- **ظواهر طبيعية**: لؤلؤ٦/٢٥.
- **اسم علم**: جُرثم١١/١٠، وهو اسم موضح.
- **اسم معنى**: سُؤدد٤٥/٧٣، كرسف٢/١٣٢، والأخير بمعنى قطن.
- **الحيوان وما يتعلّق به**: بُرغُز٧/٦٢، وهو بمعنى ولد البقرة.
- **صفة**: عُدمّل٤/٩٧، بمعنى قديم.

* ومن الرباعي المجرد المزيد بتاء التأنيث من الباب السابق ورد الاسم جمجمة٢٩/٣٥.

٣- **فِعْلِل**: جاء اسم واحد فقط من هذا الباب وهو بمعنى الصفة: صِلِدِم٣/١١٤، ومعناه الشديد، وخلا ديوان طرفة من الأبنية فِعَلّ، فِعْلَل، فُعْلَل.

أبنية الخماسي المجرد

ذكر الصرفيون أربعة أوزان للاسم الخماسي هي[1]: فَعَلَّلْ، فِعْلَل، فَعْلَلِل، فُعَلَّـــل. ورد منها وزنان هما:

١- **فَعَلَّل**: جاء في اسمين هما زَبرجد٦/٢٥، يلندد٨٨/٥٤، (بمعنى شديد الخصوبة).

قال طرفة:

وفي الحَيّ أحوىَ يَنفضُ المرد شادنٌ مظاهرُ سِمطَيْ لُؤلُؤ وزَبَرْجَد.

٢- **فِعْلَل**: جاء في اسم واحد دل على صفة هو صِنَّبر٤٨/٧٤، (وهو أشد مـــا يكـــون مـــن البرد).

الأسماء المزيدة

ذكر علماء الصرف[2] أن مزيد الثلاثي والرباعي، له أبنية كثيرة تزيد على ثلاثمائـــة بناء، ولم يجيء في الخماسي إلاّ عضرفوط وخزعبيـــل وقرطبـــوس وقبعـــثرة وخندريـــس.

---

[1] أنظر المناهل الصافية: ٥٢، ٥٣.

[2] المصدر السابق: أنظر ٥٣.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وللزيادة أغراض متعددة منها[1]، الإلحاق، والمعنى، بيان الحركة، المد، العوض والتكثير. وجاء في ديوان طرفة من الأسماء المزيدة ما يلي:

أولاً – المزيد الثلاثي:

١- **أفعل:** دلت كلمات هذه البنية على اسم التفضيل، نحو: أعلم٣٨/٣٩، أقعر٤٢/٤٠، أحذ٣٥/٣٨، أقصى١١/٩١، أبرّ١١/٩٦، أوفى١١/٩٦، أنمى١٢/٩٦، أشفى٢١/١٢٧.

٢- **إفعل:** وردت كلمة واحدة من هذا الوزن دلت على العلمية هي إثمد٩/٢٧.

٣- **أفعلة:** وردت خمس كلمات من هذا البناء، دلت أربع منها على الجمع هي: أسرة١٤/٢٨، أجرنة١٩/٣١، أسنّة٧/١١٤، وواحدة على الصفة هي أرملة٩/١٠٣ ،على وزن أفعلة.

٤- **فاعل:**

- **اسم علم:** ورد في الكلمات التالية: وائل٣/١١٢، جاسٍ٢/١٢٣، يامن٤/٢٤، مالك١٨/٤٨.
- **اسم مكان:** ورد في كلمة واحدة هي: نادٍ٤٨/٧٤.
- **اسم فاعل:** كثرت الكلمات الدالة على اسم الفاعل من هذا البناء على النحو التالي:

والج٢١/٣٢، صاحب ٣٩/٣٩، زاجر٥٤/٤٤، خانق٧٧/٥١، قاص٩١/٥٦، قاتل٢/٥٩، آبر٣٧/٧١، آدب٤٦/٧٣، آبي٥٣/٧٥، غارم٧١/٨٠، عاتب٧٢/٨٠، سادر٧٤/٨٠، قاعد٩/٩٥، واصل١٠/٩٩، داعٍ ١٤/١٠٠، آجن٤/١١٢، آكل٢/١٢٠، ماجد١٥/١٣٢، راعى٣/١٣٣، قائد٥/١٢٧.

- **صفة مشبهة:** وردت في الكلمات التالية: باقٍ١/٢٣، ظاهر١/٢٣، شادن٦/٢٢، لاحب١٢/٢٨، ذاوٍ١٧/٣٠، صادق٣٣/٣٧، سامع٣٤/٣٧، مارن٣٨/٣٩، فاحش٦٥/٤٨، ناقص٦٦/٤٨، ناءٍ٧٩/٥٢، آدم٧/٦٢، وارد٩/٦٣، بادن١٨/٦٥، دالف٢٨/٦٨، يابس١٢/٨٤، كاذب١٣/٥٨، ساطع٢٠/٨٦، آخذ٢١/٨٧، واضح٨/٩٠، نابت١٢/٩١، فاضل٥٢/٧٥، قاسٍ١١/١٠٠، بادٍ٢/١٠١، حازم٣/١١٤، ناعم٥/٢٤، باجل٥/٢٤، ظاهر٩/١٣، ساقط١٠/١٣٠، ساجٍ٤/١٢٣، دانٍ/١٢٣، صابر٩/١٣٢.

٥- **فاعلة:** وردت كلمات معدودة من هذا البناء دلت على المعاني التالية:

- **معنى معجمي نحو:** شاكلة٣/١٠٢.
- **الظرف:** البارحة٣/١٢٢.
- **صفة:** واضحة٢/١٢٢، فادحة١/١٢٢.
- **اسم فاعل:** واردة٧/١٢١، كارهة١٠/١٣٥.

---

[1] المبدع في التصريف: انظر١١٨، ١١٩، وانظر دروس التصريف: ٣٦.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٦- **فُعَل:** ورد من هذا الوزن سبع كلمات دلت على معنى الجمع والمبالغة هي: عوَد٥٦/٤٤، هُجَع٦/٦١، شُزَب٥٩/٧٦، غُيَب١/١١١، رُسَب١٢/١١٦، ضُمَّر١٤/١١٥، نُهَّد٢٠/١١٨.

٧- **فَعال:** وردت المعاني التالية لهذا البناء:

- **اسم معنى:** كما في الكلمات التالية: حباب٥/٢٥، بلاط٢١/٦٦، رماد١/٨١، خيال٤/٦٠، زمان٤/٨٩، شمال١٠/٩٠، مكان١/١٠٦، جماد٣/١٢٠، نهار.
- **علم:** في الكلمة التالية يمان٢/٨٨.
- **الحيوان وما يتعلق به** كما في الكلمات التالية: جناح١٦/٣٠، غزال ٤/١٢٣.
- **اسم جنس:** تمثل في الكلمات التالية: فراش١/٦٩، نعام٧/٨٣، قرار١٥/٨٥.
- **المصدر:** نوال٢/٩٣، شراب١٣/١٠٠، ثواب٧/١٠٣، بطالة٦٢/٤٧.
- **الجمع:** شباب١٢/٦٣، سوام٦/١١٥، أقاح١٨/٦٥.

٨- **فعال:** تعددت دلالات الكلمات من هذا الوزن على النحو التالي:

- **اسم معنى:** حفاف٣٦/٣٠، طراف٥٣/٤٤، قراف٥/١١٢، إياة٩/٢٧، لسان١٤/٩١.
- **ظواهر اجتماعية:** رداء١٠/٢٧، إران١٥/٢٨، سلاح٧٤/٥٠.
- **علم:** عراق١٧/١٢٧.
- **الحيوان وما يتعلق به:** كِناس٢٠/٣١، حجاج٣٠/٣٦، وراد٥٨/٧٦.
- **المصدر:** هجاء٧٥/٥٠، غناء٩٤/٥٦، عراك٩٩/٥٨، حفاظ٩٩/٥٨، فِداء٦٨/٧٩، قتال١٨/٨٦، بناء٦/١١٥.
- **اسم الفاعل:** كِذاب١٢/١٠٠، (بمعنى كاذب) وقد عدّت هذه الكلمة معدولة عن فِعّال (كِذّاب).
- **الجمع:** جاءت أغلب كلمات هذا الوزن لتفيد دلالة الجمع كما يلي:

عتاق١٣/٢٨، تِلاع٤٥/٤١، قطاب٤٩/٤٢، كرام٦٥/٤٨، حياض٧٤/٥٠، إماء٩٢/٥٦، رجال٩٥/٥٦، بلاد٢٩/٦٨، جفان٤٨/٧٤، طوال٥٩/٧٦، سراع١٧/١٢٧، ديار٤/٨٩، رياع٥/٩٨، كباش٣/١٠٧، رِماح١٠/١٣٥، جياد١٣/١٣١، عِشار٤/١٣٣، رعال٦٦/٧٩.

٩- **فُعال:** تنوعت دلالة الكلمات من هذا الوزن على النحو التالي:

- **اسم معنى:** قتار٤٧/٧٤، فؤاد١/١٠١، ذُعاف٤/١١٢.
- **اسم جنس:** تراب٦٢/٤٧.
- **العلم:** خفاف١٠/٦٣، اسم موضع.
- **المصدر:** سؤال٤/٩٤، دعاء٨/١٣٢، زهاء١٩/٨٦.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- **ظواهر اجتماعية:** حُسام٧٨/٥١.
- **الحيوان:** حوار٩٢/٥٦.
- **صفة مشبهة:** شجاع٣/١١٤، سعار٩/١٣٠.
- **اسم نبات:** دعاع١٠/٨٤.

١٠- **فُعَالة:** جاءت في كلمة واحدة في الديوان دلت على المصدر، هي فُكاهة.

١١- **فُعول:** ورد ست وعشرون كلمة دلت جميعها على معنى الجمع، وكلمة واحدة في معنى العلمية: خلوف١٩/٣١، علوب٢٦/٣٤، جدوج٣/٢٤، نجوم٤٨/٤١، خمور٥١/٤٣، هجود٨٧/٥٤، وقوف٢/٢٣، خطوب٣٢/٦٩، ذكور٦/٧٧، جُذوع٦٢/٧٧، سيول٣/٨٢، طُلول١/٨٨، رسوم٢/٨٨، وجوه١٠/٩٠، صدور١/٩٣، سعود١٠/٩٥، شعوب١٠/٩٥، شؤون٧/٩٩، صقور٧/١٠٨، حقوق٩/١١٣، بيوت٢/١٢٨، قدور٥/١٣٤، فحول١٣/١١٧، كهول٢٠/١١٨، ليوث٢٠/١١٨، وكلمة سحول٢/٨٨ دلّت على العلمية وهي قبيلة من اليمن.

١٢- **فُعُولة:** وردت كلمة واحدة دالة على المصدر من هذا الوزن، هي: عقوبة ٢١/١٢٧.

١٣- **فَوْعَل:** وردت كلمتان إحداهما دالّة على العلمية هي حومل٣٤/٣٧، والثانية دالّة على معنى، هي رونق٣/٨٢.

١٤- **فَعْوَل:** وردت كلمة فقط تدل على العلمية، هي خروع٦٠/٤٦.

١٥- **فلوع:** وردت الكلمة قِسّي٢٠/٣١، وهي تدل على الجمع، ومفردها قوس.

١٦- **فَعيل:** تنوعت دلالة الكلمات الواردة في الديوان من هذا الوزن على النحو التالي:

- **صفة مشبهة** تمثلت في الكلمات التالية: تقي١٠/٢٧، رحيب٤٩/٤٢، طريف٥١/٤٣، بخيل٦٢/٧٤، كثير٨١/٥٣، رقيق٨٣/٥٣، منيع٨٦/٥٤، شديد٨٩/٥٥، بطيء٩٥/٥٦، سريع٩٥/٥٦، ذليل٩٥/٥٦، خليط٦/٦١، حبيب١٧/٦٤، كبير٢٨/٦٨، قويّ٣٣/٦٩، تليد١٢/٩٦، كميّ٦٧/٧٩، أصيل٦/١٠٢، رخيّ٥/١٠٧، عظيم٢/١١١، صغير٢/١١١، صحيح٥/١١٢، لبيب٧/١١٣، دنيّ٧/١١٣، كفيء٤/١١٤، خليل٢/١٢٢، غرير٥/١٢٤، قويم٤/١٢٩.
- **علم:** تمثل في الكلمة التالية: ربيع٣/٩٧، أحد فصول السنة.
- **الحيوان وما يتعلق به:** عسيب١٦/٣٠، سقيف٢٤/٣٣، بعير٥٢/٤٣، سديف٩٤/٥٦، هديل١٤/١٠٠، ضغيب٥/١٢١، وظيف١٣/٢٨.
- **ظواهر طبيعية،** جاءت الكلمات التالية: سفين٤/٢٤، صفيح٣٥/٣٨، وبيل٨٨/٥٤، صقيع٢/١٣٢.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- **اسم جمعي:** قطيع٤٥/٤٠، كثيب٤٢/٦٦.
- **الإنسان وما يتعلق به:** قميص٢٧/٣٥، منيح٣/١٢٩، نحيب١١/١٣٥.
- **اسم معنى:** جميع٣٧/٤٢، شظيّ٤/١٣٣.
- **اسم مفعول:** وردت الكلمة التالية التي تفيد معنى اسم المفعول، وهي: هبيت٢٢/٨٧، (بمعنى مبهوت).
- **اسم الفاعل:** كفيل٤/٨٩، بليل١٠/٩٠، دليل١٤،٩٢.
- **صيغة مبالغة:** كلمة واحدة دلت على صيغة المبالغة هي، رحيم٢٦/٦٧.

١٧- **فعيلة:** وردت عشر كلمات من هذا الوزن في الديوان دلت على المعاني التالية:
- **ظواهر اجتماعية**، نحو الكلمات: عشيرة٥٢/٤، رفيقة٤٩/٤٢، عقيلة٦٥/٤٨.
- **اسم مفعول:** تمثلت في الكلمتين: ضريبة٨/٥٣، (بمعنى مضروبة)، الرمية ٣/١٠٢،(بمعنى مرميّة).
- **صفة مشبهة**، نحو: خميلة٧/٢٦، نطيّة١٩/١٢٧.
- **اسم معنى:** منيّة٥٤/٤٤، نكيثة٧٢/٤٩.
- **اسم فاعل:** تمثلت في الكلمة التالية: عريّة١٠/٩٠ بمعنى عارية.

١٨- **فُعَيل:** وردت ست كلمات دلت على معانٍ متنوعة كما يلي:
- **اسم علم:** شُريف١/٨٨(وهو واد بنجد)، حُيَيّ٧/٩٤.
- **التصغير:** دل على الظرفية نحو: قبيل٢/١٢٨، فويق٨/٩٤.
- **صفة مشبهة:** كميت٥٧/٤٥.
- **جَمْع تكسير:** بُريق٦٠/٤٦، (واحدتها بُرة بمعنى الخلاخيل).

١٩- **فَعْلى:** وردت كلمتان دلتا على الجمع من هذا الوزن، هما: صُرعى٦٧/٧٩، عُقرى٧/١٣.

٢٠- **فُعْلى:** وردت كلمتين تدلان على المعنيين التاليين:
- **اسم معنى:** تمثل في كلمة قُربى٧٠/٤٩.
- **اسم تفضيل:** تمثل في كلمة الجُلّى٧٣/٥٠، مؤنث الأجلّ.

٢١- **فِعلى:** ورد اسم واحد دلّ على اسم آلة هو مِدرى١٠/٦٣، (بمعنى مشط).

٢٢- **فَعَلى:** ورد اسم واحد دلّ على اسم الجمع هو جَفَلى٤٦/٧٣.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٢٣- **مَفْعَل:** وردت ست عشرة كلمة من هذا الوزن دلت على المعاني التالية:

- **المصدر الميمي**، نحو: مخافة٦١/٤٧، مشهد٩٤/٥٦، محتد٩٧/٥٧، مَعطل٦/١١٢.
- **اسم مكان**، تمثل في الكلمات: مرصد٤٠/٣٩، مزار١٦/٦٤، مظلّ٨/٩٩، مجثم٥/١٠٦.
- **اسم زمان**: تمثل في الكلمة: مشتاة٤٦/٧٣(بمعنى زمن الشتاء).
- **اسم علم**: معبد٧١/٤٩.
- **اسم جمع**، تمثل في الكلمة محال١٩/٣١، بمعنى فقار الظهر واحده محالة.
- **الصفة**: تمثل في الكلمات: مضَرح١٦/٣٠(بمعنى نسر أحمر). مَعضَد٨٢/٥٤، (الرديء من السيوف).
- **اسم معنى**: مرفق٢١/٣٢.

٢٤- **مَفعِل:** وردت كلمتان دلتا على المعنين التاليين لهذه البنية:

- **اسم معنى** تمثل في الكلمة مولي١٤/٢٨، وهو الذي أصابه مطر الوليّ.
- **اسم مكان** تمثل في الكلمة مورد٣٠/٣٦.

٢٥-**مفعَل:** وردت كلمتان دلتا على المعنيين لهذه البنية هما:

- **اسم آلة**: مسرد١٦/٣٠، (بمعنى مخرز).
- **اسم معنى**: مشفر٣٢/٣٦، (وهو ما يقابل شفة الإنسان).

٢٦- **مُفعَل:** وردت الكلمات من هذا البناء دالة على اسم المفعول نحو: مُحصَد٣٧/٣٩، مُتْلَد٥١/٤٣، مضاف٥١/٤٣، مُرخى٦٧/٤٨، مُلحَد٧٠/٤٩، مُطرَد٧٥/٥٠.

٢٧- **مُفعِل:** دلت الكلمات الواردة من هذا الوزن على اسم الفاعل، نحو: منيف١٨/٣٠، مُؤيد٨٩/٥٥، مُصعِد٢٨/٣٥، مُعجب٥٩/٤٦، مُفسد٦٣/٤٧، محدث٧٢/٥٠، مُخِلّ٦/١٣٤.

٢٨- **مُفعلة:** وردت كلمة واحدة في الديوان تحت هذا الوزن دلت على اسم الفاعل وهي: مُغيرة٩/١٣٠.

٢٩- **افتعل:** وردت لفظة واحدة دلت على المصدر من هذا الوزن هي، احتضار١١/٢٨.

٣٠- **مُفْتعِل:** وردت ثلاث كلمات دلت على اسم الفاعل هي مُشفِتر٣٢/٦٩، محتضر٣٩/٧١، مرتكم٤/٨٢.

٣١- **مفتعَل:** وردت كلمتان دلتا على اسم المفعول هما: محتمل١/٩٧، مرتجى٧/١١٣.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٣٢- **أفعال:** ورد تسع وثلاثون كلمة دلت على معنى الجمع، وهي: أطلال١/٢٣، أطراف٧/٢٦، ألواح١٢/٢٨، أذيال٤٣/٤٠، أيام٦٦/٤٨، أعداء٧٣/٥٠، أجماع٩٥/٥٦، أعداد١٠١/٥٨، أخبار١٠١/٥٨، أفنان٦/٦١، أكناف١١/٦٣، أحيان١٤/٦٤، أمثال٣٣/٦٩، أنكاس٣٦/٧٠، أضياف٤٩/٧٤، أحلام٥٤/٧٥، أجواز٦٣/٧٧، أجواف٦٣/٧٧، أسراب٦٦/٧٩، أبطال٦٧/٧٩، أيسار٧٠/٨٠، أبداء٧٠/٨٠، أزلام١٤/٨٥، أسرار٧/٩٠، أبناء٦/٨٩، أجزاع١/٩٧، أشراف٢/٩٧، أنساء٤/١٠٢، أعراض٩/١١٣، أعراج٢/١١٤، أسماء١٤/١٢٦، أعلام٨/١٢٤، أغراب٧/١٣٠، أنكاس٥/١٣٧، أنصار٧/١٣٧، أكفاء١٢/١٣١، أولاج٢/١٣٦، أجواد٩/١٣٩.

٣٣- **تفعال:** وردت خمس كلمات في الديوان من هذا الوزن هي: تشراب٥١/٤٣، تسآل٧٧/٥١، تحلاق١/١١٤، تعلاك١٤/١١٧، تعراء١٧/١١٨.

٣٤- **فاعول:** وردت كلمتان من هذا الوزن تدلان على المعنيين:

-**اسم علم:** تمثل في كلمة داود.

-**اسم معنى:** تمثل في كلمة حوانيت مفردها حانوت٤٥/٤١.

٣٥- **فواعل:** استخدم هذا البناء جمعاً لفاعلة وفاعل كما في الكلمات التالية: النواصف٣/٢٤، نواد٨٧/٥٤، نوائب١٥/١٣٢، حوارك١١/٩٦، جوابي٤٩، رواحل١٧/١٢٧.

٣٦- **فعّال:** وردت الكلمات من هذا البناء تدل على المعاني التالية:

- **صيغة مبالغة:** وجاءت في الكلمات التالية: موّار٢٣/٣٣، نهّاض٢٨/٣٥، نحّام٦٢/٤٧، وكّاف٣/٨٩ (كثير القطر)، جبّار١٣/٩٦، طرّاد٧/١١٥، ضرّاب١٠/١١٦، نشّاج٦/١٣٤.

- **حرفة:** وتمثلت في كلمة الملاّح ٤/٢٤.

- **العلمية:** وردت في الكلمة الغلاّق١٣/٨٥.

٣٧- **فُعّال:** وردت ثلاث كلمات دلت على المعنى المعجمي، هي سُكّان٢٨/٣٥، (بمعنى عود المركب)، عُوّار ٣١/٣٦، (قطعة من الرصد). صرّاد٢/١٣٢، (بمعنى الريح والأصلى سحاب لا ماء فيه).

٣٨- **فعائل:** استخدم هذا البناء ليدل على الجمع في الكلمات التالية: حدائق١٤/٢٨، بنائق٢٧/٣٥(الرقعة من الثوب جمع بنيقة)، صفائح٦٤/٤٧، فرائص١٠٠/٨٥، عجائز١١/٨٤، وسائل ٩/١٢٥، حبائل١٣/١٢٦.

٣٩- **يَفْعول:** استخدم هذا البناء في الكلمتين يعفور٥/٦١(ظبي تعلوه حمرة). ويعابيب٦٠/٧٧ مفردها يعبوب(وهو الطويل من النخيل) وأصل معناه: النهر الشديد الجرية).

٤٠- **فَيْعول:** وردت كلمة واحدة فقط دلت على معنى معجمي وهي حيزوم٥/٢٥.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٤١- فَعَلان: وردت في كلمة واحدة دلت على العلمية هي كَرَوان٦/١٠٧.

٤٢- فَعْلان: استخدم في كلمة واحدة دلت على العلمية هي نَجْران٢/١٢٣.

٤٣- فِعلان: جاء في الكلمات التالية وقد دلت على معنى الجمع نحو: عِقبان٢٢/١١٨، قيعان٢/١٢٣، ظِلمان٢٩/٦٨، الفتيان٨٥/٧٦، نيران١١/٨٤، حِزّان١/٨٨، (وهي جمع حزيز بمعنى الغليظ من الأرض المنقاد).

٤٤- فُعولان: وردت كلمة طهوران٣١/٣٦، مثناة مفردها طحور بمعنى دفوع أو طرود.

٤٥- فُعالى: وردت في كلمتين دلتا على معنى الجمع، هما: ندامى٤٨/٤١، عذارى١٠/٨٤.

٤٦- مفاعل: وردت كلمة واحدة تدل على الجمع من هذا البناء هي موارد٢٦/٣٤.

٤٧- مَفَعَّل: ورد هذا البناء في خمس عشرة كلمة دلت على المعاني التالية:

- اسم مفعول وتمثل في الكلمات: مُعبَّد١٣/٢٨، مُجدّد١٧/٣٠، مُنضدَّ١٩/٣١، مُعـدَّد٢٧/٣٥، مُندَّد٣٣/٣٧، مُصمّد٣٥/٣٨، مُمَدَّد٤٣/٤٠، مُقرَّد٥٩/٤٦، مُجرَّد٨٧/٥٤، مُلَـــهّد٩٥/٥٦، مُبيَّن٤/١١٢.
- علم: وتمثل في كلمة مُثقَّب٨/٩٤(اسم موضع مختلف في معناه).
- صفة مشبهة: ورد في الكلمات: مُهنَّد٨٧/٥١، مُحنَّب٨٥/٤٥، مُورَّم٤/١٠٥.

قال طرفة:

له شربتان[1] بالنهار وأربعٌ من الليل حتى آض سُخداً مورّماً.

٤٨- مَفعول: وردت الكلمات من هذا البناء دالة على اسم المفعول نحو: مخـــروت٣٨/٣٩، ملويّ٣٧/٣٩، ملثوم٢٦/٦٧، موهون٢٧/٣٨، محروب٦/١١٤، مخذول١٣/١٣١.

٤٩- مفعولة: وردت كلمتان من هذا البناء تدلان على اسم المفعول نحو: مطروفـــة٥٠/٤٢، مسفوحة٥٥/٧٥.

٥٠- مُتفعِّل: وردت ست كلمات من هذا الباب دلّت على المعنيين التاليين:

- اســم الفــاعل وجــاءت فــي الكلمــات التاليــة: مُتعمِّـد ٩٠/٥٥، مُتحـــرّف٣/١٣٣، المتصيّف٤/١٣٣، متلهّف٨/١٣٤، متعرّف٩/١٣٥.
- اسم المفعول: وردت في كلمة المتجرّف٥/١٣٤.

---

[1] قوله "حتى آض سخداً" بمعنى شرب حتى انتفخ وصار مثل السخد(ذكر هذا في وصف عبدعمرو)، وهـــو ماء الرحم الذي يخرج مع الولد، شبّه جسده في نعمته وترجرجه به. وال"مورّم" من الـــورم ، أي كـــثر لحمه حتى كأنه ورم.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

قال طرفة[1]:

تبيتُ إماءَ الحَيّ تطهو قُدورَنا ويأوي علينا الأشعثُ المُتجرِّف.

ثانياً: المزيد فوق الثلاثي

عرضت فيما تقدم لأبنية المزيد الثلاثي التي تضمنها ديوان طرفة، وسأعرض تالياً لأبنية المزيد فوق الثلاثي والتي جاءت في سبع عشرة كلمة دلت على المعاني التالية، وكلّها جاءت على الأوزان القياسية:

٥١- فُعلول: جاء للمعنى التالي:

الحيوان وما يتعلق به ورد في كلمتي عثنون٢٣/٣٣ (معناه ما تحت لحيي الناقة من الوبر)، خرطوم٩/١١٥.

٥٢- فُعلولة: وردت في كلمة جرثومة٦/١٣٧، وهي تدل على معنى معجمي.

٥٣- فعلال: ورد البناء في كلمتين دلتا على المعنيين التاليين:

- **اسم معنى:** تمثل في كلمة قِرطاس٣٢/٣٦، -**اسم نبات** : بِسباس٣/١٢٠(نبتٌ معروف).

٥٤- مُفعلّل: جاء في كلمتين دلتا على معنىً اسم المفعول نحو: مُلملَم٣٥/٣٨، وعلى معنى الصفة نحو: مُسرهَد٩٢/٥٦، (بمعنى الحسن الغذاء أو السمين).

٥٥- فَعَيْل: جاء في كلمة واحدة دلت على الحيوان نحو: خفيدد٣٦/٣٨(وهو ذكر النعام).

٥٦- فعالل: ورد في الديوان ثلاث كلمات دلتا على المعاني التالية:

- **الحيوان وما يتعلق به**، نحو: خرانق٥/١٢١(أولاد الأرانب)، ذلاذل١٠/١٢٥(بمعنى رفع الذيل).

- **معنى معجمي**، نحو: سرابل١٢/١٢٥[2](جمع سربال وهو القميص).

٥٧- فَعالِلَة: وردت في كلمة واحدة دلت على صفة هي سلاقمة٣/١٢٠(معناها العظام من الإبل).

٥٨- فعاليل: وردت ثلاث كلمات تدل على الجمع من فُعلول هي: عساليج٢٥/٦٦(هو نبت أبيض يخرج في الصيف)، مساحيق١/١٣٢(شح رقيق يغشى الكرش)، دماليج٦٠/٤٦(المعضد من الحلي).

---

[1] الأشعث: الذي قد تشعث للجدب والهزال، ومعنى يؤي علينا يركن إلينا ويعتمد علينا، والمتجرّف الذي جرفت السنون ماله.

[2] جمع سربال سرابيل كما في قوله تعالى: (وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر وسرابيل تقيكم بأسكم) (النحل:٨١).

© Arabic Digital Library Yarmouk University

القسم الثاني
أبنية المصادر ودلالاتها

- المصادر الثلاثية.
- اسم المرة.
- اسم المصدر.
- المصدر الصناعي.
- المصدر الميمي.
- أبنية المصادر غير الثلاثية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أبنية المصادر ودلالتها

يذهب علماء الصرف إلى أن المصدر: هو ما دلّ على الحدث الجاري على الفعل[1]. والمقصود بالحدث: المعنى القائم بالغير، سواء صدر عنه كالضرب والمشي، أو لم يصدر، كالطول والقصر. ومعنى جريانه على الفعل: ألاّ تنقص حروفه عن حروفه لفظاً أو تقديراً دون تعويض، نحو (نصر، قاتل) أو تزيد حروف فعله نحو أحسن. أو تنقص حروف فعله لفظاً وتقديراً، شرط تعويض المحذوف نحو زنة، وتعليم.

فإن دلّ على الحدث ونقصت حروفه عن حروف فعله لفظاً وتقديراً دون تعويض فهو اسم المصدر.

ومن المصادر ما يطلق عليه المصدر الميمي الذي سمي كذلك نسبة إلى الميم في أوله للزومها[2]. وحدّه أن يدلّ على الحدث مبدوءاً بميم زائدة لغير المفاعلة.

ويرى د. خليل عمايرة[3]، أنّ إدخال الميم على المصدر الميمي، هو تطوير في بناء المصادر في اللغات السامية، فاللغة الآراميّة مثلاً، جعلت من مصدر الفعل المتعدي بالهمزة مبدوءاً كأغلب المصادر في هذه اللغة بالميم. كما إنّ الميم التي عوّلت عليها السريانية في بناء المصدر لم تعوّل عليها العربية إلاّ في بناء نوع من المصادر، هو المصدر الميمي.

أمّا المصدر الصناعي، فحدّه: أن يزاد على اللفظة ياءٌ مشدّدة وتاء.و الغرض منه الدلالة على الصفات والخصائص والأحوال للاسم الذي لحقته الياء والتاء.

ومما يجدر ذكره في معرض الحديث عن أبنية المصادر، تعدد أشكالها وتنوعها، سواء أكان ذلك بالحركات أو بالحروف. وللعلماء في هذا الأمر آراء:

-يرى بعضهم[4]، أنّ اللغة استثمرت أشكال المصادر المتنوعة لتوظيفها معنوياً والأمر متروك للسياق في تحديد الفرق بينها، بمعنى أنّ المصدر قد اكتسب خصوصيات معينة تتجاوز مجرد الدلالة على الحدث...".

---

(1) شرح كتاب الكافية في النحو ج٢: أنظر ١٩١. وانظر غاية الرجاء٣٤.

(2) المعاني الصافية: انظر٩٥. وغاية الرجاء: أنظر٥١.

(3) أنظر التطور التاريخي لأبنية المصادر: ٢٤٩، ٢٥٠. وقد علّل د. عمايرة في الموضع ذاته سبب الاعتماد على الصوامت بدل الصوائت في التنوع الشكلي للمصادر. وهو أن الاعتماد على الصوائت يبقى الصياغتين قريبتين من اللبس والاختلاط. فالصوامت أثبت من الصوائت في الفرق بين الفعل والمصدر.

(4) المصدر السابق: أنظر٢٤٢، ٢٤٣. وفي هذا السياق يعلق د. عمايرة بقوله:"يجدر أن نبيّن في الحديث عن بناء المصدر خصيصة من خصائص العربية وهي الميل إلى توظيف التعدد الشكلي في أبنيتها".[٢٥٤].

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

-ويرى آخرون: أنّ تعدد المصادر وتنوعها يعزى إلى اختلاف اللهجات في الغالب يقول[1]: د. علم الدين: " إذا طالعتنا المعاجم بمصادر عدّة للفعل الواحد نسبنا ما كان على وزن فُعول لتميم، ونجد، وما كان على وزن فَعّل للحجاز". ويقول في موضع آخر[2]: وليس الخلاف قائماً في اللهجات العربية بين مصادر الأفعال الثلاثية أو الرباعية فقط. ولكنه شمل أيضاً المصدر الميمي".

وأرى أنّ الرأيين السابقين يكملان بعضهما بعضاً في بيان علّة هذا التنوع؛ خاصة إذا نظرنا إلى أنّ كل زيادة في المبنى يصاحبه زيادة في المعنى قد تمليها الظروف البيئية التي تحيط باللهجات المختلفة.

وكما أنّ التعدد الشكلي للمصادر تمليها خصوصية الدلالة لكل منها، فقد نرى أنّ اتّحاد أبنية المصادر للأفعال المختلفة يعزى إلى وحدة الدلالة. وهو ما أشار إليه سيبويه في مواضع متعددة من الكتاب، نحو قوله[3]:" وأمّا الوكالة والوصاية والجراية ونحوهنّ فإنما شبهّهن بالولاية لأنّ معناهنّ القيام بالشيء.

وتضمن ديوان طرفة أنواع المصادر سالفة الذكر وتالياً بيانها:

المصادر الثلاثية

أشار علماء الصرف[4] إلى أنّ المصدر من أبنية الثلاثي والمجرد كثير، لا ينضبط بقياس كأبنية غيره من الثلاثي المزيد أو ما فوق الثلاثي. وقد وصلت هذه الأبنية إلى أربعة وثلاثين بناءً [5] هي (فَعْل، فعِل، فُعْل، فَعْلة، فعِلة، فُعلة، فُعْلى، فِعْلى، فُعْلى، فَعْلان، فِعْلان، فُعْلان، فَعَل، فَعِل، فِعَل، فُعَل، فَعَلة، فِعْلة، فَعال، فِعال، فُعَال، فَعالة، فِعالة، فُعول، فَعول، فَعيل، فُعولة، مفْعَل، مفعِل، مَفعَلة، مَفعِلة، فُعالة، فَعاليةَ. جاء من هذه الأبنية في ديوان طرفة ما يلي:

١. **فَعْل**: جاء هذا المصدر من أبواب الأفعال التالية:

- (فعَل-يفعِل) وردت المصادر التالية من هذا الباب هي: (طيّ١٩/٣١(بمعنى اسم المفعول). وخد٢٣/٣٣. فتلٌ٢٣/٣٣، بيع٥١/٤٣، سبق٥٧/٤٤، كرّ٥٨/٤٥، قذف٥٧/٥٠، الضرب٨٢/٥٣(بمعنى اسم الفاعل)، همّ٩٤/٥٦، صَبر٩٧/٥٧، غيّ٧٤/٨٠، خبّ١٣/٨٥، ريب٤/٨٩، بغي١/١٠٥، ورد٦/١٠٦، وغل٩٦/٥٧، وجد٢٢/١٢٧، ضرب١١/١٣١.

قال طرفة[6]:

وطيُّ محال كالحنيِّ خُلوفُه وأجرنة لُزَّتْ بدأيٍ مُنضَّد

---

[1] اللهجات العربية، ج٢: ٥٩٦.

[2] المصدر السابق: ٤٩٩. وانظر ظاهرة التحويل في الصيغ الصرفية: ٨٦.

[3] كتاب سيبويه، ج٤: ١١.

[4] شرح كتاب الكافية في النحو، ج٢: ١٩٢. وانظر المناهل الصافية: ٨٩.

[5] أنظر المناهل الصافية: ٨٩، ٩٠.

[6] قوله (وطيّ محالٍ) أراد: ولها من محال مطويّة، أي متراصفة. وإن بعضها من بعض دليل قوّة، والمحال، فقار الظهر.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- (فعَل – يفعُل): وردت المصادر التالية من هذا الباب: (طور(٢٤/٤)، موت(٤٨/٦٥)، عود(٥٤/٨٥)، رسم(٨٢/٦)، طوف(٩٤/٥)، شتم(١٠١/١)، صوب(١٠٣/١١)، شرط(١٢٩/٤)، ترك(١٣٣/٨).
- (فعَل – يفعُل): جاءت مصادر هذا الباب حلقية الفاء أو العين أو اللام نحو (نسع(٣٤/٢٦)، خوف(٣٨/٤٠)، دفع(٤٤/٥٤)، وقع(٥١/٧٨)، البدء(٥٤/٨٥)، نفع(٥٦/٩١)، سعي(٨٥/١٣)، نحس(١٠٨/٧)، نحب(١٢٨/٢٣)، طعن(١٣٤/٦).
- (فعِل – يفعَل): ورد خمسة مصادر من هذا الباب هي:(سمع٣٧/٣٦، عهد٤٩/٧٢، جهد٥٠/٧٣، أزم١٠٣/١٠، حمد١٣١/١٢. وقد خلا الديوان من بناء(فَعَل) للأبواب(فعِل-يفعُل). و(فعِل-يفعِل).

٢- **فُعْل**: ورد ستة مصادر من هذا البناء جاءت من الأبواب:
- (فعَل-يفعُل): وردت المصادر التالية من هذا الباب هي: (ذُعر٧٥/٥٧، سُرّ٧٩/٦٨، ضُرّ٧٩/٦٨،(والمصدران الأخيران الأصل فيهما سرور ضرر). حُكم١٠٧/٥.
- (فعَل – يفعِل): وردت المصادر التالية (ظلم٥١/٧٨، مُلك١٠٧/٤.
- (فعَل – يفعُل): ورد المصدر التالي من هذا الباب هو بُرء١١٢/٢.

٣- **فِعْل**: ورد مصدر وحيد من هذا الباب هو الصِّدْق.
٤- **فَعَل**: جاء ثلاثة مصادر من هذا البناء من الباب التالي:
- (فعِل – يفعَل): هي مصادر (عجب١٠٥/١، وغم١١٤/٣، حدب١٠٨/٧).
٥- **فَعِل**: ورد في مصدر واحد فقط هو كذب١١٢/٧.
٦- **عِلّة**: ورد المصدر (ثقة٥٣/٨٢) وقد عوضت التاء بدل فاء الفعل المحذوفة.
٧- **فُعول**: ورد مصدر واحد من باب (فعَل- يفعل) هو وقوف ٢٣/٢.
٨- **فِعال**: وردت مصادر هذا البناء حسب الأبواب التالية:
- (فعِل – يفعَل): جاء من هذا الباب المصدر: (هجاء٥٠/٧٥).
- (فعِل – يفعَل): جاء من هذا الباب المصدر: (حفاظ٥٨/٩٩).
-(فعَل –يفعِل): جاء المصدر التالي: (فداء٧٩/٦٨).
٩- **فُعَال**: ورد المصدر التالي من باب (فعِل-يفعَل) هو خُبال١٢٨/٢٣.
١٠- **فَعَال**: ورد المصدر التالي من باب (فعَل- يفعُل) هو: دُعاء١٣٤/٨.
١١- **فَعَالة**: جاء المصدران مضاضة٥١/٧٨، جراءة٥٧/٩٧.

اسم المرّة

اسم المرّة[1]: هو اسم يدل على وقوع الحدث مرّة واحدة ويصاغ من الثلاثي وغير الثلاثي وأوزانه من الثلاثي على (فعلة) أو (فَعلة واحدة). ومن غير الثلاثي على وزن المصدر العام مع زيادة تاء مربوطة في آخره.

---

[1] غاية الرجاء، أنظر٥٥، ٥٦.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

واسم المرّة يبنى غالباً من أفعال الجوارح المدركة بالحس لا الأفعال الباطنة والسجايا الثابتة مثل الكرم وغيرها. وتضمن الديوان ثلاثة أسماء ثلاثية هي: سوءة ١٢٢/١، شربة١٠٥/٤، جثوة٤٧/٦٢، وقد جاء الاسمان الأخيران في حالة التثنية.

قال طرفة:

له شربتان بالنَّهار وأربعٌ من الليل حتى آضَ سُخداً مورّما

اسم المصدر

عرّفنا فيما سبق حد اسم المصدر، وقد ورد في ديوان طرفة على الأبواب التالية:

١- **فَعَال**: ورد من هذا الباب اسم المصدر ثواب١٠٣/٧، جاء في لسان العرب[١]: "أثابه الله ثوابه وأثوبه وثوّبه مثوبته، أعطاه إيّاه".

قال طرفة:

أبلغِ قتادة غير سائله منهُ الثَّوابَ وعَاجل الشَّكمِ.

٢- **فَعَلة**: ورد اسم المصدر غارة٧٥/٥٥، وجاء في لسان العرب. " أغار الفرس إغارة وغارة... وأغار في الأرض ذهب والاسم الغارة".

قال طرفة:

دُلِّق في غارةٍ مسفوحةٍ ولدى البأس حُماةٌ ما نفِر

٣- **فِعالة**: ورد من هذا البناء الاسم رسالة٨٩/٦، ورد في اللسان: "وقد أرسل إليه والاسم الرسالة".

قال طرفة:

ألا أبلغا عبد الضَّلالِ رسالةً وقد يُبلغُ الأنباءَ عنك رسولُ

المصدر الصناعي

يعرف المصدر الصناعي، بأنه [٢] اللفظ الذي يزاد عليه ياء مشددة وتاء، والغرض منه الدلالة على الصفات والخصائص والأحوال للاسم الذي لحقته الياء المشددة والتاء.

ويرى الدارسون المحدثون، أنّ هذا المصطلح هو من المصطلحات المتأخرة وصفاً وأمثلته قليلة الشيوع عند المتقدمين [٣]، كما أنهم اختلفوا في تحديد الاصطلاح؛ لتنوع صيغ المصدر، وقد علل الدارسون[٤] المحدثون شيوع استخدام هذا المصدر بأنه يمثل مرحلة من مراحل تطور اللغة.

ولم يرد في ديوان طرفة أي مثال على هذا المصدر.

---

[١] أنظر لسان العرب: مادة ثوب.

[٢] غاية الرجاء : ٥٤. فرق بعض الدراسين المحدثين بين لاحقة النسب ولاحقة المصدر الصناعي إذ عدّوا لاحقة المصدر بأنها تاء النقل من الوصفية إلى الاسمية والأخرى تاء التأنيث. انظر : المصدر الصناعي : ٧٩.

[٣] أبنية المصدر في الشعر الجاهلي : انظر ٤٩، ٥٠.

[٤] المصدر السابق : انظر ٥٠. وانظر المصدر الصناعي : ٩٢.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المصدر الميمي [1]:

اسم يدل على الحدث مبدوء بميم زائدة لغير المفاعلة.ويأتي على أوزان:

- مفعل من المضارع مضموم العين أو مفتوحها أو مكسورها. صحيح العين أو اللام أو معتلها.
- مفعل من الفعل إذا كان مثالاً واوي الفاء، صحيح اللام نحو موعد. أو من الفعل إذا كان مثالاً واوياً من باب (فعَل-يفعِل)، نحو وجل موجل.
- على زنة المفعول: وذلك من غير الثلاثي ويفرق بينه وبين اسم المفعول واسمي الزمان والمكان بالقرينة.

وجاء في ديوان طرفة المصادر التالية:

مرصد ٣٨/٤٠. مشهد ٥٦/٩٤. محتد ٥٧/٩٧. مخافة ٣٨/٣٧.

قال طرفة:

ولا تجعليني كامرئ ليس هَمّهُ كهَمّي ولا يُغني غَنائي و مَشهدي

أبنية المصادر غير الثلاثية

معلوم-عند جمهور العلماء-أن مصدر المزيد فيه والرباعي قياس. التزم العرب في بعضه الحذف والتعويض [2].

وقد تضمن ديوان طرفة من هذه المصادر الأبواب التالية:

١-(أفعل-إفعال)

تضمّن هذا الباب المصادر: إنفاق ٤٣/٥١. إفراد ٤٣/٥٢. إقدام ٥٧/٩٧. إحماء ٧٨/٦٤. إفزاع ٧٩/٦٦.

قال طرفة:

فهي تَرْدي فإذا ما أُلهبت طار من إحمائها شدُّ الأُزر

٢-(فعّل-تفعيل)

يرى د.إسماعيل عمايرة[3] أن العربية قد عزفت عن المصدر السامي القديم (فعّال) فجعلته للمبالغة واستبدلت به (تفعيل) مصدراً للفعل الدّال على المبالغة (فعّل).

وقد سمع[4] (فعّال) مصدراً لـ(فعّل) نحو قوله تعالى: (وكذّبوا بآياتنا كذّابا). كما سمع فعّال بتخفيف عين كذّاب.

وجاءت المصادر التالية من باب (تفعيل، فعّال) في الديوان على النحو التالي:

-تقصير ٤٦/٥٩. تبريح ١٢٠/١. كِذّاب ١٠٠/١٢. وكلّها بمعنى التكثير.

---

(١) المصدر السابق : انظر ٥١.

(٢) نحو قولهم تعزية، إجازة، مضاربة، قتال، وغير ذلك. انظر أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب (دراسات لسانية ولغوية):انظر ٢٢٢.

(٣) انظر التطور التاريخي لأبنية المصادر، بحث، ...، ٢٤٣.

(٤) انظر غاية الرجاء: ٤٢. وقد بين المؤلف أصل الخلاف بين مدرستي الكوفة،والبصرة.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

قال طرفة:

إذا جاء ما لابدَّ منه فمرحباً به حين يأتي لا كِذاباً ولا عِلل

٣-(تفاعل-تفاعل)

وردت في الديوان ثلاثة مصادر معتلة الآخر من هذا الباب هي:

تناهي ٨٢/٤. تغانى ١١٨/١٧. تبالي ١٣٢/١٥.

٤-(تفعّل-تفعّل)

جاء في الديوان ثلاثة مصادر على القياس هي:

توجُّس ٣٧/٣٦. تهدُّد ٥٠/٧٤. تفرّق ١١٤/٥.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

القسم الثالث
أبنية المشتقات ودلالاتها

- اسم الفاعل
- صيغ المبالغة
- اسم المفعول
- الصفة المشبهة
- أسماء المكان والزمان
- اسم الآلة
- اسم التفضيل
- المنسوب
- الاسم المصغّر

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المشتقات

اتفق علماء الصرف على أنّ[1] الاشتقاق هو نزع لفظ من آخر بشرط تناسبهما معنىً وتركيباً، وتغايرهما في الصيغ بحرف أو بحركة.

والقول في أصل الاشتقاق، الفعل هو أو المصدر؟ مسألة خلافية، كما هو معلوم بين الكوفيين والبصريين. إذ ذهب الكوفيون[2] إلى أنّ المصدر مشتق من الفعل وفرع عليه. وذهب البصريون إلى أنّ الفعل مشتق من المصدر وفرع عليه.

وقد يتناوب[3] المصدر والمشتق من حيث الدلالة كما يتناوب المشتق والآخر، فيما يعرف بتحويل الصيغة لغرض دلالي وبلاغة مقصودة. وقد يكون مصدر التناوب لمواقع اللهجات العربية. حيث، علّل[4] الفرّاء تحويل (فاعل) إلى مفعول) من واقع اللهجات العربية. فقال أهل الحجاز: أفعل لهذا من غيرهم، أنْ يجعلوا المفعول فاعلاً إذا كان في مذهب نعت كقول العرب: هذا سرّ كاتم".

أما دلالة المشتقات أنفسها، فتأتي من أربعة عناصر هي الصيغة والمادة والسياق والقرينة، لا كما ذهب بعض الباحثين[5] إلى كون الدلالة من عنصري المادّة والصيغة إلاّ إذا قصد بها الدلالة العامّة لأي مشتق. فاسم الفاعل وصيغة المبالغة والصفة المشبهة كلّها تدلّ على الحدث ومن قام بالحدث مع اختلاف الدّلالات الخصوصية لكل منها. ومثال ذلك قول طرفة:

---

(1) انظر كتاب المفتاح في الصرف: ٦٢. وانظر المنصف: ٤، دروس التصريف ١٠. ويرى فندريس بأن علم الاشتقاق هو علم تاريخيّ يحدد صيغة كل كلمة في أقدم عصر تسمح المعلومات التاريخية بالوصول إليه ويدرس الطريق الذي مرّت به الكلمة مع التغيّرات التي أصابتها من جهة المعنى أو من جهة الاستعمال": (اللغة: ٢٢٦).

(2) انظر الإنصاف في مسائل الخلاف: مسألة ٢٨. ويرى تمّام حسّان أنّ الأصول الثلاثة (ف، ع، ل) هي أصل المشتقات، إذ إنّ المصدر والفعل مشتقان منها، اللغة العربية معناها ومبناها انظر ١٦٦، وما بعدها. وهو رأي حسن يخرج المسألة من جدلها بين أدلّة كل من الفريقين. فالمادة الخام للخشب مثلاً منها يخرج اللوح ثم الأشكال المتنوعة التي نصنع منها الأشياء.

(3) هذا باب واسع تناوله الصرفيون بالدرس والتحليل. انظر مثلاً كتاب ظاهرة التحويل في الصيغ الصرفية. ٦٦/٦٧. وانظر المشتقات نظرة مقارنة إسماعيل عمارة: ٥٤.

(4) ظاهرة التحويل في الصيغ الصرفية: ٦٧.

(5) ذهب بسندي إلى أن الدلالة تأتي من عنصري الصيغة والمادة،(الزيادة ومعانيها...:انظرص٤٩)، غير أن السياق هو الأقوى في بيان معنى الدلالة ومقصوده، ففي قوله تعالى: "خُلِق من ماء دافق" يكون دافقٌ في اللفظ اسم فاعل وفي المعنى اسم مفعول بمعنى مدفوق، انظر ظاهرة التحويل في الصيغ الصرفية: ٦٦.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فلولا ثلاثٌ هُنَّ من حاجةِ الفتى وجدّك لم أحفَل متى قام عُوَّدِي

فقوله متى قام عوّدي، يقصد به النائحات.

ومثال آخر يمكن سوقه في هذا الموضوع، كلمة (مالك) قد تدل على اسم الفاعل وقد تنصرف إلى معنى آخر خلال السياق، نحو قول طرفة:

فما لي أراني وابن عمّيَ مالكاً متى أدنُ منه ينأ عنّي ويبعُد

وقد تضمن ديوان طرفة المشتقات الاسمية وافية أتناولها بالدراسة والتحليل على النحو التالي:

اسم الفاعل

اسم الفاعل[1]: اسم مشتق يدل على من قام به أصل الحدث أو وقع منه على جهة الحدوث. ويصاغ من الثلاثي وغيره. ويقل مجيء اسم الفاعل من (فعِل) بكسر العين و (فعُل) بضم العين اللازمين؛ لأنّ معانيهما يغلب عليها الثبوت والاستمرار، والأكثر مجيء الصفة المشبهة منهما. وقد وردت أسماء الفاعلين في الديوان موافقة للإرث اللغوي في غلبة باب (فعَل) بفتح العين على بابي (فعِل) و (فعُل). كما جاءت غلبة اسم الفاعل على غيره من المشتقات يليه الصفة المشبهة.

وتالياً أسماء الفاعلين التي وردت في الديوان موزعة على ما يلي:

- <u>اسم الفاعل من الثلاثي جاء كما يلي:</u>

باقٍ(٢٣/١). ظاهر(٢٣/١). لاحب(٢٨/١٢). ناجٍ(٢٨/١٣). ذاوٍ(٣٠/١٧). دالج(٣٢/٢١). صادق(٣٧/٣٣). سامع(٣٧/٣٤). واسط(٣٨/٣٦). صاحب(٣٩/٣٩). زاجر(٤٤/٥٤). عاذل(٤٥/٥٧). فاحش(٤٨/٦٥). ناقص(٤٨/٦٦). خانق(٥٥/٧٦). شاكر(٥٢/٧٩). ناءٍ(٥٢/٧٩). حاجز(٥٣/٨٣). قائم(٥٤/٨٦). شارب(٥٥/٨٩). قاصٍ(٥٦/٩١). جاهل(٥٨/١٠٢). قائل(٥٩/٢). وارد(٦٣/٩). بادن(٦٥/١٨). واصل(٩٩/١٠). قاسٍ(١٠٠/١١). داعٍ(١٠٠/١٤). بادٍ(١٠١/٢). شاكل(١٠٢/٣). قادم(١٠٧/٢). آجن(١١٢/٤). حازم(١١٤/٣). آكل(١٢٠/٢). وارد(١٢١/٧).

---

[1] غاية الرجاء: ٥٨. وفي دراسة مقارنة يرى د. عمايرة ترجيح أن تكون أشكال المشتقات المطردة قياسياً كاسم الفاعل واسم المفعول أحدث تاريخياً من الأشكال غير المطّردة. انظر بحث المشتقات نظرة مقارنة، ...، ٦٤.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ســـاجٍ(١٢٣/٤). دانٍ(١٢٣/٣). مـــاجد(١٣٢/١). راعٍ(١٣٣/٣). صـــــابر(١٣٥/٩). كاره(١٣٥/١٠). قائد(١٣٧/٥).

نستخلص مما سبق غلبة (فعَل) في أسماء الفاعلين على بابي (فعِل) الذي جـــاء فـــي خمسة أسماء هي: باقٍ، سامع، صاحب، كاره. من الأفعال (بقِي، سمِع، صحِب، كرِه) علـــى التوالي. وخلا الديوان من اسم فاعل، باب (فعُل).

قال طرفة:

وكارهةٍ قد طلّقتها رماحُنا وأنقذنها والعينُ بالماء تذرفُ

ومعنى كارهة: رُبَّ امرأة كارهة قتلنا زوجها برماحنا.

- <u>اسم الفاعل من غير الثلاثي:</u>

معلوم عند أهل اللغة أنّ صياغة اسم الفاعل من غير الثلاثي يكون بتحويل فعله إلـــى مضارع ثم قلب ياء المضارعة إلى ميم مضمومة وكسر ما قبل الآخر.

وقد أشار د. عمايرة في دراسة مقارنة[1] إلى علّة ضمّ ميم اسم الفاعل رابطاً بين ضم حرف المضارعة في الفعل الرباعي وضمها في اسمي الفاعل والمفعول.

وجاء في ديوان طرفة الأبواب التالية:

- <u>(أفعل-يُفعل):</u>

وردت الأسماء التاليـــة: مُفسِـد(١٠٣/١١). مُوضِـح(١٠٢/٥). مُغـير(١٣٠/٩). مُخِلّ(١٣٤/٦). مُزعِف(١٣٤/٦). مهيب(٣٠/١٥). مُنيف(٣٠/١٨). مُخْلـد(٤٤/٥٤). مُحدِث(٥٠/٧٥). مُخرِف(٦٣/١١).

- <u>(فاعل-يُفاعل):</u>

لم يأت من هذا الباب إلاّ اسم فاعل واحد فقط هو: المفايل(٢٥/٥).

---

[1] انظر المشتقات نظرة مقارنة، ص ٥٢-٥٣. يقول عمايرة "أنّ الرباعي وحده هو الذي يحتمـل أن يكـون مجرّداً. وأمّا ما فوق الرباعي فقلّ أن يكون غير مزيد، أي يمكن ردّه إلى أصول أقلّ في الغـالب الأعَـم. وذلك بزيادات قياسية". ورأى أنّ هذه السمة في التخصيص والتوظيف كما هي الحال في الرباعي تختـص بها العربية والأكادية. كما أن قاعدة الرباعي هذه سرت في اسم الفاعل واسم المفعول. المصدر الســـابق: ينظر ص ٥٣.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- (فعل-يفعل):

ورد اسم فاعل واحد فقط هو: منور(٨/٢٦).

- (افتعل-يفتعل):

وردت الأسماء: مفتد(٧٧/٥١). منتصر(٨٣/٥٣). معتكر(١٧/٦٥).

- (انفعل-ينفعل):

ورد اسم فاعل واحد هو: منقعر(٢٢/٦٦).

- (تفعل-يتفعل):

وردت أسماء الفاعلين التالية في الديوان:

متوقد(٤٢/٤٠). متورد(٥٨/٤٥). متشدد(٦٥/٤٨). متعمد(٩٠/٥٥). متنكس(٨/٩٩). متحرف(٣/١٣٣). متصيف(٤/١٣٣). متلهف(٨/١٣٤). متعرف(٩/١٣٥).

قال طرفة:

وما زادك الشكوى إلى متنكر تظل به تبكي وليس به مظل

ومما يلحظ في سياق تتابع الأبنية لباب معين مما سبق يمكن القول: إن جو النص الشعري له علاقة كبيرة في توالي باب على آخر أو صيغة على أخرى.

صيغ المبالغة

صيغ المبالغة[1] هي أسماء مشتقّة تدل على كثرة الحدث والمبالغة فيه، لا تستعمل إلاّ حيث يمكن التكثير؛ لذا ورد في ديوان طرفة أوزان جديدة جاءت على صيغة الجمع دلّت على المبالغة إضافة إلى الأوزان القياسية وغير القياسية التي تتضمن المبالغة.

ونحو ذلك قول طرفة:

نُقُل للشحم في مشتاتنا نُحرٌ للنّيب طرّادو القَرَم

استخدم طرفة صورتي الجمع (نُقُل) و(نُحُرٌ) لتدلّ على معنى المبالغة.

---

[1] غاية الرجاء: انظر ٦١.وانظر أبنية الصرف في كتاب سيبويه:٢٦٩

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وقول طرفة أيضاً:

بحسامات تراها رُسّباً في الضريبات مُتَرّات العُصُم

إذ استخدم طرفة صورة الجمع مُتَرات بمعنى القاطعات لتدل على المبالغة.

تأتي أوزان صيغ المبالغة على الأوزان التالية التي اختلف[1] في قياسيتها:

١. فَعّال: وهي من الأوزان القياسية عند أغلب العلماء. ورد في الديوان من بابها ما يلي: مـــوّار(٣٣/٢٣). نـــهّاض(٣٥/٢٨). نَبّـــاض(٣٨/٣٥). نحّـــــام(٤٧/٦٢). ضرّاب(١١٦/١٠). نشّاج(١٣٤/٦). وبصورة الجمع جاءت الأبنية: عُـــوَّد(٤٤/٥٦). نُهَّد(١١٨/٢٠). صُرّاد(١٣٢/٢). رُسَّب(١١٦/١٢).

قال طرفة:

بشبابٍ وكُهولٍ نُهَّدٍ كُلُيوثٍ بين عِرّيسِ الأَجم

معنى نُهَّد أي متعاونون على قتال العدّو.

٢. مفعال: من الأوزان القياسية إلاّ إذا جاءت من الفعل غير الثلاثي نحو (أفعل) فتعـــدّ مـــن الشذوذ وقد جاء في ديوان طرفة صيغتان هما: مِرقال(٢٨/١١). محلال(٤١/٤٤).

قال طرفة:

ولستُ بمحلالِ التّلاع لبيتةٍ ولكن متى يسترفِدِ القومُ أرفِدِ

قوله لستُ محلال التلاع: أي لا أجلُّ بحيث استتر من الناس حيث لا يراني ابن السبيل والضَّيف، ولكنّي أنزل الفضاء وأرفد من استرفدني.

٣. فَعول: تضمن الديوان أربعة أبنية للمبالغـــة مـــن هـــذا البـــاب هـــي: أَمـــون(٢٨/١٢). جَنوح(٣٥/٢٥). درور(١٠٧/٢). حمولة(٤٩/٧٠). جاءت مؤنثة.

قال طرفة:

من الزَّمِرات أسبل قادماها وضَرَّتُها مُرَكَّنةٌ دَرُور

الدرور معناها كثيرة الدَرّ.

---

[1] انظر المصدر السابق: ٦٢.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٤. فُعال: وهو من الأوزان قليلة الاستعمال. وقد تضمّن الديوان بنيتين من هذا البـــاب همـــا: (دُفاق(٣٤/٢٥). سُعار(١٣٠/٩).

قال طرفة:

جَنوحٌ دُفاقٌ عَنْدَلٌ ثمَّ أُفرِعَتْ لها كتفاها في مُعالىً مُصَعَّدِ

دفاق بمعنى المسرعة. ومعنى البيت يصف شدّة نشاط الناقة وسرعتها.

٥. فُعُل: وهو وزن جديد يضيفه طرفة إلى أوزان صيغة المبالغة القياسية والسماعية التي قعد له الصرفيون.

وقد جاء في ديوان طرفة بنيتن من هذا البناء هما: نُقُل(١١٥/٧). نُحُر(١١٥/٧).

قال طرفة:

نُقُلٌ للشَّحمِ في مشتاتنا نُحُرٌ للنَّيب طرّادو القَرَم

وخلا ديوان طرفة من أبنية المبالغة التالية: فَعيل، فَعِل، فَعلان، فِعّيل، فُعّـــال فُعـــال، فُعَلة، فعّالة، فاعِلة.

اسم المفعول

اسم المفعول، هو اسم مشتق يدل على من وقع عليه فعل الفاعل، ويصاغ من الفعـــل المتعدي مطلقاً، ومن اللازم شرط أن يصحبه ما يصلح للنيابـــة عـــن الفـــاعل مـــن الجـــارّ والمجرور، ويصاغ من الفعل الثلاثي ومن فوق الثلاثي كما هو معلوم عند علماء اللغة.

وقد سبقت الإشارة إلى علّة وجود الميم المضمومة في مبحث اسم الفـــاعل، غـــير أنّ براجستراسر يرى أن[1] (مفعول) أصلها فعول زيدت فيها الميم الكثيرة الاستعمال فـــي هـــذه الأسماء و فعول نفسها توجد في العربية في معنى المجهول فاعله نحو رسول بمعنى مُرْسَـــل وهي اسم المفعول في العبرية...". ويضيف براجستراسر أن[2] "الميم في سائر أسماء الفـــاعل والمفعول سامية الأصل في كل اللغات السامية".

ولعلّ وقفة تأمّل مع نص براجستراسر السابق يجعلنا نحترم دور الدراسة المقارنة مع اللغات السامية في كشف الكثير من أصول الأبنية تاريخياً وعلاقتها بعضها ببعـــض بـــاللفظ والمعنى. غير أنّ المثال الذي سيق لبيان أن رسول بمعنى مُرْسَل يحتاج إلى إعادة نظر مـــن حيث المعنى إذ يستوي ما قاله من كونه (مُرْسَل) إلى كونه صفة مشبهة وإلى كونـــه صيغـــة

---

[1] التطور النحوي: ٦٧.

[2] المصدر السابق: الصفحة نفسها.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

مبالغة. كما يمكننا إخراجه من الصفة المشبهة باعتبار أصله الفعل الرباعي، وخروج صفتـــه المشبهة من الوزن السابق.

ومسألة تداخل المعاني بين المشتقات أمر حاضر عند علماء اللغة[1] وأثبتتها الدراسات المقارنة في اللغات السامية. ولعلّ نظرتنا إليها -الدراسات المقارنة- توصلنا إلى تفسير مقبول في تداخل هذه الصيغة ومعانيها.

وقد تضمن ديوان طرفة أربعة وعشرين اسماً للمفعول توزّعت كما يلي:

١. (فَعَل-مفعول):

وردت أربعة أسماء من الثلاثي المتعدي هي: مذعـــور(٣٦/٣١). ملـــويّ(٣٩/٣٧). مخروت(٣٩/٣٨). مطروف(٤٢/٥٠).

قال طرفة:

وأعلَمُ مخروتٌ من الأنف مارنٌ عتيقٌ متى ترجُمْ به الأرضَ تَزْدَدِ

مخروت بمعنى مشقوق.

٢. (افعل-مُفْعَل):

جاء في ديوان طرفة ستة أسماء مفعولين من هذا البـــاب هـــي: مُحصَـــد(٣٩/٣٧). مُصاب(٣٩/٤٠). مُجْسَد(٤٢/٤٨). مُضاف(٤٥/٥٨). مُرخـــى(٤٨/٦٧). مُلحَـــد(٤٩/٧٠). مُطرَد(٥٠/٧٥). مُرهَف(١٣٤/٨).

قال طرفة:

وأيأسني من كلّ خيرٍ طلبتُهُ كأنّا وضعناه على رَمْسِ مُلْحَدِ

---

[1] انظر المشتقات، نظرة مقارنة: ص ٥٤، ٥٥ وما بعدها. وقد خلص د. عمايرة في نتائج البحث أنّ اللغـات السامية تلتقي على الصيغة الواحدة، تستخدمها في مجالات متعددة كأن تأتي صيغة فعيل، دالّة علـــى اســـم المفعول، والصفة المشبهة، وصيغة المبالغة، والمصدر، وفي هذا إشارة تاريخية إلى أنّ هذه الصيـــغ قـــد تكون في أصلها ذات دلالة واحدة ثم أخذت تتعدّد مجالات استخدامها" المصدر السابق: انظر ٦٣، ٦٤.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٣. (فَعّل-مُفَعَّل):

ورد في الديوان ستة أسماء مفعوليـن مـن هـذا البـاب هـي: مُعبَّـد(٢٨/١٣). مُنَضَد(٣١/١٩). مؤيّد(٣١/٢٠). مُقدَّد(٣٥/٢٧). مُنَدّد(٣٧/٣٣). مُصَمَّد(٣٨/٣٥).

قال طرفة:

تباري عتاقاً ناجياتٍ وأتبعت وظيفاً وظيفاً فوق قَدْرٍ مُعَبَّد

٤. (تفعّل-مُتفعَّل):

وردت في الديوان في اسم مفعول هو: مُتَجرَّد(٤٢/٤٩).

٥. (فعّل-فعيل):

وقف الدارسون[1] عند هذا البناء وما يتولد من دلالات في معنى فاعل أو مفعـول أو في كليهما معاً. وقد عُدّ من البناء السماعي رغم كثرة وروده.

ورد في الديوان من هذا البناء بمعنى مفعول كلمة واحدة هي: حبيب(٦٤/١٧).

قال طرفة:

فلئن شطّت نواها مرّة لعلى عَهْدِ حبيبٍ مُفْتكر

فسّر بعض الدراسيين دلالة حبيب على (مُحِبّ) بمعنى اسم الفاعل والسياق يخصـص معنى اسم المفعول في البيت السابق بمعنى محبوب.

نخلص مما تقدم في مبحث اسم المفعول أن الأبنية السابقة جاءت موافقة لما قعّد لـه الصرفيون.

---

[1] انظر ظاهرة التحويل في الصيغ الصرفية: ٦٠ وما بعدها. وانظر رأي د. عمايرة في بحثـه المشـتقات نظرة مقارنة. ص ٥٨.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الصفة المشبهة

تعرّف الصفة المشبهة[1] بأنها الاسم المشتق من مصدر فِعْلٍ لازم لغير تفصيل، يقصد نسبة الحدث إلى الموصوف على جهة الثبوت. يغلب مجيئها من فعِل، وفَعُل اللذين يدلان على الاستمرار واللزوم.

وقد عرض معظم الدراسين إلى تداخل المعاني بين صيغ المشتقات خصوصاً اسم الفاعل والصفة المشبهة وصيغ المبالغة لأنّ كلاً منها يدل على الحدث ومن قام بالحدث. بل إنّ السياق قد يحمّل صيغة منها دلالات متنوعة في آن، وهو ما نجده في شعر طرفة كثيراً، كما سنلاحظه لاحقاً.

وأزعم أنّ صعوبة ظاهرة قد توهم الدارس في الفصل بين دلالة صيغة على أخرى. رغم ضوابط الحدود بينها، وما يؤكد زعمي أن صيغة فعلان ما زال دارسوها يخلطون في كونها صفة مشبهة أو صيغة مبالغة. بل أن كلمة عطشان مثلاً تدرس تحت باب الصفة المشبهة. وإن كنت أميل إلى ما ذهب إليه[2] د. عمايرة من أنها صيغة مبالغة؛ لأن العطش لا يوصف به على جهة الثبوت بل سرعان ما يزول بزوال سببه كذلك شدّة الحاجة إلى الماء تتفاوت من إنسان إلى آخر، لذا تحتمل معنى المبالغة والشدّة.

وإذا وقفنا على شيء من شعر طرفة التالي لرأينا صعوبة الفصل التي سبقت الحديث عنها إلاّ بقرائن دالة[3]، إضافة إلى السياق.

قال طرفة:

بطيءٍ عن الجلّى سريعٍ إلى الخنَى ذليلٍ بأجماع الرّجال مُلَهَّد

ومعنى البيت: إذا ناب القوم أمرٌ جليلٌ بطؤ عنه ولم يشارك في دفعه، وإنْ أحسّ بفساد ودناءة أسرع إلى ذلك ولم يتخلّف عنه.

بالنظر إلى كلمة مُلَهَّد، نجدها تحتمل – وهي مجردة عن السياق والقرائن معاً– معنى اسم المفعول من الفعل غير الثلاثي غير إنّ تتابع الصفات المشبهة (بطيء وسريع وذليل) قوّت معنى الصفة المشبهة على غيرها.

---

(1) غاية الرجاء: انظر ٧٩.

(2) المشتقات: نظرة مقارنة: ص٦٠. ويمكن حسب رأيي التعامل مع هذه الكلمات وما يقاس عليها في اللفظ والمعنى، على أساس بناء فعلان مؤنثه فعلى -خاصة في الممنوع من الصرف– دون تحديدها بأنها صفة على وزن فعلان مؤنثه فعلى.

(3) ذهب الشاذلي في حيثه عن تعدد معاني (لا) النحوية إلى أنّ قوة بعض القرائن ترجح معنىً على آخر.الأدوات النحوية...:انظر:١٠٩.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

من هنا يمكن أن نضيف عنصراً رابعاً لتحديد الدلالة لصيغة ما إلى الثلاثة عناصر السابقة: (الصيغة والمادة، والسياق) وهي القرائن.

وتصاغ الصفة المشبهة من الفعل اللازم، كما[1] تصاغ من المتعدي إذا نزل منزلة أو حوّل إلى (فَعُل) بضم العين. وذهب بعض العلماء إلى أنّها لا تصاغ إلاّ بين اللازم أصالة وأما ما حوّل إلى فعُل نحو (رحيم من رحُم) فهو شاذ.

وتصاغ الصفة المشبهة من الثلاثي وغير الثلاثي وفق ضوابط معينة نبينها تالياً:

توزّعت الصفة المشبهة في ديوان طرفة بن العبد كما يلي:

- من الفعل الثلاثي وجاءت على الصيغ التالية:

يكثر صوغ الصفة المشبهة من (فعُل) الذي يدل على الطباع والسجايا والغرائز وقد وردت في الديوان من هذا الباب الأبنية التالية:

١. **فعيل:** ووردت في الكلمات: بطيء(٥٦/٩٥). سريع(٥٦/٩٥). لبيب(١١٣/٧). عظيم(١١١/٢). صغير(١١١/٢). وهي تدل على الطباع والسجايا.

٢. **فاعل:** ووردت في الكلمات: آدم(٦٢/٧). ناعم(١٢٤/٥). باجل(١٢٤/٥). واضحة(١٢٢/٢). كامل(١١٤/٣).

٣. **فُعال:** وجاءت في كلمة واحدة، هي: شُجاع(١١٤/٣). وتدل على سجية.

٤. **أفعل-فَعلاء:** وردت في الصفات التي تدل على الألوان والعيوب نحو: أرملة(١٠٣/٩). شعثاء(١٠٣/٩). أسحم(١٠٦/٦). أشعث(١٣٤/٥).

٥. **فَعَل:** وردت في كلمة واحدة تدل على الحُسن نحو: حَسَن(٦٣/٩).

ويكثر صوغ الصفة المشبهة كذلك من (فَعِل) اللازم الذي يكثر في الأدواء الباطنة والعيوب والخلق والألوان.

وقد جاء في الديوان من هذا الباب الأبنية التالية:

٦. **فعِل:** وجاءت في الكلمتين: خَصِر(٦٤/١٤). خَدِر(٦١/٥).

٧. **فعيل:** وجاءت في الكلمات: بَخيل(٤٧/٦٢). غويّ(٤٧/٦٢). عقيلة(٥٤/٨٨). رخيّ(١٠٧/٥). كميّ(١٣٥/٩). وقد دلت على العيوب والخلق.

٨. **فاعل:** وجاءت في الكلمات: جاهل(٥٨/١٠٢). وهي دالّة على العيب.

---

[1] غاية الرجاء: انظر: ٨٠.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٩. أفعل: وجاءت في كلمة: أبيض(٦٥/١٩).

ومن باب (فعل) اللازمة والمتعدية جاءت الكلمات في ديوان طرفة موزعة على الأبنية التالية:

١٠. فعيل: فعيلة وردت الكلمات: نكيثة(٤٩/٧٢). شديد(٥٥/٨٩). ذليل(٥٦/٩٥). عكيك(٦٦/٢٣). دني(١١٣/٧). خليل(١٢٢/٥).

١١. فاعل، فاعلة: وجاءت في الكلمات: وارد(٦٣/٩). حازم(١١٤/٣). فادحة(١٢٢/١). ظاهر(١٣٠/٩). ساقط(١٣٠/١٠). صابر(١٣٥/٩).

أما من غير الثلاثي، فتصاغ[1] الصفة المشبهة على زنة اسم الفاعل من غير الثلاثي، إذا قصد به الثبوت والدوام، وأضيفت إلى مرفوعها أو نصب على التشبيه بالمفعول به إن كان معرفة أو التمييز إن كان نكرة.

وقد تضمن الديوان ست صفات مشبهة جاءت كما يلي: مستعر(٥٩/١). مطفل(٦٢/٨). مسبكر(٦٣/٩). منقيات(١٣٣/٤). متعرف(١٣٥/٩).

قال طرفة:

ولها كشحا مهاة مطفل تقتري بالرمل أفنان الزهر

ومن البيت: شبه كشح المرأة بكشح البقرة الوحشية. و(المطفل) هي ذات الولد الصغير وقد أضيفت (مطفل) إلى محذوف يفهم من السياق تقديره مطفل ولدا أو ولد أو الولد.

أسماء الزمان والمكان

يعرف اسما الزمان والمكان بأنهما صيغتان تدلان على زمن وقوع الفعل أو مكانه وتصاغ من الثلاثي على وزن (مفعل) بفتح العين والميم إن كان المضارع مضموم العين أو مفتوحها أو معتل اللام مطلقا. وعلى (مفعل) بفتح الميم وكسر العين إن كانت عينه مكسورة في المضارع أو كان مثالا مطلقا. وقد شذ بعض الأسماء عن ضوابط كل منهما.

أما من غير الثلاثي فيصاغ كل من اسمي الزمان والمكان على زنة اسم المفعول.

---

[1] غاية الرجاء: انظر ٨٣.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وقد تضمن الديوان ثمانية أسماء جاءت على النحو التالي:

– من وزن مفعِل قياساً على القاعدة جاء اسم المكان مَجلِس(٤٠/٤٣). وشذوذاً جـــاء الاســم مَسكِن(٩٧/٤). وجاء اسم الزمان مصيف(٩٧/٢) قياساً.

قال طرفة:

فذالت كما ذَالَتْ وليدة مَجلسٍ تُري ربَّها أذيال سَحْل مُمَدَّد

ومن غير الثلاثي: جاءت الأسماء: مُلتقى(٣٥/٢٩). مُنقَع(١٠٣/٩).

قال طرفة:

ألقوا إليك بكلّ أرملةٍ شعثاءَ تحملُ مُنْقَع البُرْمِ

المنُقع: بُرمة صغيرة ينقع فيها الأنكاث.

وأورد طرفة في ديوانه اسم مكان سماعي هو (عرّيس) إذ لم يستعمله الصرفيون فـــي قواعدهم. وجاء على صيغة المبالغة.

قال طرفة:

بشباب وكهولٍ نُهَّدٍ كليوثٍ بين عرّيس الأجم

العريسة: موضع الأسد من الأجمة.

اسم الآلة

اسم مصوغ من الفعل يدل على ما يستعان به في ذلك الفعل وله ثلاثة أوزان – مفعل، أورد طرفة كلمة واحدة من هذا الوزن هو مِبرد(٣٥/٢٩).

قال طرفة:

وجمجمةٌ مثلُ العلاةِ كأنَّما وعى الملتقى منها إلى حرفِ مِبْرَدِ

– ومفعال، ومِفْعلة، وقد أورد طرفة كلمة واحدة على الوزن الأخير هو مِرْداة(٣٨/٣٥).

قال طرفة:

وأروع نبّاضٌ أحدَّ ململم كمرداةِ صَخْرٍ من صفيحٍ مُصَمَّد

المرداة: صخرة تدق بها الحجارة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

اسم التفضيل

يعرف اسم التفضيل[1] بأنّه الاسم المصوغ من المصدر من وزن أفْعل على شيئين اشتركا في صفة، وزاد أحدهما على الآخر في تلك الصفة. ويصاغ من فعْل يشترط فيه أن يكون (ثلاثياً، تامّا، متصرفاً تاماً، معناه قابل للتفاوت، مثبتاً، مبنياً للمعلوم، لا يدل على لون أو عيب ظاهري وجاء في ديوان طرفة الأسماء التالية :

جُلّى(٥٠/٧٣)، (وهي مؤنث أجلّ). أبرّ(٩٦/١١). أوفى(١١-٩٦). أخيب(٧-١١٣). أروغ(١٢٢/٣).

قال طرفة:

كُلّهمْ أروغُ من ثعلبٍ ما أشبه الليلة بالبارحة

الاسم المنسوب

يعرف الاسم المنسوب[2] بأنه: الاسم الملحق بآخره ياء مشدّدة ليدل على نسبته الى المجرد منها، وقد يتعرض المنسوب بسبب إلحاق الياء بآخر أصله تغييرات لذلك الأصل، بعضها قياسي، وبعضها شاذ.

وقد ورد في ديوان طرفه ثلاثة أسماء منسوبة جاءت كما يلي:

- مالكية(٢٤/٣) وقد جاءت على القياس بزيادة ياءٍ مشدّدة على أصله دون حذف مع لاحقة التأنيث.

قال طرفة:

- عدولية(٢٤/٤). وهي نسبة الى عدولى اسم قرية في البحرين.

قال طرفة:

عدولية أو من سفين ابن يامن يجور بها الملاح طوراً ويهتدي

الألف للتأنيث، تحذف قياساً عند نسبتها وقد علل الصرفيون سبب حذفها بأنها [3] لما كانت رابعة، وزائدة علامة للتأنيث ولم يكن بد من تغيير بالقلب لو بقيت، فحذفها أولى فرقاً بينها وبين الأصلية".

---

[1] انظر غاية الرجاء: ٧٣ وما بعدها.

[2] المناهل الصافية: انظر ١٢٦، ١٢٧. وانظر شرح شافية ابن الحاجب، ج٢ : ٤.

[3] المصدر السابق: انظر ١٣٥.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

– صهابية(٣٣/٢٣). وهي نسبة سماعية الى الصُهبة التي يخالط بياضها حمرة. وهي نسبة شذت عن القاعدة لأن القياس حذف التاء ونسبتها، نحو مكّة مكيّ.

قال طرفة:

صهابية العثنون مُوجدةُ القرا بعيدة وخد الرّجل موّارة اليد

–ماويّة(٣٦/٣٠).وهي نسبة إلى الماء لصفائها.

الاسم المصغر

يعرف الاسم[١] المصغر بأنه اللفظ الذي زيد في أصله شيء ليدل على تقليل، يفيد التحقير أو التحبب أو تقليل العدد وتقليل الوصف وتقريب الزمن أو المكان وقد يفيد [٢] التعظيم.

ويأتي التصغير كما هو معلوم على ثلاثة أبنية هي فُعيل وفُعيعل وفُعيعيل . حسب الأبنية المصاغ منها المصدر، ثلاثياً أو رباعياً أو خماسياً مع إجراء التغيير المناسب.

وقد جاء في ديوان طرفة سبعة أسماء كلّها من الأصل الثلاثي موزعة على المعاني التالية:

١– <u>العلمية:</u> وجاءت في الاسماء بُرين(٤٦/٦٠). (زينة للأنف) شريف(٨٨/١). وادٍ بنجدٍ حُنَيّ(٩٤/٧). (بطن من قيس بن ثعلبة) عُبيدة(١١١/٢). أخو طرفة.

قال طرفة:

لِهندٍ بحزّان الشُّرَيف طُلُول تلوح وأدنى عهدهنّ مُحيل

حزّان جمع حزيز وهو الغليظ من الأرض والشريف وادٍ بنجد. يقال لما ولي المغرب منه شرف ولما ولي المشرق شريف.

٢– <u>تقريب المكان:</u> ورد في كلمة واحدة هو فويق(٩٤/٨).

---

[١] المناهل الصافية : انظر ١٠٢.

[٢] نحو قول الشاعر وكلّ أناس سوف تدخل بينهم دويّهية تصفر منها الأنامل. والمراد بالدويهية الموت رغم احتقار الناس له إلا أنه عظيم في ذاته. وهو باب الكناية. انظر المصدر السابق. ١٠٤.
من هذه الشروط أن يكون الاسم مفرداً أو معرباً ومتفق ومع مثناه في اللفظ والوزن وأجاز البعض غير هذا الشرط وألاّ يكون مركباً، وعدم الاستغناء عن تثنيته، انظر غاية الرجاء، ص ٩٩–١٠٠.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

قال طرفة:

ظَلَلتُ بذي الأرطى فُويق مُثَقَّبٍ ببيئة سوءٍ هالكاً أو كهالك.

ذي الأرطى: موضع فيه شجر يدبغ به، مثقّب . موضع.

٣- التحبب: وجاءت في كلمة واحدة هي سُلَيمى ١٢٣/٣.

قال طرفة:

ديارُ سُلَيمى إذ تَصيدك بالمُنى وإذ حَبل سلمى منك دانٍ تواصله

٤- الوصفية [١]: وجاء في الديوان منها كلمة واحدة هي كميت ٤٥/٥٧، قال طرفة:

فمنهن سبقي العاذلات بشربةٍ كميت متى ما تُعلَ بالماء تُزبد

---

[١] قال صاحب دقائق التصريف : " قد يخرج النعت على فُعيل ، نحو كميت. ويكون للذكر والانثى .. وقال/ سئل الخليل بن أحمد عن الكميت ما با له جاء على فُعيل من بين الألوان؟ فقال لونٌ بين لونين ". انظـــر دقائق التصريف ، ص ٩٧.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

القسم الرابع

أبنيـــــة الجمـــوع

- الجمع السالم
- جمع التكسير
- اسم الجنس الجمعي
- اسم الجمع

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أبنية الجموع

من بداهة القول أنّ الاسم ينقسم إلى مفرد ومثنى ومجموع. فالمفرد: ما دلّ على واحد. والمثنى: ما دلّ على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف ونون، أو ياء ونون[1]، بشروط ذكرها الصرفيون وقد جاء في ديوان طرفة من الأسماء المثناة ما يلي:

ماويتان(٣٦/٣٠). عينان(٣٦/٣٠). كهفان(٣٦/٣٠). حجاجان(٣٦/٣٠). طحوران(٣٦/٣١). مكحولتان(٣٦/٣١). صادقتان(٣٧/٣٣). سمطان (خيط من اللؤلؤ)(٢٥/٦). القفّان(٢٨/١٤). (موضعان مرتفعان)، فخذان(٣٠/١٨). بابان(٣٠/١٨). مرفقان(٣٢/٢١). أفتلان (٣٢/٢١). سلمان (بمعنى دلوان) (٣٢/٢١). عضدان(٣٣/٢٤). يدان(٣٣/٢٤). المتنان(٣٦/٩). (ما اكتنف الصلب من اللحم). بيتان٩٠/٠٩). شربتان(١٠٥/٤). الفردين(١٢٧/١٩). وهو اسم موضع منقول الى العلمية.

قال طرفة:

وعينان كالماويّتين استكنّتا بكَهْفَيْ حجاجَي صخرةٍ قَلتِ مَوْرِدِ

وقال طرفة:

فغودر بالفردين أرض نَطيّة مسيرةُ شهر دائبٍ لا يواكِلُه

الفردين اسم على صيغة المثنى منقول إلى العلمية. فسرها طرفة بقوله أرض نطيّة.

أمّا الجمع فينقسم إلى ثلاثة أقسام : جمع المؤنث السالم وجمع المذكر السالم وجمع التكسير. وتالياً تفصيل كل منها.

---

[1] من هذه الشروط أن يكون الاسم مفرداً أو معرباً ومتفق مع مثناه في اللفظ والوزن وأجاز البعض غير هذا الشرط. وألاّ يكون مركباً، وعدم الاستغناء عن تثنيته: أنظر غاية الرجاء ص٩٩،١٠٠.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

جمع المؤنث السالم

جمع المؤنث السالم[1]: ما دل على أكثر من اثنين بزيادة ألف وتاء على مفرده، وهو جمع ينقاس في جميع الأعلام الإناث وكل ما ختم بالتاء مطلقاً. وفي كل ما لحقته ألف التأنيث مطلقاً، يستثنى من ذلك فعلاء مؤنث أفعل وفعلى مؤنث فعلان.

ويجيء جمع المؤنث السالم من مصغر غير العاقل نحو دريهم. وفي وصفه وفي كل خماسي لم يسمع له جمع تكسير.

أمّا دلالة جمع المؤنث السالم فإنه يدل على القلّة لا على الكثرة[2] كما أشار إلى ذلك الكثير من الدارسين.

جاء في ديوان طرفة جمع المؤنث السالم في الأسماء التالية:

١- ما جاء جمعاً لمفرد منتهياً بتاء التأنيث نحو:

. ناجيات(٢٨/١٣). روعات(٣٠/١٥). دأيات(٣٤/٢٦). (بمعنى ضلوع الصدر). اللذات(٤٤/٥٤). أعوجيات(٧٦/٥٩). هضبات(٧٧/٦٠). (بمعنى السّراع). كائرات(٧٨/٦٥)(بمعنى رافعات أذنابها). عورات(٩٢/١٤). الزّمرات(١٠٧/٢)(بمعنى القليلات). البائسات(١٠٧/٦). الضريبات(١١٩/١٢)(مفردها ضريبة بمعنى مضروبة).

---

[1] انظر المصدر السابق: ص ١٠٤، ١٠٥، ويرى براجستراسر أن علامة جمع المؤنث السالم ليست الألف والتاء فقط بل الفتحة (من فَعْلة-فَعَلات). فيقول: "وزعم النحويون القدماء أن علامة الجمع في سدرات...وما شاكلها هي الألف والتاء فقط وأنّ الفتحة زائدة عليها. وإنّا قد رأينا من مقابلة سائر اللغات السامية الغربية أنّ الأمر على ضدّ ذلك وأنّ الفتحة هي المؤدية لمعنى الجمع ثم زيدت فيه الألف والتاء". وقد استشهد بأهمية الحركة في نقل المفرد إلى الجمع بجمع التكسير نحو نمر، نُمُر. انظر التطور النحوي: ٧٠، ٧١. وهذا رأي لا يتفق مع حقيقة المثال الذي ساقه قياساً على جمع التكسير. فجمع المؤنث السالم يأتي بزيادة الألف والتاء، خاصة إذا ما مثلنا على ذلك بما يعرف أن فَعْلة قد تجمع على فِعْلان، مثال جفنة جفان كما قد تجمع بحركة العين مع زيادة الألف والتاء جفنة جفنات، فأين دور الحركة في معنى جمع المؤنث.

[2] أورد جلال الدين السيوطي في كتابه الإتقان في علوم القرآن في معرض تعليقه على قوله تعالى: "لن تمسّنا النارُ إلاّ أيّاماً معدودة" وفي موضع آخر: "...معدودات". إن الموضع الثاني جاء ليدل على معنى القلّة: انظر الإتقان في علوم القرآن: (٢٥٠)، كما أورد عبد الحميد الشلقاني في مصادر اللغة: نقد النابغة حسان بن ثابت في بيته (لنا الجفنات...)، أنّك قلت الجفنات فقللت العدد، ولو قلت الجفان لكان أكثر..." انظر ٧٧.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

مـــتّرات(١٢/١١٦). متحـــيرات(٦/١٢٩). العـــــلات(١٣/١٣١). مشـــــيحات(١٥/١١٧). ملحات(١٨/١١٨).

٢- ما جاء جمعاً لمفرد من رباعي لم يتصل بتاء تأنيث على وجه الشذوذ:

حسامات(١٢/١١٦). (جمع حسام) هيكلات(١٣/١١٧). (جمع هيكل).

قال طرفة:

وفحولٍ هيكلاتٍ وُقُحٍ أعوجيات على الشَّأوِ أُزُم

جمع المذكر السالم

يعرف جمع المذكر السالم[١] بأنه لفظ دَل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون أو ياء ونون. وشرط المفرد الذي يجمع هذا الجمع إمّا أن يكون جامداً أو مشتقاً. ولكل منهما شروط: فيشترط في الجامد: أن يكون علماً لمذكر عاقل خالياً من التاء ومن التركيب.

ويشترط في المشتق: أن يكون صفة لمذكر عاقل خالية من التاء ليســـت علـــى وزن أفعل الذي مؤنثه فعلاء ولا فعلان الذي مؤنثه فعلى ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث.

وقد أشارت[٢] د.هدى جنهويتشي إلى أنّ الأصل في الجمع السالم أن يدّل على القلّـــة إذا كان الاسم من الجوامد. ويدّل على القلّة والكثرة إذا كان من الصفات. كما نقلـــت[٣] عـــن شرح المفصل بأن جمع الاسم جمعاً سالماً يدلّ على إرادة الحدث، وجمعه جمع تكسير يبعـــده عن إرادة الحدث ويقربه إلى الأسمية.

وقد تضمن ديوان طرفة جمعين فقط من المذكر الســـالم همـــا: الصـــالحون(٨/٩٠). والأقربون(١٤/١٣١).

قال طرفة:

وكيف تضلُّ القصد والحقُّ واضحٌ وللحقّ بين الصالحين سبيل

---

[١] انظر غاية الرجاء: ص ١٠٣، ١٠٤. يطلق ابن يعيش على هذه النون اسم جمع الصحـــة وعلّـــل ســـبب التسمية بأنها صحة مفردة بعد الجمع: انظر شرح المفصل ج٥: ٢.

[٢] اصطلح علماء اللغة تسمية نون الجمع في المذكر السالم مجردة دون إضافتها إلى كلمة الإعـــراب، وأرى أن الأصوب تقييدها بقولنا: نون الإضافة؛ ليسلم الدارس من قصور الاصطلاح عند حذفها لعلّة الإضافة.

[٣] الأبنية الصرفية ودلالاتها: انظر ١٧٨/١٧٩.

[٣] المصدر السابق: انظر: ١٧٩.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وقال طرفة:

إن غاب عنه الأقربون ولم يصبح بريّق مائه شجره

وقد لحظنا قلّة جمع المذكر السالم في شعر طرفة كما هو في شعر عامر بن الطفيل. ولعلّ الظروف البيئية القاسية تحكم على هذا النوع بالاختزال مقارنة مع جمع التكسير. بمعنى أنّ اصطدام العرب في رحلاتهم وفروسياتهم مع عناصر الطبيعة اكثر منها مع العقلاء.

جمع التكسير

يصف صاحب كتاب المفصل هذا النوع من الجمع[1] "بأنه يعم من يعلم وغيرهم في أساميهم وصفاتهم". وبيّن المؤلف[2] علّة تسميته بالمكسر؛ لتغيّر بنيته عما كان عليه واحده. وهذا التغيّر يكون تارة بزيادة وتارة بنقص وتارة بتغيير بنية الواحد من غير زيادة ولا نقص في الحروف.

وجمع التكسير نوعان : جمع قلّة وجمع كثرة. فجمع القلّة يدل على ثلاثة إلى عشرة وجمع الكثرة يدل على ما فوق العشرة. وقد يستعمل أحدهما بدل الآخر وفق ضوابط محددة نحو عدم وجود جمع كثرة لاسم معين ومثال ذلك (رِجْل، أرجل) وعكسه (رَجُل، رجال).

وقد جاء في الديوان جمع التكسير موزعاً على الأبنية التالية :

- أولاً: جموع القلّة: وهي أفعَال وأفعلة وفعْلة، أفْعُل.

١- أفعال:

وجاءت في الأسماء التالية:

أطلال(٢٣/١). أطراف(٢٦/٧). ألواح(٢٨/١٢). أذيال(٤٠/٤٣). أيّام(٤٨/٦٦). أعداد(٥٠/٧٣). أصحاب(٥٦/٩٥). أعداد(٥٨/١٠١). أخبار(٥٨/١٠١). أفنان(٦١/٦). أكناف(٦٣/١١). أحيان(٦٩/١٤). أنكاس(٧٠/٣٦). أضياف(٧٤/٤٩). أحلام(٥٧/٥٤). أجواز(٧٧/٦٣). أجواف(٧٧/٦٣). أسراب(٧٩/٦٦). أبطال(٧٩/٦٧). أيسار(٨٠/٧٠). أبداء(٨٠/٧٠). أزلام(٨٥/١٤). أسرار(٩٠/٧). أبناء(٨٦/٦). أجزاع(٩٧/١).

---

[1] شرح المفصل: ج٥ : ٦.

[2] المصدر السابق: الصفحة نفسها. وقد عرف صاحب غاية الرجاء، جمع التكسير بأنه ما دلّ على ثلاثة فأكثر بتغيير بناء مفرده لفظاً أو تقديراً، أنظر ص ١٢٤.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أشراف(٩٧/٢). أنساء(١٠٢/٤). أعراض(١١٣/٩). أعراج(١١٤/٢). أسـماء(١٢٦/١٤). أعلام(١٢٤/٨). أغراب(١٣٠/٧). أنكاس(١٢٧/٥). أنصـار(١٣٧/٧). أكفـاء(١٣١/١٢). أولاج(١٣٦/٢). أجواد(١٣٩/٩).

قال طرفة:

والمجدُ تُنميهِ ونتلدُهُ والحمدُ في الأكفاءِ ندّخره

الأكفاء جمع كفء وهم الأمثال أو الأقران في الشرف.

٢- أفْعِلة: ويطرد في كل اسم مذكر رباعي قبل آخره مدّ.

جاء في الديوان ثلاثة أسماء هي : أسرّة ٢٨/١٤. أجرنة ٣١/١٩. أسنّه ١١٤/٧.

قال طرفة:

وطيّ محالٍ كالحنيّ خُلُوفه وأجرنةٌ لُزّت بدأيٍ مُنَضَّدِ

يصف الشاعر قوّة ظهر ناقته بسبب تراصف فقار الظهر أواخر الاضلاع المقوّسـة. والأجرنه جمع جِران، وهو باطن الحلقوم، والدأي فقار العنق.

٣- فعْلة:

جاء في اسم واحد فقط هو نِسوة(٤٦/٢٤). والكثرة من هذا الاسم هو نساء.

قال طرفة:

لا تلمني إنها من نسوة رُقُد الصَّيفِ مقاليتَ نُزُر

دلّ معنى النسوة على قلّة من يتنعمن في عصره ومحبوبته واحدة منهنّ.

ولم يرد في الديوان من بناء أفْعُل.

- ثانياً: جموع الكثرة وفيه أربعة وعشرون بناء جاء منها في ديوان طرفة:

٤- فُعُل: يوصف بأنه أخف أوزان الكثرة لكونه ثلاثياً مجرداً ساكن العين ويأتي مـن جمـع الصفة أفعل مؤنثه فعلاء. ومن أفعل إذا كان لا مؤنث له لمانع خلقي.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ورد في ديوان طرفة من هذا الباب أربعة أسماء هي أُسُدُ(٧٠/٣٦). هـــوج(٧٠/٣٦) جُزر(٧٥/٥١). عُوج(٧٧/٦١). نوك(١٠٧/٤) وجميعها لم تأت على القياس السابق باســتثناء نوك وعوج.

قال طرفة :

جافلات فوق عوج عجل ركبت فيها ملاطيس سمر

٥- **فعل:** وهو جمع لاسم رباعي بمدة قبل لامه، صحيح اللام. وجمع لكل وصف على فعـول بمعنى فاعل. جاء في الديوان من هذا البناء:

صبر(٧٠/٣٤). فرح(٧٠/٣٥). هـــدر(٧٠/٣٦). ســبل(٧١/٣٨). نفــر(٧٢/٤١). فخـــر(٧٢/٤١). بكـــر(٧٢/٤٢). أزر(٧٣/٤٤). زرع(٧٣/٤٤). وقـــــر(٧٥/٥٢). رحب(٥٧/٥٤)(وهـــو مـــن الشـــذوذ). أمـــر(٧٥/٥٤). دلـــق(٧٥/٥٥). شـــقر(٧٦/٥٨). وقح(٧٧/٦٠). عذر(٧٧/٦٠). عجل(٧٧/٦١). سمر(٧٧/٦١). تلع(٧٧/٦٢). قشر(٧٧/٦٢). رجل(٥٢/٨٢). نزر(٦٦/٢٤). جرب(٦٨/٢٩). (وهذا من باب فعل، لكن ضمة العين اتباعـا لضمة الفاء). وثر(٦٤/١٣).

قال طرفة:

من يعابيب ذكور وقـــــح وهضبات إذا ابتل العذر

يعابيب: الطويل من الخيل. وقح جمع وقاح وهو الصلب الحافر. وقد جاء على قيـاس البناء السابق وكذلك العذر جمع عذار وهو اللجام. جاء على القياس.

ظاهرة الجموع التي تجيء من باب واحد في جو نص شعري متتال يؤكد زعما سابقا بأن للموقف الشعري دور في تتابع أبنية معينة.

٦- فعل: وهو جمع لـــ (فعلة اسما) . و(فعلى أنثى أفعل صفة. وورد في الديوان مـــن هـــذا البناء. قوى(١١٤/١).

قال طرفة:

سائلوا عنا الذي يعرفنا بقوانا يوم تحلاق اللمم

قوى، مفردها قوة على وزن فعلة. فجاءت قياسا على القاعدة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٧- **فُعَل:** وهو جمع لكل وصف صحيح اللام على فاعل وفاعله، وجاء من هذا الوزن في الديوان شُزَّب(٧٦/٥٩). هُجَّع(٦١/٦). رُسَّب(١١٦/١٢).

قال طرفة:

ثم زارتني وصحبي هُجَّعٌ في خليطٍ بين بُردٍ ونَمِر

جاءت هُجَّع مبالغة للمفرد هاجع قياساً على القاعدة.

٩- **فُعَّال:** وهو جمع لكل وصف صحيح اللام على فاعل. وقد يزيد في معنى المبالغة عن فُعّل لأن كل زيادة في المعنى يقابله زيادة في المبنى إضافة إلى أصل مفرده يكون من صيغة المبالغة (فعّال).

جاء في ديوان طرفة الأسماء التالية: هُدّاب(٧٣/٤٤). طرّاد(١١٥/٧).

قال طرفة:

نُقُلٌ للشَحم في مشتاتنا نُحُرٌ للنِّيب طرّادو القُرَمَ

طُرّاد، مفردها ، طرّاد وهو المبالغة من فاعل.

١٠- **فعّال:** يطّرد في كل ما كان على (فِعل) اسماً. أو على (فعَل، أو فَعَلة) اسماً صحيحاً غير مضعّف اللام أو على كل ما كان على (فُعْل اسماً ليست عينه واواً ولا لامه ياءً. أو على ما كان بوزن (فَعْل، أو فَعْله) اسمين أو وصفين غير يائيّ الفاء ولا العين. أو على ما كان وزنه (فعيل، أو فعيلة) وصفاً للفاعل صحيح اللاّم. أو على ما كان وزنه (فَعلان مؤنثة فعلى أو فعلانة. وعلى ما كان وصفاً على فعلان ومؤنثه فعلانة.

وجاء في الديوان من هذا الوزن الأسماء التالية:

دماء(٧١/٤٠). جفان(٧٤/٤٨). رجال(٩٦/٩٥). (وهو شاذ عن القياس). بلاد(٦٨/٢٩). إماء(٥٦/٩٢). تلاع(٤١/٤٥). قِطاب(٤٢/٤٩). كِرام(٤٨/٦٥). حياض(٥٠/٧٤). كباش(١٠٧/٣). سوام(١١٥/٦). (وهي شاذة عن القاعدة).

قال طرفة:

يُشارِكنا لنا رَخِلان فيها وتعلوها الكِباش فما تنور

كباش مفردها كبش (فَعل) وهو على القياس.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

١١- **فُعُول:** يطّرد فيما كان على (فَعْل) ليست عينه واواً. وما كان على (فِعْل). وما كان على (فَعِل). وما كان على (فَعَل) اسماً غير مضعّف. وما كان اسماً على (فُعْل) ليست عينه واواً ولا لامه ياء ولا مضعّفاً.

ورد في الديوان من هذه البناء الأسماء التالية:
خُطوب(٣٢/٦٩). أمور(٣٣/٦٩). جذوع(٦٢/٧٧). نفوس(١٠١/٥٨). وقد جاءت كلُّها على القياس.

قال طرفة:

أرى الموت أعدادَ النُّفوس ولا أرى بعيداً غداً ما أقربَ اليوم من غدِ

النفوس مفردها (نفس) على وزن فعْل.

١٢- **فعلان:** يطرد فيما كان اسماً على فُعال. وما كان على (فُعَل). وما كان على (فُعْل). وما كان على (فَعَل) واويّ العين . وقَلّ في غير ما ذكر.
وجاء في الديوان من هذا الوزن الأسماء التالية :
فتيان(٥٨/٧٦). ظلمان(٢٩/٦٨). (والأخير شاذ عن القاعدة لأن مفرده ظليم).

قال طرفة:

وبلادٍ زَعِلٍ ظلمانُها كالمخاضِ الجُدْبِ في اليوم الخدر

١٣- **فواعل:** وهو جمع الاسم على (فوعل). أو على (فاعل). أو على (فاعلاء) نحو قاصعاء. أو على وصف (فاعل) إن كان للمؤنث. أو على (فاعلة) مطلقاً.
ورد في الديوان من هذا البناء اسم فقط هو: نوادٍ(٨٧/٥٤). ومفرده نادٍ . وجاء على القاعدة.

١٤- **فعائل:** وهو جمع لكل رباعي بمدّة قبل آخره مؤنثاً بالتاء أو مجرداً منها وهو قليل من فعيل.

ورد في الديوان من هذا البناء الأسماء القياسية التالية: الفرائص(١٠٠/٥٨). صفائح(٦٤/٤٧).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

قال طرفة:

على مَوطِنٍ يخشى الفتىعنده الرّدى متى تعترك فيه الفرائص تُرعِد

١٥- **فَعالى:** ويطّرد في الاسم الذي مفرده على وزن (فَعْلى) اسماً. (فِعْلى). وينفرد في فَعلان) وصفاً ورد في الديوان من هذا البناء الأسماء: ندامى(٤١/٤٨). منايا(١١٢/٣).

١٦- **شبه فعالل:** وهو ما ماثل فعالل عدداً وهيئة وإن خالفه زنة، مثل (مفاعِل وفياعل وفواعل). وهو ما يلي يطرد في مزيد الثلاثي.

وخلا ديوان طرفة من الأوزان القياسية لجمع الكثرة التالية: فِعَل وفُعلَة وفَعَلة وفُعلى وفِعَلة وفُعلان، وفُعَلاء وأفعلاء وفعَالي فُعالى.

ومن صيغ الجموع التي وردت في الديوان ما يلي، مما لا يقاس عليه في أوزان جمع الكثرة.

١٧- **فعاليل:** ويجمع[١] على هذا الوزن الاسم الرباعي المزيد بحرف مدّ قبل آخره، ولا يحذف المدّ عند الجمع بل يقلب ياءً، وذلك لسكونه وكسر ما قبله. ومما ورد على هذا الوزن كلمة دماليج(٤٦/٦٠). ومفردها دملوج على وزن فعلول.

١٨- **فواعل:** ويجيء هذا البناء[٢] مما كان جمعاً لمفرد مؤنّث منته بالتاء، وقياسه أن يجمع على فواعل؛ لأنّ تاءه تحذف عند التكسير، فيجمع بذلك كما يجمع المذكر على هذا الوزن. وجاء منه في الديوان كلمة جوابي(٤١/٤٥). ومفرده جابيات جمع جابية.

١٩- **مفاعيل:** يجمع مما كان رباعياً مزيداً قبل آخره حرف مَدّ. ومما جاء في الديوان من هذا البناء: مساميح(٥٧/٥١). ملاطيس(٧٧/٦١). عساليج(٦٦/٢٥). مقاليت(٦٦/٢٤).

---

[١] شرح المفصّل، ج٥ : انظر ٦٩/٥٥.

[٢] المصدر السابق ج٥: انظر ٥٣، ٥٤.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٢٠- **فواعيل:** ويجمع مما كان من الصّفات والأسماء على وزن (فاعل) أو فاعول وجاء من هذا البناء كلمة[١] حوانيت(٤١/٤٥).

٢١- **يفاعيل:** ويجمع على يفاعيل ما كان رباعيّاً أوّله ياءٌ زائدة، مزيداً قبل آخره حرف مدّ. ورد منه يعابيب(٧٧/٦٠).

اسم الجمع

وهو ما دلّ على الجماعة[٢] ولا واحد له من لفظه غالباً، ويعامل معاملة المفرد في اللفظ. وقد جاء في الديوان ما يلي:

الرّمل(٢٦/٨). أهل(٤٤/٥٣). صحب(٦١/٦٠). كثيب(٦٦/٢٢). الدّهم(١٠١/٢). العشيرة(١٠٣/٨). رهط(١١/١).

قال طرفة:

رأيتُ بَنِي غبراء لا يُنكرونني ولا أهلُ هذاك الطّراف الممدّد

اسم الجنس

اسم جنس جمعي وهو ما دلّ على الجماعة ويفرق بينه وبين مفرده بالتاء أو بياء النسبة.

واسم الجنس الإفرادي هو ما كان صالحاً للقليل والكثير، وليس دالاً على أكثر من اثنين.

وقد جاء في الديوان اسم الجنس كما يلي: نعام(٨٣/٧). نحل(٨٤/٩). شجر(٨٤/١٢). سحم(٨٤/١٢). حجل(٩٧/٢). الدهم(١٠١/٢). البُرم(١٠٣/٩). غاب(٧٠/٣٦).

قال طرفة:

وأنا امرؤ أكوي من القَصَرال بادي وأغشى الدّهم بالدّهمِ

الدهم معناه الجماعة الكثيرة من الناس.

---

[١] حانوت كلمة آراميّة تعني محل بيع الخمور : غرائب اللغة العربية : ١٧٨.

[٢] انظر غاية الرجاء : ١٥٨.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الثالث
أبنية الأفعال والأسماء في الشعر المنسوب إلى طرفة

- أبنية الأفعال ودلالاتها
- أبنية الأسماء ودلالاتها

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

قبل الحديث عن أبنية الأفعال والأسماء ودلالاتها في الشعر المنسوب إلى طرفة لا بدّ من الإشارة إلى أنّ هذا الشعر المنسوب يزيد كثيراً على الشعر المثبت لهذا الشاعر. وهو ما يؤكد حقيقة ما ذكره النقاد بأن كثيراً من أشعار العرب الجاهليين قد ضاع ولم يصل إلينا، فقد وصف طرفة بأنه مقلّ في الشعر مع الاعتراف بفحولته ورفعة منزلته الشعرية الأمر الذي يؤدي بنا للتأكيد بأنّ قصوراً كبيراً ما زال يحيط في مختلف جوانب التقعيد: النحوية منها والصرفية وغيرها. وما زالت الحاجة ماسّة للبحث والدراسة في الشعر العربي القديم واستيعابه لكثير من مظاهر الشذوذ في التقعيد لعلوم العربية سالفة الذكر.

وإشارة أخرى رجوت بيانها، هي أنّ دراسة الأبنية للأفعال والأسماء في هذا الفصل سيكون وقوفاً على شمولية الأبنية للتقعيد الصرفي، والتمثيل عليها ما أمكن من أبنية الشعر المنسوب إلى طرفة. قصداً للوصول إلى الإيجاز المفيد للدراسة وتتبع ما هو مستطرف لم يشر إليها العلماء في تقعيدهم دون الحاجة إلى تكرار الأبنية في الفصلين السابقين.

أبنية الأفعال ودلالاتها

المجرد والمزيد

جاءت أبنية الثلاثي المجرد على أبوابها الستة في الديوان على النحو التالي:

١- فعَل:

جاءت في الشعر المنسوب إلى طرفه في ثمانية وسبعين ومائة فعل موزعة بين الصحيح والمعتل واللازم والمتعدي.

وتضمنت المعاني التي سبق ذكرها في الفصل الأول من هذه الأفعال : كنّ(١٩٠/٤). فرّ(١٩١/٦). أتى(١٣٩/١). مشى(١٤٠/١٦). قطر(١٤٤/٣). وقف(١٤٨/١). ودع(١٥٢/٥). غمر(١٦٥/٩). شاق(١٧٣/٥).

٢- فعِل:

جاء منها في الديوان الأفعال التالية:

ندم(١٩١/٩). حفظ(١٣٩/٧). فرح(١٤٠/١٧). غضب(١٤٠/٢٢). نقي(١٤٠/٢٤). شرب(١٤١/١). غشي(١٤١/١). لقي(١٤٣/١). ورث(١٤٤/١). علم(١٥٢/١١). ردي(١٥٣/٢). أنف(١٥٥/٩). حرص(١٦٣/٧). حسب(١٦٣/٩). أرق(١٧٢/١). سئم(١٨٣/٢). قدم(١٨٥/١).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٣- فَعُل:

لم يرد منه إلاّ فعلٌ واحد دل على المرض، هو ضعف(١٥١/٢).

٤- فَعِل:

ورد على قلّة مع الفعل الناقص ليس.

الأفعال المزيدة

تضمن الشعر المنسوب إلى طرفة أبنية المزيد الثلاثي على المعاني التي تقدمنا بالإشارة إليها في الفصل الأول دون ورود لأبنية الخماسي والسداسي التي أكثر منها طرفة في الفصل الأول ولم يرد سوى فعلين من الرباعي المضعف هما : فَرفَر(١٦٢/٨).(بمعنى الصباح) خضخض(١٦٣/١٣).(بمعنى الخوض)

وقد تضمن الشعر المنسوب إلى طرفة، أبنية مزيدة ثلاثية بحرف حرفين وثلاثة أحرف.

من المزيد الثلاثي بحرف ما جاء على وزن أفعل، وفاعل، وفعّل، ورد منها في الشعر المنسوب إلى طرفة:

أراد٥/١٩٠). قارن(١٤٠/١٢). جوّع(١٤٧/١٦). عادي(١٥٢/٦). كلّف(١٥٥/١١). أقبل(١٥٨/٦). أكرم(١٦٦/١٢). دافع(١٦٨/٣٤). وسّع(١٧٣/٧). نافق(١٧٣/١٨). غادر(١٧٥/٥).

وجاء من المزيد بحرفين بالشعر المنسوب الى طرفة ما وافق الأوزان القياسية غير أنّ وزن أفعلّ استعملته العرب للألوان والعيوب واستعمله طرفة في معنى المنع، وذلك في قوله: ارفضّ(١٩٠/٤).

قال طرفة:

وما زال عنّي ما كننتُ يشوقني وما قُلتُ حتى إرفضّت العينُ باكيا

كما ورد في الشعر المنسوب مزيد الثلاثي من الأفعال نحو:

استغنى(١٩٠/١٧). استوى(١٤١/٢٨). استعرض(١٦٣/٣). استعان(١٨٠/١).

اللزوم والتعدي

تضمن الشعر المنسوب إلى طرفة الكثير من أبنية اللزوم والتعدي مجرّدة ومزيدة ومن أبنية اللازم ما جاء على النحو التالي:

- من المجرد الثلاثي، وردت الأفعال: خرج(١٨٩/٣). مضى(١٩٠/٥). دلّ(١٣٩/٧). بان(١٤٥/٣). طال(١٤٨/١). صفر(١٥٦/٢).

© Arabic Digital Library Yarmouk University

- من المزيد بحرف وردت الأفعال: أسمح(١/١٤٤). أمحل(١/١٨٣).
- من المزيد بحرفين وردت الأفعال التالية: أرفضّ(١٩٠). تبيّن(٢٠/١٤٠). تعنّى(٣٠/١٤١). تتابع(٤/١٤٢). تقدّم(٨/١٤٢). انصبّ(٤/١٤٣). انعفر(٤/١٥٨). تأذّن(٧/١٥٨). تضايق(٨/١٥٩). أقترّ(١/١٦١). اهتجس(٣/١٦٢).
- من المزيد بثلاثة حروف ورد الفعلان التاليان: استوى(٢٨/١٤١). استعان(١/١٨٠).

كما جاء المتعدي وفق أبنية المجرد والمزيد بحرف والمزيد بحرفين وثلاثة حروف على النحو التالي:

كنّ(٤/١٩٠). قارن(١٢/١٤٠). أنجز(١٤/١٥٢). أتبع(١٢/١٥٥). استعرض(٣/١٦٢).

الصحة والاعتلال

تنوعت أبنية الصحّة والاعتلال في الشعر المنسوب إلى طرفة بين السالم والمضعف والمهموز بخصوص الأفعال الصحيحة والمثال والأجوف والناقص واللفيف بنوعيه للأفعال المعتلة. ومما جاء في هذا الشعر من أبنية الأفعال ما يلي:

- أبنية الصحيح:

جاءت في الأفعال: خرج(٣/١٨٩). كنّ(٤/١٩٠). آمن(٢/١٩١). قلّ(٤/١٣٩). شطّ(١٠/١٥٢). ربّ(٧/١٦٢).

- أبنية المعتل:

جاءت منها الأفعال: واسى(٤/١٩١). أوجز(١١/١٤٠). استوى(٢٨/١٤١). فات(١٣/١٤٩). تضايق(٨/١٥٩). التوى(٣/١٦٣). شاق(٤/١٩٠). مضى(٥/١٩٠).

البناء للمعلوم وللمجهول

سبق الحديث في مفهوم كل من الفعلين المبني للمعلوم والمبني للمجهول، ومعلوم أن المبني للمجهول يكون من الأفعال المتعدية، أو من اللازمة التي يؤتى بما يناسبها من حروف الجر ومجرورها.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وجاءت أبنية المبني للمجهول من الثلاثي، نحو: خُـــطَّ(١٩٠/٦). يُرجـــى(١٤١/٣٠). شيب(١٤٦/٧). حُفَّ(١٤٩/٦). نُهب(١٥١/٢). يُؤمّ(١٥١/١). ينال(١٥٨/٤). مُنـــح(١٥٣/١). رُفِع(١٥٦/٥). سُقِي(١٥٦/٣).

أما أبنية المبني للمجهول من غير الثلاثي التي تَضمنتها الشعر المنسوب إلى طرفة منها ما يلي:

قُسِّم(١٤٧/٥). يُعاد(١٥١/٣). يُخاف(١٥٩/٦). يُقال(١٦٩/٥٤). أُعطـــــي(١٦٨/٤٩). يُرتجى(١٧٠/١).

الجمود والتصرف

ورد من صيغ الجمود والتّصرف في الشعر المنسوب إلى طرفة أبنية كثيرة موزّعة على ما يلي:

- الفعل الجامد وجاء منه الفعلان التاليان: ليس(١٤/٣٠). بئس(١٥٢/١٥).
- وجاء الفعل المتصرّف موزعاً كما يلي:
- تام التصرف وتمثل في أفعال كثيرة نذكـــر منـــها: أصـــاب(١٩٠/٨). جـــالس(١٤٠/١٣). كان(١٣٩/٤). بات(١٤٥/٢).
- شبه المتصرف وجاء منه الأفعال التالية:

ظل(١٤١/١) لم يعدّ الصرفيون هذا الفعل من شبه المتصرف رغم عدم إمكانيـــة بنـــاء الأمر منه. ما زال(١٤٤/٣).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

القسم الثاني
أبنية الأسماء ودلالتها

- الأسماء المجردة.
- الأسماء المزيدة.
- المصادر.
- المشتقات.
- أبنية الجموع.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الأسماء المجردة

الأسماء المجردة توزعت بين الثلاثي والرباعي وقد خلا من الخماسي فجاءت الأسماء على النحو التالي:

مجرد الثلاثي وجاء من الأبواب:

١- فعل:

وجاء مائة وتسعة وعشرون اسما، توزعت على مختلف المعاني ومن الأسماء: رحل(١٤٦/١). صرح(١٤٨/١). قصب(١٤٩/٧). طرف(١٥١/٤). فسخ(١٦٥/٥). زاد(١٥٩/٢). طود(١٦١/١٣). كف(١٦١/١٥). بيض(١٦١/١٦). هم(١٦٢/٥). حال(١٦٢/٦). كلب(١٦٢/٧). ضرب(١٦٢/٩). جد(١٦٣/٢). خيل(١٦٧/٣٦). طعن(١٨٤/٧). حبل(١٤٩/٩). حرب(١٦٨/٣٩). ناب(١٧٣/١٤). كبش(١٨٤/٩). جفن(١٨٦/٤). نحر (١٨٦/٥).

٢- فعل:

جاء هذا البناء في عشرين اسما من مختلف المعاني، وهذه الأسماء هي:

الفتى(١٣٩/٣). سكن(١٤٥/٤). وغى(١٤٦/١٧). ورق(١٤٧/٤). أنس(١٦٢/١). نفس(١٦٥/٤). قبس(١٦٢/٥). غلس(١٦٢/٧). فرس(١٦٢/٦). دنس(١٦٣/١٠). خنا(١٦٣/١١). ضرع(١٥٢/٨). حوى(١٤٥/٦). سفه(١٥٢/١١). أدم(١٨٣/٢). حطب(١٨٣/٣). سقم(١٨٥/٢). زلف(١٧١/٢). قنا(١٨٥/٨).

٣- فعل:

لم يرد في الشعر المنسوب لطرفة إلا اسم واحد هو ملك(١٦٣/١).

٤- فعل:

جاء في ثلاث كلمات إحداها يدل على عنصر الطبيعة ريح(١٤٦/١١). والثانية على اسم جمع هو سرب(١٤٦/١٤).والثالثة مصدر نحو خزي(١٩٠/١).

٥- فعل:

جاء في كلمتين هي رمح(١٨٥/١٠). طر(١٦٣/١٠).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٦- فُعَل:

جاء في الأسماء جُدَر(١٦/١٦١). أُنس(١/١٦٢). قُرِم(٩/١٨٦). قُوي(٣٠/١٦٧).

٧- فَعُل:

ورد فيها كُنس(٢/١٦٢). عُرُس(١٢/١٦٣). فُرُس(٢/١٦٢). وُقُح(٨/١٥٢).

ومما ألحق من أوزان الثلاثي المجرد بتاء التأنيث ، مايلي:

رهبة(٥/١٤٣). قناة(٢٧/١٦٧). صولة(١٨/١٥٠). دعوة(٣/١٥٤). الميتة(٣٨/١٦٨). قيلة(٣٩/١٦٨). هقلة(٣/١٦٢). قينة(١٢/١٦٣). حاجة(١/١٦٤). خولة(١/١٦٥). سدرة(١٧/١٦٦). لذّة(٣١/١٦٦). غارة(٥٦/١٦٩) نجوة(١/١٨٤).

٨- فُعْلة:

وردت في عشرة أسماء هي جرأة(٩/١٤٦). غلّة(٢/١٧٥). شُملة(٥/١٦٢). سُبّة(١٢/١٦٣). أُربة(١/١٦٣). نُصرة(٨/١٦٥). أسرة(١٣/١٦٦). نكتة(٥٣/١٦٨). غدوة(١/١٧٩). منية(٩/١٨٦).

٩- فِعْلة:

جاءت في أربعة أسماء هي: عِصبة(٤/١٥٤). خِفّة(٧/١٨٦). حِرفة(١١/١٦٦). مشنة(١٢/١٦٦).

ومن أوزان الرباعي المجرد جاءت الأبنيةُ والأسماء التالية :

١٠- فَعْلَل:

ورد في كلمتين هي قرقر(١٣/١٤٦). عبدل(٢٢/١٦٦).

- فِعْلِل:

ورد في كلمة غِرِق ومعناه (شجر أو نبت).

- فُعْلُل:

ورد في الكلمات نُمرق(٢/١٤٤). سُنبُل(٣٥/١٦٦).

ولم يرد من الخماسي أسماء في الشعر المنسوب لطرفة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الأسماء المزيدة

من الثلاثي المزيد بحرف ما جاء على وزن (أفعل) وتوزع بين الصفة واسم التفضيل وجاءت الأسماء في واحد وعشرين اسما هي:

أبيض(١٧٥/٢). أسفل(١٧٤/١). أرعن(١٤٥/٤). أزعر(١٤٨/٢). أربد(١٤٨/٢). أصفر(١٤٩/١٠). أنزل(١٦٤/٩). أبلق(١٧٢/٣). أورق(١٧٤/١). أشمّ(١٨٦/٧). أفضل(١٤١/٢). أبعد(١٤٣/١). أخبث(١٤٨/١). أدنى(١٥٢/٧). أعلى(١٥٤/٧). أمرّ(١٥٩/٢). أبرّ(١٥٩/٦). أهون(١٦٨/٤٦). أحلى(١٧٣/١٩). أصفر(١٧٨/١).

- ومن بنية فاعل التي توزعت على معاني اسم الفاعل والصفة المشبهة جاءت في تسع وعشرين اسما نحو فارس(١٤٦/١٢). واسع(١٥٨/٥). داع(١٤٣/١).
- وجاءت من فُعال ما يدل على المصدر وأعضاء الإنسان واسم الحيوان واسم الجنس ورد من هذا البناء ما يلي:

بكاء(١٣٩/٥). سهاد(١٦٢/٥). فؤاد(١٦٥/١). تراب(١٧٢/١). ذباب(٧٣/١٩). همام(١٨١/٦).

- ومن فعيل جاءت الأسماء التي تدل على معانٍ متنوعة منها الصفة المشبهة ومنها معانٍ معجمية وألفاظ اجتماعية نحو :

صحيح(١٤٦/٨). لبيب(١٦٤/٣). حليب(١٦٢/٧). مليك(١٨٠/٢). رئيس(١٨٥/١٠).

- وعلى وزن مَفْعل ومفعِل كلّها على القياس تدل على معان متنوعة منها المصدر الميمي واسمي الزمان والمكان. ومما جاء من هذا البناء .

مطلب(١٦١/١٠). مقام(١٨٠/٢). مرصد(١٤٩/١٣). مكان(١٦٥/٢). موعد(١٥٠/١٩). مجلس(١٦٤/٥). منزل(١٦٦/٢٠).

- ومن وزن مُفْعَل ومِفْعل وردت كلمات تدل على الصفة وأسماء الأعضاء من ذلك:

مُثقل(١٤٣/٢). مُوَلع(١٧٦/١). مِشفر(١٤٩/٧). مِرفق(١٧٥/٥).

- وجاء من بناء مُفَعَّل ثمانية أسماء دلت على اسم المفعول هي:

مخلّد(١٤١/٣). ممرّد(١٤٨/١). مُصنّع(١٧٠/٢). مُصمّم(١٧٢/١). مكبّل(١٧٢/٣). مُعَمّم(١٨٥/١٠). ممدّد(١٤٨/٥).

- ومن الأسماء فوق الثلاثية ما دل على معنى الجمع نحو:

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أفاعي(١٩١/١٢). قنابر(١٥٧/١). زقازق(١٧٣/٥). عناقيد(١٨٦/٦). حيازيم(١٦٦/١١). شآبيب(١٦٩/٥٧).

وجاء من جموع القلة أفعال نحو ما نجده في الأسماء: أسباب(١٤١/٥). أرباب(١٥٧/٣). أيام(١٦٧/٢٥). آرام(١٧٣/٥).

ومن الجموع التي تضمنها الشعر المنسوب إلى طرفة (فواعل) و(فعائل) وهي على القياس نحو ما ورد من ذلك:

نواسب(١٤١/١). كواكب(١٤٢/٤). عواقب(١٦٥/٩). خلائق(١٧٣/١١). عزائم(١٧٨/٤).

المصادر

كثر في الشعر المنسوب إلى طرفة مصادر الثلاثي من وزن فعل. وجاء على القلة مصادر من وزن (فُعول)و (فُعْل) وفعيل.

ومما ورد في هذا الشعر الأسماءِ التالية:

حمد(١٤١/٢). رهبة(١٤٣/٥). جيرة(١٤٥/٢). جرأة(١٤٦/٩). نُبوح(١٤٦/١٧). يسير(١٥١/٤). ذُلّ(١٨٤/٢).

ومن مصادر غير الثلاثي وردت الأوزان: تفعّل، تفاعل، أفعال، تفعلة ، مفاعلة، فِعال، تفعيل.

وقد جاءت هذه المصادر في ثمانية عشر مصدرا منها:

تلدّد(١٥٠/١٦). تجاوب(١٤٩/٨). إيعاد(١٥٠/١٩). زماع(١٦٦/١٥). تقدمة(١٤٨/١٩). مقاتلة(١٧٠/٣). وصال(١٨٣/١). تغميض(١٨٦/٤). تكلّف(١٩٠/٢).

- ومن المصدر الميمي ما توزّع بين مفعِل نحو موعِد(١٥٠/١٩). وبين مفعَل نحو مطلب(١٦١/١٠). مخافة(١٦٧/٢٦). مقام(١٨٠/٢). مقال(١٨٠/٢).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المشتقّـــــات

تضمن الشعر المنسوب إلى طرفة أوزانا قياسية من المشتقات والتي دلت على المعاني:

- اسم المفعول من الثلاثي وغير الثلاثي على القيـــاس وذلـك نحـو: موعـوظ(١/١٧٢). مكروه(٢٣/١٧٣). ومثقل(٢/١٤٥). مكبّل(٣/١٧٢). ومحتبس(١١/١٦٣). وذبيح(٥/١٤٥). (بمعنى مذبوح).
- وصيغ المبالغة من وزن فعّال ، وفعّالة وفعول ، نحو: بَـــذّاخ(٢/١٤٧). بـذّاء(٦/١٥٨). ونوّاحة(٣/١٨٧). ونسول(١٢/١٥٢).
- والصفة المشبهة من وزن (فعيل) و (فُعل) و (فاعل) نحو:
كريم(٧/١٣٩). سريع(٢٧/١٤١). حُرّ(١٢/١٤٠). واسع(١٦/١٤٠).
- واسمي الزمان والمكان على قياس القاعدة جاءت في ثمانية أسماء منها :-
مَرْصَد(١٣/١٤٩). مَجْلِس(٥/١٦٤). منزل(٢٠/١٦٦).
- واسم الآلة جاء في أغلبه من الأسماء السماعية نحو: -
فأس(٩/١٤٩). حبل(٩/١٤٩). قدّاح(٣/١٢٦). إزْميل(١٢/١٦١). سيف(٩/١٦٢).
- واسم التفضيل جاء من وزني أفعل وفعلى في أربعة عشر اسماً.
- واسمي المرّة والهيئة جاءت في اسمين هما: ميلة(٤٠/١٦٨). صولـــة(١٨/١٥٠). للمـرّة ومِرّة(٥٠/١٦٩). للهيئة .
- الاسم المنسوب جاء في ثمانية ســـماء هـــي دعمـــيّ(١/٣٨/١٤٨). حضرمـــيّ(١/١٥٦). جرميّ(٩/١٦٠). النصريّ(٣٨/١٦٨). اليشكريّ(٤٢/١٦٨). العبـــدي(٥٨/١٦). العجلـــيّ ٢(/١٨٧). حذاميّ(٢/١٧١).
- الاسم المصغر جاء في اسمين هما لُبينى(١/١٤٧). جُنَيّة(٤٥/١٦٨).

أبنية الجموع

وردت أبنية جمع المؤنث السالم في عشرة أسماء في الشعر المنسوب لطرفـــة هـــي : ملكات(٢/١٤٤). ثنّات(٣/١٤٤). كاذبات(١٤/١٥٢). ناشـــئات(١/١٥٥). ماشـــيات(١/١٥٥). باكيات(٢٣/١٦٦). راقصات(٢٥/١٦٧). ضاربات(١٩/١٧٣). زاجرات(١/١٧٨).

وقد خلا الشعر المنسوب من جمع المذكر السالم. كما خلا من كثير مـــن أبنيـــةالجموع القياسية إلاّ من أبنية فعالى نحو منايا(٦/١٧٥). وحشايا(٢/١٤٤). وأبنية مفاعل التي جاءت في اثني عشر اسماً منها : محارم(٦/١٧٥). مقارض(١٣/١٦٦). مضايق(٧/١٧٣). وهـــي أبنيـــة قياسية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

نتائج البحث

خلص الباحث بعد دراسته الوصفية التحليلية للأبنية الصرفية ودلالاتها إلى مجموعة من النتائج يوضحها كما يلي:

١. تأكيد أهمية دراسة الأبنية الصرفية ودلالاتها في سياقها الشعري؛ لما لهذه الأبنية من خصوصية في تعدّد أشكالها ودلالاتها يتكفل السياق ببيان التفسير الأمثل لها.

٢. يمكن تفسير الكثير من الظواهر الصرفية بالنظر في اللهجات العربية والمدرس المقارن، اللذين يغيّبان كثيراً عن دراسة الأبنية الصرفية ودلالاتها.

٣. ظاهرة تداخل الدلالة بين الأبنية الفعلية أو الاسمية قد تعزى في وجه من وجوه التفسير إلى تضمين هذا البناء أكثر من دلالة في آن، رغم محاولة السياق في الفصل بين دلالة وأخرى.

٤. يرى بعض الدارسين أن دلالة أية بنية تتحدد بعنصري (الصيغة ومادتها) معاً. ويرى آخرون أن الدلالة تتحدد في ثلاثة عناصر معاً هي (الصيغة، والمادة والسياق). وأنا أزعم أن عنصراً رابعاً يمكن أن يضاف إلى ما سبق هو القرائن. ومثال ذلك صيغة (فَعيل) وهي غنية الدلالة، فقد تكون بمعنى (فاعِل) أو (مفعول) أو صفة وقد تجمعها كلّها معاً. لذا يصعب الفصل بينها إلاّ إذا جاءت القرائن (مثل عطف بعضها على بعض) إضافة إلى السياق.

٥. ما يتعلق بأبنية الأفعال ودلالاتها:

أ- أضاف طرفة شواهد على دلالة البنيتين (تفعّل) و (تفاعل) لمعنى التكلّف والمشاركة والقصد والطلب وهو ما يمكن تسميته بالتنقص والسلب وما يمكن تسميته كذلك بدلالة الابتعاد والتجنب.

وذلك في قول طرفة:

وإذا قامت تداعى قاصف مال من أعلى كثيب منقعر

وقوله:

إلى أن تحامتني العشيرة كلّها وأفردت إفراد البعير المعبّد

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ب- أضاف طرفة شاهداً آخر على دلالة البنية (افعلّ) التي استعملت للدلالة على الألوان والعيوب، واستعملها طرفة فيما يمكن تسميته بدلالة المنع أو السلب. وذلك في قول طرفة:

وما زال عنيّ ما كننتُ يشوقني وما قُلتُ حتّى ارفضّتْ العينُ باكيا

٦. ما يتعلق بأبنية الأسماء ودلالاتها:

أ- أضاف طرفة شاهداً من شواهد العربية على ما قعد له الصرفيون في دلالة الأبنية، وذلك في صيغة (فِعّيل) التي تدلّ في عرف اللغويين على صيغة المبالغة واستخدمها طرفة للدلالة على المكان،وذلك في كلمة عِرِّيس،نحو قوله:

بشباب وكهول نُهّدٍ نُحُرٍللنيب طرّادو القَرم

ب- استخدم طرفة جمع التكسير لتدل على صيغة المبالغة وذلك في قوله:

نُقَلُ للشّحم في مشتاتنا نُحُر للنيّب والقرم

٧. بنية فَعْلان تدل على الصفة في وجه من وجوهها، عند علماء الصرف. واستحسن الباحث ما ذهب إليه بعض الباحثين، من أنّ دلالاتها على المبالغة أولى من دلالاتها على الصفة المشبهة؛ لأن حدّ الصفة المشبهة الدلالة على ثبوت الصفة عند صاحبها، والعطش يزول بزوال السبب الطارئ. فقولنا كريم أو طويل أو سريع مثلاً تختلف دلالاتها عن قولنا عطشان من حيث استمرارية الثبوت.

٨. في الاصطلاح اللغوي يعرف جمع المذكر السالم بأنّه لفظ دلّ على أكثر من اثنين بزيادة (واو ونون) أو (ياء ونون)، ويرى الباحث ضرورة تقييد هذا الاصطلاح بقولهم نون الإضافة حتى يشفع الناقد للاصطلاح عند حذف النون بسبب الإضافة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المصادر والمراجع

١. أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب دراسة لسانية لغوية: عصام نور الدين المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ١٩٨٢.

٢. الأبنية الصرفية في ديوان عنترة: رسالة ماجستير، عبد الحميد الأقطش، إشراف د. محمود فهمي حجازي، كلية جامعة القاهرة، مصر،١٩٧٨.

٣. أبنية الصرف في كتاب سيبويه: خديجة عبد الرزاق الحديثي، منشورات مكتبة النهضة بغداد، ط١،١٩٦٥.

٤. الأبنية الصرفية ودلالاتها في شعر عامر بن الطفيل؛ هدى جنهويتشي، دار البشير، عمان ط١،١٩٩٥.

٥. الإتقان في علوم القرآن، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر السيوطي الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت،ط٣، ١٩٩٥.

٦. الأدوات النحوية،وتعدد معانيها الوظيفية،دراسة تحليلية تطبيقية:أبو سعود حسين الشاذلي،دار المعرفة العلمية،ط١ ،١٩٨٩.

٧. أدباء العرب في الجاهلية وصدر الإسلام، حياتهم ، آثارهم، نقد آثارهم: بطرس البستاني دار مارون عبود، ١٩٧٩.

٨. ارتشاف الضرب من لسان العرب : أبو حيان الأندلسي، تحقيق د. مصطفى أحمد النحاس ط١، ١٩٨٤.

٩. الأفعال غير المتصرفة وشبه المتصرفة: أحمد سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٩.

١٠. الأمالي النحوية، آمالي القرآن الكريم: ابن الحاجب، تحقيق هادي حسين حموري، مكتبة النهضة العربية، عالم الكتب،ط١، ١٩٨٨.

١١. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين:البصريين والكوفيين، عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري، ١٩٨٢.

١٢. البيان في تصريف الأفعال: جمال عبد العاطي مخيمر، دار الطباعة المحمدية، ط١، ١٩٨٨.

١٣. البيان والتبيين: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون دار الفكر.

١٤. تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، أبو حفص عمر بن خلف الصقلي، ١٩٦٦.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

١٥. التطور النحوي: براجستراسر، مطبعة السماح بشارع حسن الأكبر،القاهرة، ١٩٢٩.
١٦. جمهرة أشعار الجاهلية والإسلام: أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي، حققه وعلق عليه محمد علي هاشمي، ط١، ١٩٧٩.
١٧. خزانة الأدب ولباب لسان العرب: عبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق عبد السلام محمد هارون مكتبة الخانجي بالقاهرة.
١٨. الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق محمد علي النجار، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامةط٤، ١٩٩٠.
١٩. دروس التصريف: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة،مصر،ط٣،١٩٥٨.
٢٠. دقائق التصريف: القاسم بن محمد سعد المؤدب، تحقيق أحمد ناجي القيسي ود. حاتم صالح الضامن ود. حسين تورال، مطبعة العلمي العراقي، بغداد، ١٩٨٧.
٢١. الزيادة ومعانيها في الأبنية الصرفية في ديوان الطفيل الغنوي،رسالة ماجستير:خالد عبد الكريم بسندي ،إشراف،د.علي الحمد،جامعة اليرموك،١٩٩٢.
٢٢. الشاعر الجاهلي الشاب طرفة بن العبد: تحقيق ودراسة لشعره شخصيته، علي الجندي، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٠.
٢٣. الشافية في علم التصريف: أبو عمرو عثمان بن عمر الدويني المعروف بابن الحاجب، دراسة وتحقيق حسن أحمد العثمان، المكتبة المكّية، ط١،١٩٩٥.
٢٤. شذا العرف في فن الصرف: أحمد الحملاوي، المكتبة الثقافية، بيروت، لبنان، دار المغرب الإسلامي، ط١،١٩٨٨.
٢٥. شذور الذهب في معرفة كلام العرب: أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف الأنصاري، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد .
٢٦. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك:عبد الله بن عقيل العقيلي الهمذاني، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ١٩٨٨.
٢٧. شرح ديوان طرفة بن العبد: الأعلم الشنتمري، تحقيق د. رحاب عكاوي، دار الفكر العربي بيروت، ط١، ١٩٩٣.
٢٨. شرح ديوان طرفة بن العبد: د. سعدي الضنّاوي، دار الكتاب العربي، ط١، ١٩٩٤.
٢٩. شرح شافية ابن الحاجب: رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٧٥.
٣٠. شرح المفصل، ابن يعيش، عالم الكتب، بيروت. د. ت .
٣١. شرح الملوكي في التصريف: ابن يعيش، تحقيق فخر الدين قباوة، ط١، ١٩٩٣.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

٣٢. شعراء النصرانية: لويس شيخو، دار المشرق، بيروت، ط٢.

٣٣. الشعر والشعراء: ابن قتيبة، تحقيق أحمد محمد شاكر، مصر، دار المعارف، ١٩٦٦.

٣٤. الصرف الواضح لبنية الكلمات العربية: محمد عبده، مكتبة الشباب، ١٩٩٣.
٣٥. الصيغ الثلاثية مجردة ومزيدة اشتقاقاً ولفظاً:د. ناصر حسين علي، المطبعة التعاونية بدمشق، ١٩٨٩.
٣٦. الصيغ الرباعية والخماسية: اشتقاقاً ودلالة، مزيد إسماعيل نعيم، دمشق، الأنوار، ١٩٨٣.
٣٧. ظاهرة التحويل في الصيغ الصرفية: محمد سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٥.
٣٨. العمدة في محاسن الشعر آدابه ونقده: أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي، حققه وفصله وعلّق حواشيه محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط٥، ١٩٨١.
٣٩. العمد كتاب في التصريف: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني، حققه وقدم له وعلق عليه د. البدراوي زهران، دار المعارف، القاهرة، ط٢، ١٩٨٨.
٤٠. غاية الرجاء في تصريف الأسماء: عبد الله علي محمد إبراهيم، دار الطباعة المحمدية بالأزهر القاهرة، ط١، ١٩٨٧.
٤١. غرائب اللغة العربية، رفائيل نخلة اليسوعي، دار المشرق، بيروت، ط٤، ١٩٨٦.
٤٢. فقه اللغة وسر العربية: إسماعيل الثعالبي النيسابوري.دط.دت.

٤٣. في تصريف الأفعال: عبد الرحمن محمد شاهين، مكتبة الشباب، القاهرة، ١٩٨٧.
٤٤. كتاب التعريفات؛ علي بن محمد علي الجرجاني، حققه وقدم له إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي ، بيروت، ط٤، ١٩٩٨.
٤٥. كتاب الحيوان: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، ١٩٦٣.
٤٦. كتاب سيبويه، عمرو بن عثمان، تحقيق عبد السلام محمد هارون، القاهرة، الهيئة المصرية العامة، ١٩٧٣.
٤٧. الكافية في النحو: عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان. د. ت.
٤٨. لسان العرب: محمد بن مكرم بن منظور، دار صادر، بيروت، ١٩٦٨.
٤٩. اللغة: فندريس، تعريب عبد الحميد الدواخلي، محمد القصاص، مكتبة الأنجلو المصرية، مطبعة لجان البيان العربي.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٥٠. اللغة العربية معناها ومبناها: تمّام حسان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٣، ١٩٨٥.
٥١. اللهجات العربية في التراث: أحمد علم الدين الجندي، الدار العربية للكتاب.
٥٢. المبدع في التصريف: أبو حيان الأندلسي، تحقيق وشرح وتعليق. عبد الحميد السيد طلب؛ مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، ط١،١٩٨٢.
٥٣. مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط، جمال الدين أبو عمرو عثمان بن عمر، ابن الحاجب، عالم الكتب، بيروت، ط٣،١٩٨٤.
٥٤. مصادر اللغة: عبد الحميد الشلقاني، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الرياض، ط١، ١٩٨٠.
٥٥. معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: عبد الرحيم بن أحمد العباسي، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، عالم الكتب، بيروت. د. ت.
٥٦. معجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، عبد الرحمن تحقيق، دار العلوم للطباعة والنشر، ١٩٨٣.
٥٧. المغني في تصريف الأفعال: محمد عبد الخالق عضيمة، دار الحديث، القاهرة، ط١، ١٩٩٦.
٥٨. المفتاح في الصرف: عبد القاهر الجرجاني، تحقيق علي الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت ط١، ١٩٨٧.
٥٩. المقتضب: محمد بن يزيد المبرد، تحقيق عبد الخالق عضيمة، بيروت، عالم الكتب. د. ت.
٦٠. الممتع في التصريف: علي بن مؤمن بن عصفور، تحقيق فخر الدين قباوة، حلب، ١٩٧٠.
٦١. المناهل الصافية إلى كشف معاني الشافية، لطف الله بن محمد الغياث، تحقيق د. عبد الرحمن محمد شاهين .
٦٢. المنصف: أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، وزارة المعارف العمومية، ط١، ١٩٥٤.
٦٣. موسوعة الشعر العربي: اختارها مطاع صفدي وإيليّا حاوي، أشرف عليها د. خليل حاوي، تحقيق أحمد قدامة، شركة خياط للكتب والنشر، بيروت، لبنان، ١٩٧٤.
٦٤. النحو الوافي : عباس حسن، دار المعارف، القاهرة، ط٨.
٦٥. نزهة الطرف في علم الصرف: أحمد بن محمد الميداني ت ٨١٥ هـ ، شرح ودراسة، د. يسرية، محمد محسن، ١٩٩٣.
٦٦. نظرة وصفية في تصريف الأفعال: محمد أبو الفتوح شريف، مكتبة الشباب، القاهرة، ١٩٧٦.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٦٧. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: جلال الدين السيوطي، تحقيق عبد العال سالم مكرّم، الكويت، دار البحوث العلمية

الدوريـــــــات

٦٨. التطور التاريخي لأبنية المصادر في العربية، دراسة مقارنة: إسـماعيل عمـايرة، مجلـة أبحاث اليرموك، مجلّد ١٤، العدد الأول ١٩٩٦.
٦٩. المشتقات نظرة مقارنة: إسماعيل عمايرة، مجلة مجمع اللغة العربية، العدد ٥٦، ١٩٩٩.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ثبت قوافي الشواهد الشعرية حسب حروف الهجاء

رقم	الصفحة	الشاهد
١		**قافية الباء**
٢	٣٢	صغُر البنون ورهط وردة غيّب
٣	٤٧	ما غال عاداً والقرون فأشعبوا
٤		**قافية الحاء**
٥	٤٠	لا ترك الله له واضحة
٦	٩٨	ما أشبه الليلة بالبارحة
٧		**قافية الدال**
٨	١٥	كما قسم الترب المفايل باليد
٩	١٥	وقد خبّ آل الأمعز المتوقد
١	٢٢	مخافة ملويّ من القدّ محصد
١	١٠٠،٢٢	كميت متى ما تعل بالماء تزبد
١	٤١،٢٤	تناول أطراف البرير وترتدي
١	٢٥	حدائق موليّ الأسرة أغيد
١	٤٥،٢٥	منيعاً إذا بلّت بقائمه يدي
١	٢٥	وإن تقتنصني في الحوانيت تصطد
١	٤٢،٢٦	متى تعترك فيه الفرائص ترعد
١	٣٣،٢٧	عُنيت فلم أكسل ولم أتبلّد
١	٢٧	عليه نقيّ اللون لم يتخدد
١	٢٨	وأفردت إفراد البعير المعبّد
٢	٩٠،٢٩	ولكن متى يسترفد القوم أرفد
٢	٤٧،٣٣	ولو شاء ربي كنت عمرو بن مرثد
٢	٨٣،٣٣	ولا يغنى غنائي ومشهدي
٢	٣٥	قبل هذا الجيل من عهد أبد
٢	٣٦	بنون كرام سادة لمسوّد
٢	٣٨	كسكّان بوصيّ بدجلة مصعد
٢	٤٥	ولو حلّ بيتي نائياً عند ضرغد
٢	٤٦	مصاباً ولو أمسى على غير مرصد
٢	٤٨	عقيلة مال الفاحش المتشدّد
٢	٥٤	ويسعى علينا بالسديف المسرهد
٢	٦٩	مظاهر سمطي لؤلؤ وزبرجد
٢	٨١	وأجرنة لزّت بدأي منضد
٢	٨٧	وجدّك لم أحفل متى قام عوّدي
٢	٨٧	متى أدن منه ينأ عني ويبعد
٢	٩١	لها كتفاها في معاليّ مصعّد
٢	٩٢	عتيق متى ترحم به الأرض تزدد
٢	٩٣	كأنّا وضعناها على رمس ملحد
٢	٩٣	وظيفاً وظيفاً فوق قدر معبّد

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ثبت قوافي الشواهد الشعرية حسب حروف الهجاء

الرقم	الصفحة	الشاهد
٣٨	٩٤	ذليل بأجماع الرجال ملهّد
٣٩	٩٧	تري ربّها أذيال سحل ممدّد
٤٠	٩٧	وعى الملتقى منها إلى حرف مبرد
٤١	٩٧	كمرداة صخر من صفيح مصمّد
٤٢	٩٨	يجور بها الملاح طوراً ويهتدي
٤٣	٩٩	بعيدة وخد الرجل موّارة اليد
٤٤	١٠٢	بكهفي حجاجي صخرة قلت مورد
٤٥	١٠٩	بعيداً غداً ما أقرب اليوم من غد
٤٦	١١٠	متى تعترك فيه الفرائص ترعد
٤٧	١١١	ولا أهل هذاك الطّراف الممدّد
٤٨		**قافية الراء**
٤٩	٥٠،٣٦،١٤	فاصبري إنّك من قوم صبر
٥٠	١٦	طاف والركب بصحراء يسر
٥١	٣٣،١٧	أنبت الصيف عساليج الخضر
٥٢	٤٠،١٨	فتناهيت وقد صابت بقر
٥٣	٤٦،٣٧،٢٠	ثمّ سادوا سوداً غير زمر
٥٤	١٨	غيث يصيب سوامنا مطره
٥٥	٣٧،٢٣	عن يديها كالفراش المشفتر
٥٦	٢٣	برداً أبيض مصقول الأشر
٥٧	٢٦	لا ترى الآدب فينا ينتقر
٥٨	١٠٧،٢٦	وهضبّات إذا ابتلّ العذر
٥٩	٢٦	يصفرّ من أغرابها صقره
٦٠	٤٠،٢٧	تتقي الأرض بملثوم معر
٦١	٢٨	مال من أعلى كثيب منقعر
٦٢	٣٢	غير أنكاس ولا هوج هذر
٦٣	٣٢	آفة الجزر مساميح يسر
٦٤	٣٢	علق القلب بنصب مستسر
٦٥	٣٦	فسجا وسط بلاط مسبطر
٦٦	٣٧	ضرباً يطير خلاله شرره
٦٧	٣٧	نعم الساعون في القوم الشطر
٦٨	٣٨	من بعد موت ساقط أزره
٦٩	٣٨	جرّدوا منها ورادا وشقر
٧٠	٣٩	كثير ولا يعطون في حادث بكرا
٧١	٤١	رحب الأجواف ما إن تتبهر
٧٢	٥١،٤١	فانجلى اليوم قناعي وخمر
٧٣	٤٨	خرا نق توفي بالضغيب لها نذرا
٧٤	٤٨	في المنقيات يقيمه يسره

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ثبت قوافي الشواهد الشعرية حسب حروف الهجاء

الرقم	الصفحة	الشاهد
١	٥١	وعلا الخيل دماء كالشقر
٢	١٠٧،٥٤	ركبت فيها ملاطيس سمر
٣	١٠٥،٥٥	يصبح بريّق مائه شجره
٤	٦١	رغوثاً حول قبتنا تخور
٥	٦٦	ودعا الداعي وقد لجّ الذعر
٦	٨٢	ولدى البأس حماة ما نفر
٧	٨٤	طار من إحمائها شد الأزر
٨	٩٠	وضرّتها مركّنة درور
٩	٩٣	لعلى عهد حبيب مفتكر
١٠	٩٦	تفتري بالرمل أفنان الزهر
١١	١٠٦	والحمد في الأكفاء ندّخره
١٢	١٠٦	رقد الصيف مقاليت نزر
١٣	١٠٨	في خليط بين برد ونمر
١٤	١٠٨	وتعلوها الكباش فما تنور
١٥	١٠٩	كالمخاض الجرب في اليوم الخدر
١٦		**قافية الفاء**
١٧	٣٦،١٥	توالي صوار والأسنّة ترعف
١٨	٨٨،٣٨،٣٤	وأنقذنها والعين بالماء تذرف
١٩	٣٦	إلى الدفء والراعي لها متحرف
٢٠	٣٩	من الطعن نشّاج مخلّ ومرعف
٢١	٤٠	على بطل غادرنه وهو مزعف
٢٢	٧٧	ويأوي إلينا الأشعث المتجرّف
٢٣	١٠٠،١٨	ببيئة سوء هالكاً أو كهالك
٢٤	٥٠،٢٢	سوى حيّه إلا كآخر هالك
٢٥	٣٨	نوى غربة ضرّارة لي كذلك
٢٦	١٠٠،١٦	وللحق بين الصالحين سبيل
٢٧	٨٩،١٦	تظلّ به تبكي وليس به مظل
٢٨	١٧	إذا مسّ منها مسكناً عدملاً نزل
٢٩	١٧	يحار بها الهادي الخفيف ذلاذله
٣٠	٥٢،١٨	وما كلّ ما يهوى امرؤ هو نائله
٣١	٥٢،٢٧	على طرب تهوي سراعاً رواحله
٣٢	٤٠	تذاءب منها مرزغ ومسيل
٣٣	٤٢	على دارها حيث استقرت له زجل
٣٤	٤٢	بأسماء إذ لا تستفيق عواذله
٣٥	٦٢،٤٢	كجفن اليماني زخرف الوشي مائله
٣٦	٤٧	ولم يدر أنّ الموت بالسرو غائله

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ثبت قوافي الشواهد الشعرية حسب حروف الهجاء

الرقم	الصفحة	الشاهد
٣٧	٤٨	يجول بنا ربعانه ونجاوله
٣٨	٥٢	وعوفاً وعمراً ما تشي وتقول
٣٩	٨٣	وقد يبلغ الأنباء عنك رسول
٤٠	٨٤	به حين يأتي لا كذاب ولا علل
٤١	٩٩	تلوح وأدني عهدهنّ محيل
٤٢	١٠٠	وإذ حبل سلمي منك دانٍ تواصله
٤٣	١٠٢	مسيرة شهر دائب لا يواكله
٤٤		**قافية الميم**
٤٥	٢٢	لقد رام ظلمي عبد عمرو فأنعما
٤٦	٦١،٢٣	زيّنت جلهاته أكمه
٤٧	٢٨	-ن تواصت الأبواب بالأزم
٤٨	٣٢	أغدر فيؤثر بيننا الكلم
٤٩	٣٣	ورقٍ يقعرن أنباك الأكم
٥٠	٣٤	تعكف العقبان فيها والرخم
٥١	٤٩،٣٤	واضحي الأوجه معروفي الكرم
٥٢	٣٧	كمراغ ساطع قتمه
٥٣	٣٩	في جميع جحفل كهمه
٥٤	٦٠،٤٢	في دعاع النخل تجترمه
٥٥	٤٢	فإذا ما جزّ نصطرمه
٥٦	٤٦	حيث يهدي ساقه قدمه
٥٧	٤٩	أم دارسٌ حممه
٥٨	٥١	تصطلي نيرانه خدمه
٥٩	٥٨،٥١،٢٩	أنسائه فيظلّ يستدمي
٦٠	٥٤	وبني تغلب ضرّابي البهم
٦١	٥٧	ذي زهاء جمّة بهمه
٦٢	٨٢،٧٦	من الليل حتّى أض سخداً مورما
٦٣	٨٢	منه الثواب وعاجل الشكم
٦٤	٩٠	في الضربيات مترّات العصم
٦٥	٩٧،٩٠	كليوث بين عرّيس الأجم
٦٦	١٠٨،٩١	نحر للنيب طرّادو القرم
٦٧	٩٢	ببناء وسوام وخدم
٦٨	٩٧	شعثاء تحمل منقع البرم
٦٩	١٠٤	أعوجيّات على الشأو أزم
٧٠	١٠٧	بقوانا يوم تحلاق اللمم
٧١	١١١	...بادي وأغشى الدّهم بالدّهم
٧٢	١١٤	وما قلت حتّى ارفضّت العين باكيا

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

The Function of Morphological constructions of Diwan Tarfa Ben Al – Abed

After a contrastive research, on the poems being created by the poet (Tarfa ben al-abed) I mean things about structure, and simians and after this concentrated study, in regard to aspects and opinions by different literature interesting poets and different writers, concerning comparative researchers, in form and shape, in a describing and analyzing style.

This study divided in to three factors, or chapters, in which the first chapter, deals on first hand with verb constructions, and of those simians, all in a critic way, containing a kind of stress and emphasizing, about objectives, cooperating, and also those (run away) structures.

In the second chapter, I have dealt with places, "names" and it's meanings, also those notes were made on "enlarging" and (at times) on kind f of flow away meanings, and objectives " newels", this always in a great way of research.

In the third chapter, I have dealt , with "close down" and "fins" verbs, also names, and their meanings, is a sort of binding all of that mentioned already in the first and second chapter, in a kind of flow a way summaries avoiding this kind of "repeat" but in a way of spelling those particular meanings and styles which harmonized to all that of linguistic and other methods all mentioned by them through past and " nowadays" structure point of views.

This master these is written and created by the student:

Jamal Abu Niaj,

Under the supervision, of professor Doctor Samir Statieh Lit. Professor at the Yarmouk University Arabic Lit., and language hoping of being graduated on this new touch, in this subject on compose constructing and simians, about the collective poems of Tarfa ben al-abed.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University